القدس
ALQUDS.COM
السبت ١٨ تموز ٢٠٢٦ - الموافق: ٤ - صفر ١٤٤٨هـ - العدد ٢٠٤٣٩
أسسها محمود أبو الزلف سنة ١٩٥١
SATURDAY July 18 - 2026 - No. 20439

انطلاق المعركة الانتخابية في إسرائيل

تل أبيب- الشرق الاوسط- انطلقت معركة الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية بشكل رسمي، أمس، لمدة ١٠١ يوم، لتُجرى في موعدها الأصلي في ٢٧ تشرين الأول المقبل. ويُجمع الإسرائيليون على أنها أصعب المعارك الانتخابية، ويساور القلق الحلبة السياسية من خطر أن تكون الأشد عنفاً في تاريخها. فالاستطلاعات تشير إلى أن اليمين بقيادة بنيامين نتنياهو سيخسر الحكم. والمتطرفون يتصرفون بطريقة تدل على أنهم لن يسلموه. والخبراء يحذرون من مغبة كسر القوالب والدخول في صدامات دامية. والعديد من قادة الأحزاب السياسية المعارضة يحذرون من أن تفجر الحكومة الأوضاع الأمنية

التفاصيل 3

تأجيل زيارة نتنياهو إلى واشنطن بسبب الغضب الأمريكي المعلن ضده

تل أبيب- الشرق الأوسط- أكدت مصادر سياسية في تل أبيب أن بيان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الذي قال فيه إن نتنياهو قرر تأجيل زيارته إلى الولايات المتحدة، التي كانت مقررة الأسبوع الجاري، بسبب تأجيل جنازة السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، الذي توفي الأسبوع الماضي، ليس صادقاً، وأن التأجيل بات رغبة مشتركة لدى الطرفين، الإسرائيلي والأمريكي. فكلاهما لا يريد لقاء الرئيس دونالد ترمب مع نتنياهو في البيت الأبيض.

التفاصيل 3

14 شهيداً وعشرات الجرحى بقصف وحشي

3

وصول جرحى بينهم أطفال إلى مستشفى العودة بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة عقب استهداف الاحتلال لموكب تشييع. "وفا"

إصابات باعتداءات المستوطنين في عدة محافظات

محافظات- القدس- شهدت مناطق متفرقة في عدة محافظات، أمس، سلسلة من اعتداءات المستوطنين واقتحامات قوات الاحتلال الإسرائيلي، أسفرت عن إصابات واعتقالات، وإحراق محاصيل زراعية، وتخريب شبكات مياه وكهرباء، إلى جانب مداهمات للمنازل، بحسب مصادر محلية. وفي أبرز الاعتداءات، هاجم مستوطنون مواطنين ومتضامنين أجانب في قرية جوريش جنوب نابلس، بحماية قوات الاحتلال التي أطلقت قنابل الصوت تجاههم. وفي شمال رام الله، هاجم مستوطنون أطراف بلدة سنجل من الجهة الجنوبية في منطقة "تل الباطن"، وأحرقوا محاصيل زراعية،

التفاصيل 3

مستوطنون يعتدون على متضامنين حاولوا الوصول لمنزل لإصلاحه في قرية جوريش جنوب نابلس.

غوتيريش: المستوطنات الإسرائيلية تفتقر لأي شرعية قانونية

نيويورك - وفا- أكد الأمين العام للأمم المتحدة، انطونيو غوتيريش، أن جميع المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية وما يرتبط بها من بنية تحتية، تفتقر إلى أي شرعية قانونية وتُعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي ولجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وقال الناطق الرسمي باسم الأمين العام، ستيفان دوجاريك، في المؤتمر الصحفي اليومي، إن غوتيريش أعرب عن قلقه العميق إزاء منح السلطات الإسرائيلية صفة "مدينة" لمستوطنة "غفعات زئيف" الإسرائيلية الواقعة في الضفة الغربية المحتلة، مشددا على أن هذا التصنيف الإداري لا يغير من الوضع القانوني ..**تتمة ص ١٥**

مسؤولتان أوروبيتان سابقتان تحذّران من احتمال اختفاء الأراضي الفلسطينية

تل أبيب - أ.ف.ب- حذّرت الرئيسة الإيرلندية السابقة ماري روبنسون ورئيسة الوزراء النيوزيلندية السابقة هيلين كلارك من احتمال "اختفاء" الأراضي الفلسطينية، ودعتا إلى وضع حد لما وصفتاه بـ"إفلات إسرائيل من العقاب". وجاء موقف المسؤولتين، العضوين في مجموعة "الحكماء" التي أسسها نيلسون مانديلا وتضم شخصيات دولية بارزة، بعد زيارة شملت إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة والأردن ولبنان. وقالتا في بيان إن حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تسعى إلى "محو فلسطين جغرافيا واقتصاديا وثقافيا وسياسيا". وخلال حديثهما إلى صحافيين في القدس الخميس، ..**تتمة ص ١٥**

تصعيد عسكري بين واشنطن وطهران

طهران- واشنطن- وكالات- شهدت المنطقة، أمس، تصعيدًا عسكريًا واسعًا بين الولايات المتحدة وإيران، بعدما شنت القوات الأمريكية سلسلة غارات استهدفت بنى تحتية ومواقع عسكرية في جنوب إيران، فيما ردت طهران بهجمات صاروخية وبالطائرات المسيّرة استهدفت قطر والكويت والبحرين والأردن، إلى جانب هجمات في سوريا وإقليم كردستان العراق. وأعلنت وسائل إعلام إيرانية مقتل ثمانية أشخاص وإصابة ٢٠ آخرين جراء الضربات الأمريكية التي استهدفت ستة جسور ومنشآت للبنية التحتية في محافظتي هرمزغان وسيستان وبلوشستان، إضافة إلى مواقع في بندر عباس، وجزيرة قشم، وبوشهر، وخوزستان، وتشابهار. كما استهدفت الغارات برج اتصالات، وبرج المراقبة البحرية في تشابهار، ومحطة للسكك الحديدية،

التفاصيل 3

الكنيست يقر حل نفسه ويحدد 27 تشرين الأول موعداً للانتخابات العامة

تل أبيب- وكالات- أقر الكنيست الإسرائيلي، أمس، بالقراءتين الثانية والثالثة مشروع قانون حل الكنيست الخامس والعشرين، محددًا السابع والعشرين من تشرين الأول المقبل موعدًا لإجراء الانتخابات العامة. وجاء إقرار حل الكنيست ضمن قانون تمويل الأحزاب، الذي تضمن بندًا خاصًا بحل الكنيست، وحظي بتأييد ٦٢ عضوًا، دون تسجيل أي أصوات معارضة أو امتناع، فيما شارك رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ..**تتمة ص ١٥**

"معاريف": 104 آلاف شخص غادروا إسرائيل بين عامي 2022 و2024

تل أبيب- الأناضول-أظهرت معطيات نشرتها صحيفة "معاريف"، أمس، أن نحو ١٠٤ آلاف شخص غادروا إسرائيل بين عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٤، متأثرين بعوامل عديدة منها الوضع الأمني والانقسامات الاجتماعية وصعوبة شراء شقق سكنية. وقالت الصحيفة الإسرائيلية: "الوضع الأمني، والانقسامات الاجتماعية، وعدم القدرة على شراء الشقق، ليست سوى بعض الأسباب التي دفعت نحو ١٠٤ آلاف من السكان إلى المغادرة بين عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٤". واعتبرت أن ما قالت إنها "نجاحات" إسرائيل في السنوات الأخيرة في معظم المجالات

التفاصيل 3

غارات استهدفت عدة مناطق جنوب لبنان

بيروت- الأناضول- هاجم الجيش الإسرائيلي، أمس، ١١ بلدة ومنطقة جنوبي لبنان، عبر غارات جوية وقصف مدفعي وعمليات نسف وتمشيط وإلقاء قنابل حارقة، ما أسفر عن إصابة عامل سوري واندلاع حرائق في حقول زراعية. ويأتي التصعيد رغم التفاهم على بدء انسحاب إسرائيلي من منطقتين تجريبيتين جنوبي لبنان، إذ أكد مصدر عسكري لبناني للأناضول عدم تنفيذ أي انسحاب حتى الآن، فيما تأجل اجتماع عسكري ثلاثي لأسباب تقنية تتعلق بواشنطن وتل أبيب. وبالتوازي، أفادت صحيفة "معاريف" العبرية بأن الجيش الإسرائيلي ..**تتمة ص ١٥**

إرجاء اجتماع لبناني - إسرائيلي "لأسباب تقنية"

بيروت- الجزيرة- كشف مصدر عسكري لبناني، تأجيل الاجتماع الافتراضي بين الوفدين العسكريين اللبناني والإسرائيلي، الذي كان مقررا أمس، إلى موعد لاحق لم يُحدد. وأوضح أن سبب تأجيل الاجتماع الافتراضي هو انتظار استكمال التحضيرات التقنية والعملياتية اللازمة. وأسفرت الجولة السادسة من المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية في العاصمة الإيطالية روما، الأربعاء، عن اتفاق مبدئي على تحديد منطقتين تجريبيتين لبدء تنفيذ الانسحاب الإسرائيلي، في أول اختراق محدود منذ توقيع اتفاق الإطار أواخر حزيران الماضي، مع الإبقاء على القضايا الأكثر حساسية معلقة، بانتظار جولات لاحقة واجتماع عسكري تكميلي.

مصرع طفل من طولكرم وشاب من نابلس

رام الله- وفا- فتحت النيابة العامة والشرطة أمس، تحقيقاً في ملابسات وفاة طفل (١٦ عاما) من سكان محافظة طولكرم، إثر تعرضه للغرق أثناء السباحة في أحد المسابح بالمحافظة، كما فتحت الشرطة تحقيقاً في وفاة شاب (٢٤ عاماً) من بلدة عصيرة الشمالية شمال نابلس، بعد ورود بلاغ يفيد بوصول مواطن إلى أحد مشافي المحافظة بحالة حرجة، حيث أعلن الأطباء لاحقاً عن فاته. وأمرت النيابة العامة بالتحفظ على الجثمان، تمهيداً لإحالته إلى الطب العدلي لإجراء الصفة التشريحية، للوقوف على أسباب الوفاة.

اقرأ أيضاً

ثقافة

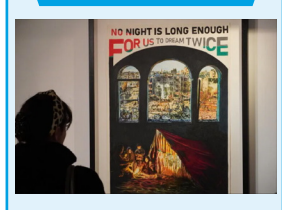

فنان تركي يوثق ناكرة فلسطين

5

اقتصاد

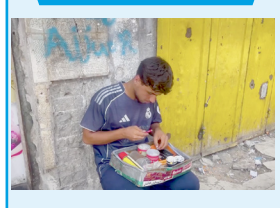

"الولاعات" بضاعة شحيحة وثمينة في غزة

10

أخيرة

أسيرة إسرائيلية سابقة بغزة: أرتاح عند الاستماع للقرآن

16

65 ألفاً يؤدون صلاة الجمعة في الأقصى

القدس- القدس- محمد أبو خضير- أدى نحو ٦٥ ألف مصل صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، رغم القيود والإجراءات المشددة التي فرضتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في محيط المسجد والبلدة القديمة بالقدس، وعلى الحواجز العسكرية المحيطة بالمدينة والقادمة من الضفة الغربية. وشهدت مدينة القدس المحتلة إجراءات إسرائيلية مشددة تزامنت مع توافد عشرات آلاف المصلين، حيث نصبت قوات الاحتلال الحواجز الحديدية على جميع أبواب المسجد الأقصى وأبواب البلدة القديمة، ودققت في هويات المصلين، وأعادت عشرات الشبان والمرابطين ومنعتهم من الوصول إلى المسجد لأداء الصلاة.

وقالت شرطة الاحتلال إنها اعتقلت ثمانية مصلين من سكان الضفة الغربية، بذريعة دخول مدينة القدس من دون تصاريح صادرة عن سلطات الاحتلال. كما اعتقلت شرطة الاحتلال الشاب محمد زغير عند باب المجلس أثناء محاولته الوصول إلى المسجد الأقصى، ..**تتمة ص ١٥**

12 ألف حالة وفاة بموجة الحر التي ضربت أوروبا

باريس- أ.ف.ب- أسفرت موجة الحر الاستثنائية التي ضربت أوروبا في حزيران عن تسجيل ما لا يقل عن ١٢ ألف حالة وفاة فوق المعدّل الاعتيادي في نحو عشرة بلدان أوروبية، وفق حصيلة أولية أعدّتها وكالة فرانس برس استنادا إلى بيانات وطنية رسمية. وهذه الأرقام أولية وقابلة للارتفاع خلال الفترة المقبلة، مع استمرار تحديث الإحصاءات الرسمية. بين ٢٢ و٢٨ حزيران، حين بلغت موجة الحر ذروتها في عدد من الدول الأوروبية، سجلت الهيئات الوطنية في سبع دول أوروبية نحو ١٠ آلاف وفاة إضافية مقارنة بالمعدل الاعتيادي، شملت ألمانيا وفرنسا وبلجيكا وإسبانيا وهولندا وسويسرا ولوكسمبورغ. وتضاف إلى هذه الحصيلة نحو ٢٢٠٠ حالة وفاة مرتبطة بموجة الحر في إنكلترا وويلز، وفق تقديرات نشرها مكتب الأرصاد الجوية البريطاني ..**تتمة ص ١٥**

57 تحقيقاً باستشهاد أسرى دون لوائح اتهام

تل أبيب- الأناضول- كشفت صحيفة "هآرتس"، أمس، أن الجيش الإسرائيلي فتح ٥٧ تحقيقا جنائيا في استشهاد ٥٦ اسيرا من قطاع غزة ولبناني واحد أثناء الاحتجاز خلال الحرب، بينها ٧ تحقيقات في حوادث إطلاق نار حتى الموت، دون توجيه أي لوائح اتهام. وقالت الصحيفة العبرية إن الجيش فتح عشرات التحقيقات الجنائية في استشهاد فلسطينيين من قطاع غزة أثناء احتجازهم خلال الحرب، لكن أياً منها لم يسفر عن تقديم لائحة اتهام. وأضافت أن البيانات التي حصلت عليها بموجب طلبات حرية المعلومات أظهرت أن الجيش فتح ٥٧ تحقيقا جنائيا في استشهاد ٥٦ فلسطينيا من قطاع غزة ولبناني واحد أثناء الاحتجاز خلال الحرب، وأن ٧ منها تتعلق بحوادث إطلاق نار حتى الموت. وأشارت الصحيفة إلى أن الجيش

التفاصيل 3

"كايروس فلسطين 2" مرحلة جديدة في مناصرة الكنيسة للقضية الفلسطينية

14

رؤية

إعادة رسم خرائط النفوذ... لماذا يتصاعد الصراع بين تركيا وإسرائيل؟

إسماعيل جمعة الريماوي

يسود الاعتقاد بأن الشرق الأوسط يقف اليوم على أعتاب مرحلة جديدة تختلف جذريًا عن تلك التي أعقبت ما سُمّي بـ"الربيع العربي"، كما تختلف عن المرحلة التي هيمنت فيها المواجهة بين إسرائيل وإيران على المشهد الإقليمي، فالحرب على غزة، وما رافقها من تحولات عسكرية وسياسية، إلى جانب تراجع النفوذ الإيراني في عدد من الساحات، فتحت الباب أمام إعادة تشكيل موازين القوى، ليبرز تنافس جديد بين قوتين إقليميتين تمتلكان طموحات واسعة، هما تركيا وإسرائيل، في سباق يبدو أنه سيتحول إلى أحد أبرز محددات مستقبل المنطقة خلال السنوات المقبلة.

لم يعد الخلاف بين أنقرة وتل أبيب مجرد تباين في المواقف السياسية أو سجال دبلوماسي مرتبط بالقضية الفلسطينية، بل أصبح تنافسًا استراتيجيًا على قيادة الشرق الأوسط الجديد، وعلى ملء الفراغ الذي خلفته الحروب وتراجع أدوار قوى إقليمية أخرى، فكلا الطرفين يدرك أن النظام الإقليمي الذي يتشكل اليوم سيحدد موازين القوة لعقود مقبلة، ولذلك يسعى كل منهما إلى تثبيت حضوره في الملفات الأكثر تأثيرًا، من سوريا إلى شرق البحر المتوسط، ومن الصناعات العسكرية إلى مراكز صنع القرار في واشنطن.

وتبقى الساحة السورية النموذج الأوضح لهذا التنافس، فتركيا تنظر إلى سوريا باعتبارها عمقًا استراتيجيًا لا يمكن التفريط به، وتعتبر أن أمنها القومي يبدأ من حدودها الجنوبية، لذلك تعمل على منع قيام أي كيان كردي مستقل، وتسعى إلى الاحتفاظ بنفوذها العسكري والسياسي في الشمال السوري، مع محاولة لعب دور رئيسي في أي تسوية سياسية مقبلة، في المقابل، تنظر إسرائيل إلى سوريا من زاوية مختلفة؛ فهي تريد ضمان استمرار تفوقها الأمني، ومنع أي تهديد قد ينشأ على حدودها، والحفاظ على حرية عملياتها العسكرية، وفي الوقت ذاته تراقب بحذر تنامي الحضور التركي الذي بات يقترب من مناطق تعتبرها ذات أهمية استراتيجية، وهكذا أصبحت سوريا ساحة يتقاطع فيها مشروعان إقليميان لكل منهما رؤية مختلفة لمستقبل البلاد ولشكل التوازنات في المنطقة.

> إن الشرق الأوسط الذي يتشكل اليوم ليس نسخة معدلة من الماضي، بل هو نظام إقليمي جديد يعاد رسمه تحت تأثير الحروب والتحولات الكبرى، ومع تراجع أدوار بعض القوى وصعود أخرى، يبدو أن التنافس التركي- الإسرائيلي سيكون أحد أهم العوامل المؤثرة في رسم خرائط النفوذ

ولا يقل شرق البحر المتوسط أهمية عن الساحة السورية، إذ أصبح بدوره ميدانًا رئيسيًا للتنافس. فالثروات الغازية، وخطوط نقل الطاقة، والممرات البحرية، تحولت إلى عناصر قوة لا تقل أهمية عن القوة العسكرية، وترى تركيا أنها صاحبة موقع جغرافي يمنحها حقًا طبيعيًا في أن تكون لاعبًا رئيسيًا في معادلة الطاقة، وترفض أي ترتيبات تستبعدها من مشاريع استخراج الغاز أو نقله، أما إسرائيل، فقد عملت خلال السنوات الماضية على بناء شبكة واسعة من الشراكات الإقليمية والدولية، بهدف ترسيخ موقعها كمركز لتصدير الغاز نحو الأسواق الأوروبية، ما يجعل التنافس بين الطرفين يمتد من السياسة إلى الاقتصاد والطاقة والجغرافيا.

وفي موازاة ذلك، تتسابق أنقرة وتل أبيب على تعزيز نفوذهما داخل الولايات المتحدة، حيث يدرك الطرفان أن واشنطن ستبقى اللاعب الدولي الأكثر تأثيرًا في ملفات الشرق الأوسط، فإسرائيل تمتلك شبكة نفوذ تقليدية قوية داخل الكونغرس ومراكز الضغط الأمريكية، مع انحدار كبير في مكانتها في الساحة الأمريكية بعد الحرب على غزة بينما تحاول تركيا توظيف موقعها داخل حلف شمال الأطلسي، وثقلها الجيوسياسي، وتنامي صناعاتها الدفاعية، لتعزيز حضورها في الحسابات الأمريكية، هذا لا يعني أن البلدين يتجهان إلى مواجهة مباشرة، لكنه يعكس صراعًا هادئًا على التأثير في القرارات الأمريكية المتعلقة بمستقبل المنطقة.

كما أن سباق التسلح والصناعات العسكرية أصبح أحد أبرز وجوه هذا التنافس، فقد نجحت تركيا خلال السنوات الأخيرة في بناء قاعدة صناعية دفاعية متطورة، خاصة في مجالات الطائرات المسيّرة والأنظمة الإلكترونية والصواريخ، وهو ما منحها أدوات جديدة لتعزيز نفوذها الإقليمي، وفي المقابل، ما زالت إسرائيل تحافظ على مكانتها باعتبارها إحدى أكثر الدول تقدمًا في التكنولوجيا العسكرية والأمنية، وتسعى باستمرار إلى الحفاظ على تفوقها النوعي وتوسيعه عبر الابتكار والتحالفات الدفاعية، لذلك فإن ميزان القوة بين الطرفين لم يعد يقاس فقط بعدد الجنود أو حجم الجيوش، بل أيضًا بقدرتهما على تطوير التكنولوجيا وتصديرها واستخدامها كوسيلة لتعزيز النفوذ السياسي.

وفي خضم هذا المشهد، يجد العالم العربي نفسه أمام واقع إقليمي معقد، إذ تحاول كل من تركيا وإسرائيل توسيع شبكة علاقاتها وتحالفاتها مع الدول العربية، مستفيدة من التحولات التي شهدتها المنطقة خلال السنوات الأخير، فتركيا تراهن على أدواتها الاقتصادية والسياسية والثقافية، بينما تستثمر إسرائيل اتفاقيات التطبيع والتعاون الأمني والاقتصادي لتعزيز حضورها، وبين هذا وذاك، تتحول المنطقة العربية إلى إحدى ساحات التنافس غير المباشر، حيث تتداخل المصالح الإقليمية والدولية بصورة غير مسبوقة.

إن الشرق الأوسط الذي يتشكل اليوم ليس نسخة معدلة من الماضي، بل هو نظام إقليمي جديد يعاد رسمه تحت تأثير الحروب والتحولات الكبرى، ومع تراجع أدوار بعض القوى وصعود أخرى، يبدو أن التنافس التركي- الإسرائيلي سيكون أحد أهم العوامل المؤثرة في رسم خرائط النفوذ، ليس فقط في سوريا وشرق المتوسط، بل في مجمل القضايا الاستراتيجية التي ستحدد مستقبل المنطقة.

ومن هنا، لم يعد السؤال المطروح هو ما إذا كانت أنقرة وتل أبيب تتنافسان، فذلك بات واقعًا واضحًا، وإنما إلى أي مدى سيصل هذا التنافس، وهل سيبقى محصورًا في إطار المنافسة السياسية والاقتصادية، أم أنه سيتحول إلى صراع أكثر حدة على قيادة الشرق الأوسط الجديد؟ فالمؤشرات الحالية توحي بأن المنطقة تدخل مرحلة عنوانها إعادة توزيع النفوذ، وأن السنوات المقبلة ستشهد سباقًا محمومًا بين القوتين لترسيخ مكانتهما في نظام إقليمي لم تستقر ملامحه بعد، لكنه سيكون بلا شك أكثر تعقيدًا، وأكثر تأثيرًا في مستقبل العالم العربي.

أما القضية الفلسطينية، فإنها قد تكون من أكثر الملفات تأثرًا بهذا التنافس المتصاعد، فبينما تواصل إسرائيل سعيها لفرض وقائع جديدة على الأرض، من خلال تكريس الاحتلال وتوسيع الاستيطان وحسم مستقبل القدس والضفة الغربية وغزة وفق رؤيتها الأمنية والسياسية، تحاول تركيا تقديم نفسها بوصفها أحد أبرز المدافعين عن الحقوق الفلسطينية، مستثمرة هذا الموقف لتعزيز حضورها الإقليمي والدولي، غير أن هذا التنافس، مهما بلغت حدته، لا يعني بالضرورة أن القضية الفلسطينية ستصبح أولوية لدى أي من الطرفين، إذ تبقى خاضعة في النهاية لحسابات المصالح والاستراتيجيات الإقليمية، ومن هنا فإن مستقبل فلسطين لن يتحدد فقط بموازين القوى بين أنقرة وتل أبيب، بل بقدرة الفلسطينيين على توحيد موقفهم الوطني، واستثمار التحولات الإقليمية والدولية بما يخدم حقوقهم المشروعة، فالتاريخ يثبت أن تنافس القوى الإقليمية قد يفتح فرصًا، لكنه قد يحول القضية أيضًا إلى ورقة في صراعات النفوذ، إذا غاب المشروع الوطني الفلسطيني القادر على تحويل تلك المتغيرات إلى مكاسب سياسية حقيقية.

مصطفى يؤكد ضرورة تكثيف الحراك الدبلوماسي العربي المشترك

باكو- القدس- أكد رئيس الوزراء د.محمد مصطفى ضرورة تكثيف التحركات الدبلوماسية العربية المشتركة للضغط من أجل وقف العدوان الاسرائيلي وحماية شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس.

جاء ذلك خلال لقاء مصطفى في العاصمة الأذرية باكو، أمس، مع السفراء العرب المعتمدين لدى أذربيجان، في إطار جهود تعزيز التنسيق المشترك وحشد الدعم للقضية الفلسطينية، وذلك بحضور وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السفير عمر عوض الله، وسفير فلسطين لدى أذربيجان أحمد ميتاني.

وقدم مصطفى عرضاً شاملاً حول تطورات الأوضاع الميدانية والإنسانية الصعبة في فلسطين، مستعرضاً تداعيات عدوان الاحتلال المستمر في قطاع غزة، وإغلاق معابر القطاع وإعاقة دخول مستلزمات الإعمار والتعافي، بالإضافة للانتهاكات المتواصلة واعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية بما فيها القدس، واستمرار احتجاز عائدات الضرائب الفلسطينية.

كما أطلع رئيس الوزراء، السفراء العرب على نتائج لقاءاته المثمرة مع المسؤولين الأذريين، والتي تركزت على تعزيز العلاقات الثنائية ودعم أذربيجان الثابت للحقوق الفلسطينية.

وفي سياق متصل، استعرض رئيس الوزراء نتائج مشاركته الأخيرة في لقاءات بروكسل ضمن مؤتمر مانحي فلسطين، حيث ناقش مع الشركاء الدوليين سبل تعزيز الدعم الاقتصادي والمالي لدعم صمود الشعب الفلسطيني ومؤسساته في ظل الأزمة المالية الحالية.

من جانبهم، أكد السفراء العرب وقوف دولهم الدائم إلى جانب الشعب الفلسطيني، مشددين على أهمية التنسيق المستمر وتوحيد المواقف في كافة المحافل الإقليمية والدولية لنصرة القضية الفلسطينية.

"التعاون الإسلامي" والأمم المتحدة تنظمان مؤتمراً دولياً حول القدس

جدة- وفا- تعقد منظمة التعاون الإسلامي، بالتعاون مع لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، في القاهرة اليوم، مؤتمراً دولياً حول القدس، بعنوان: "القدس: خط المواجهة للتهجير والضم، والمفتاح لتحقيق سلام عادل ودائم".

ومن المقرر أن يشارك في المؤتمر مسؤولون ودبلوماسيون ورجال دين وخبراء وممثلون عن منظمات دولية وإقليمية، إلى جانب نخبة من الأكاديميين والباحثين.

ويهدف المؤتمر إلى تسليط الضوء على سياسات الاحتلال الإسرائيلي، المتمثلة في التهجير القسري ونزع ملكية شعبنا الفلسطيني في مدينة القدس المحتلة، من خلال تسارع وتيرة التهويد، وذلك في سياق السياسات والممارسات الجارية في سائر الأرض الفلسطينية المحتلة، ولا سيما في ظل استمرار العدوان على قطاع غزة، وما رافقه من هجمات وعمليات تهجير قسري واسعة النطاق للمواطنين الفلسطينيين.

ويستعرض المؤتمر دعم منظمة التعاون الإسلامي، ولجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، إلى اتخاذ إجراءات دولية لإعادة إطلاق عملية السلام في الشرق الأوسط على أساس القانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما يفضي إلى تحقيق سلام عادل وشامل ومستدام، ويكفل قيام دولة فلسطين المستقلة على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.

الطيراوي: سنواصل البناء على المنجز ونكرّس الشراكة نهجاً

رام الله- كامل جبيل- عقد عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، مفوض عام هيئة التعبئة والتنظيم، اللواء توفيق الطيراوي، في مقر المفوضية، أمس الأول، أول اجتماع له مع قيادة وكوادر لجان المفوضية والطواقم الإدارية، إيذاناً بانطلاق مرحلة عمل تستند إلى البناء على المنجز، وترسيخ الأداء المؤسسي، وتعزيز التكامل بين مختلف مكونات المفوضية، بما ينهض بدورها التنظيمي ويعزز رسالتها الوطنية.

وأكد الطيراوي أن استمرارية النجاح لا تتحقق إلا بتراكم الإنجازات وصونها، وأن المرحلة المقبلة ستُبنى انطلاقاً من قناعة راسخة بأن العمل التنظيمي لا يعرف القطيعة والإقصاء، وإنما يزدهر بتواصل الجهود وتكامل الخبرات، بعيداً عن منطق الإلغاء أو الانتقاص من أي تجربة أسهمت في خدمة الحركة.

وأضاف أن مفوضية التعبئة والتنظيم كانت وستبقى الحاضنة التنظيمية للحركة، بما يفرض على كوادرها الارتقاء بمستوى الأداء، واستحضار روح المبادرة والانضباط، وتسخير الطاقات بما يعزز حضور الحركة وفاعليتها في مختلف مواقع العمل، مؤكداً أن جميع اللجان ستحظى بالاهتمام والدعم اللازمين لتمكينها من أداء مهامها بكفاءة واقتدار.

وشدد الطيراوي على أن المرحلة المقبلة ستدار بروح الفريق الواحد، في إطار من الشراكة والثقة وتكامل المسؤوليات، بما يعزز الانسجام المؤسسي ويطلق طاقات الكوادر نحو الإنجاز، مؤكداً أن قيادة المفوضية ستظل منفتحة على كل رأي يسهم في تطوير الأداء، وأن الحوار المسؤول سيبقى السبيل لمعالجة القضايا التنظيمية، بما يحفظ وحدة المفوضية ويصون تماسكها.

واختُتم الاجتماع بمداخلات لقيادة وكوادر المفوضية، أكدوا خلالها التزامهم بمواصلة العمل بروح المسؤولية والانتماء، وتوحيد الجهود خلف رؤية قيادة الحركة والمفوضية، بما يعزز فاعلية الأداء التنظيمي ويكرس دور المفوضية في خدمة حركة "فتح" ومشروعها الوطني.

مدريد تحتضن مؤتمر حماية الهوية الثقافية الفلسطينية

مدريد- القدس- احتضنت العاصمة الإسبانية مدريد أعمال المؤتمر الوزاري من أجل الثقافة الفلسطينية، بمشاركة واسعة من الوزراء وكبار المسؤولين وممثلي المنظمات الدولية والإقليمية إلى جانب وفود عربية ودولية.

وشكل المؤتمر منصة دولية رفيعة لتوحيد الجهود السياسية والثقافية الرامية إلى حماية الإرث الثقافي الفلسطيني، وتعزيز حضوره في الوعي العالمي، حيث أجمع المشاركون على أن الثقافة الفلسطينية مكون أصيل من مكونات الحضارة الإنسانية وأن الحفاظ عليها يمثل واجباً أخلاقياً وقانونياً يقع على عاتق المجتمع الدولي.

وأكدت الوفود المشاركة أهمية إطلاق شراكات وبرامج ثقافية مشتركة تُعنى بتمكين المثقفين والفنانين والمبدعين والعاملين في القطاع الثقافي، ودعم الطفولة والشباب بوصفهم الامتداد الطبيعي لحماية الهوية الوطنية مع التركيز على نقل الموروث الثقافي إلى الأجيال القادمة وتعزيز التبادل الثقافي بين الشعوب.

وشدد المؤتمر على ضرورة الالتزام الدولي بالحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية كاملة وحماية الذاكرة الحضارية وتوثيق الموروث الثقافي والعمل على تنفيذ برامج متخصصة لإعادة بناء الإرث الثقافي والأدبي والتراثي والصناعي الذي تعرض للاستهداف بما يعيد للمشهد الثقافي الفلسطيني حضوره ودوره الحضاري.

ورأى المشاركون أن التعافي الثقافي يشكل مدخلاً رئيساً للتعافي المجتمعي وأن دعم المؤسسات الثقافية وتمكين المبدعين وصون الرواية الفلسطينية تمثل أولويات لا تحتمل التأجيل داعين إلى بناء شراكات دولية مستدامة تسهم في إعادة إحياء الحياة الثقافية الفلسطينية وتعزيز صمود الإنسان الفلسطيني في مواجهة التحديات.

واختتم المؤتمر أعماله بالتأكيد على أن حجم المشاركة العربية والدولية الواسعة يعكس تنامي الوعي العالمي بمكانة الثقافة الفلسطينية ويؤسس لمرحلة جديدة من التعاون الدولي القائم على حماية الهوية وصون الذاكرة وتعزيز الإبداع بما يجعل الثقافة إحدى أهم أدوات العدالة والكرامة والسلام ورسالة حضارية تحفظ إرث فلسطين للأجيال القادمة.

رأي

لماذا نكتب؟ ... لأن الكلمة لا تموت

د. عبد الرحيم جاموس

ليست الكتابة ترفًا فكريًا، ولا مجرد هواية تمضي مع الوقت، وإنما هي فعل وعي، ورسالة، ومسؤولية. فالإنسان يكتب لأنه لا يقبل أن يكون شاهدًا صامتًا على الحقيقة، ولا متفرجًا على الظلم، ولا رقمًا عابرًا في سجل الحياة.

نكتب لأن الكلمة كانت، عبر التاريخ، بداية كل نهضة، ومقدمة كل إصلاح، وشرارة كل ثورة على الجهل والاستبداد.

فما من فكرة غيّرت العالم إلا وبدأت كلمة، وما من حضارة صنعت مجدها إلا ورفعت من شأن العقل والقلم والمعرفة.

ونكتب لأن الذاكرة الإنسانية تحتاج إلى من يحرسها. فالأحداث تمضي، لكن الكلمات الصادقة تبقى شاهدة على زمانها، تحفظ الحقيقة من النسيان، وتصونها من التزييف، وتمنح الأجيال القادمة فرصة أن تعرف ما جرى كما كان، لا كما أراده المنتصرون أن يُروى.

> **إن الكتابة ليست مهنة فحسب، بل شهادة. والكاتب شاهد على عصره، ومسؤول أمام ضميره، وأمام التاريخ، عن صدق ما يكتب وعدالة ما يدافع عنه. وقد يملك صاحب السلطة القوة، ويملك صاحب المال النفوذ، لكن الكاتب لا يملك إلا الكلمة؛ فإذا خانها خسر رسالته، وإذا صدقها بقي أثره بعد أن يغيب.**

غير أن الكتابة ليست مجرد نقل للأحداث، بل هي قراءة لها، وتحليل لأسبابها، واستشراف لنتائجها. إنها محاولة لفهم الإنسان قبل الحكم عليه، وفهم الواقع قبل تغييره. ولهذا كانت الكتابة الجادة فعلًا من أفعال المسؤولية، لا صناعةً للإثارة، ولا بحثًا عن الشهرة، ولا سباقًا لجمع الإعجابات.

وفي زمن تتدفق فيه الأخبار والشائعات بلا ضابط، وتختلط فيه الحقيقة بالرأي، تصبح الكلمة الأمينة أكثر قيمة من أي وقت مضى.

فليس المهم أن نكتب كثيرًا، بل أن نكتب بصدق، وأن نحترم عقل القارئ، وأن نقدم له معرفةً تضيء الطريق، لا ضجيجًا يبدد الرؤية.

وللكلمة وجهان؛ فهي قادرة على أن تبني كما تستطيع أن تهدم، وأن توحد كما يمكن أن تفرق، وأن تصنع الأمل كما قد تنشر اليأس.

ولذلك فإن الكاتب الحقيقي لا يقيس نجاحه بعدد القراء، وإنما بقدر ما يتركه فيهم من أثر، وما يضيفه إلى وعيهم من فهم، وإلى ضمائرهم من يقظة.

إن الكتابة ليست مهنة فحسب، بل شهادة. والكاتب شاهد على عصره، ومسؤول أمام ضميره، وأمام التاريخ، عن صدق ما يكتب وعدالة ما يدافع عنه. وقد يملك صاحب السلطة القوة، ويملك صاحب المال النفوذ، لكن الكاتب لا يملك إلا الكلمة؛ فإذا خانها خسر رسالته، وإذا صدقها بقي أثره بعد أن يغيب.

نكتب لأن الإنسان يرحل، بينما تبقى الأفكار. وتذبل الأصوات، بينما تستمر الكلمات الصادقة في إلهام العقول وتحريك الضمائر. وكم من كاتب رحل منذ قرون، وما زالت كلماته تنبض بالحياة، لأنها كُتبت بإخلاص، وانحازت للحقيقة، ودافعت عن الإنسان.

لهذا نكتب...

لا لنملأ الصفحات، ولا لنطلب تصفيقًا أو شهرة، بل لنؤدي واجبًا تجاه الحقيقة، ونصون الذاكرة، ونزرع الوعي، ونؤمن بأن الكلمة الحرة قد تتأخر في الانتصار، لكنها لا تُهزم.

فالأقلام قد تُكسر، والأوراق قد تُحرق، أما الفكرة الصادقة، فإنها تجد دائمًا طريقها إلى العقول والقلوب، وتبقى أطول عمرًا من أصحابها، لأن الكلمة التي تُكتب بصدق لا تموت.

السفيرة أبو حجلة تبحث تعزيز العلاقات مع نائب وزير خارجية تركمانستان

عشق آباد- وفا- بحثت سفيرة فلسطين لدى تركمانستان رنا أبو حجلة، مع نائب وزير خارجية تركمانستان مياهري بياشيموفا، سُبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وآفاق تطوير التعاون السياسي، إضافة إلى آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية.

واستعرض الجانبان خلال اللقاء، العلاقات الفلسطينية-التركمانية، وأكدا أهمية مواصلة الحوار السياسي وتكثيف التواصل بين وزارتي خارجية البلدين، بما يُسهم في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون المشترك.

وأطلعت السفيرة أبو حجلة المسؤولة التركمانستانية على الاستحقاقات السياسية المرتقبة في دولة فلسطين، وفي مقدمتها انتخابات المجلسين الوطني والتشريعي المقرر عقدهما في شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، تنفيذاً لقرار الرئيس محمود عباس، مؤكدة أهمية دعم المجتمع الدولي، بما في ذلك تركمانستان، لهذا الاستحقاق الديمقراطي والدستوري، باعتباره حقاً أصيلاً للشعب الفلسطيني في اختيار ممثليه عبر انتخابات حرة ونزيهة وديمقراطية، وبما يُعزز الشرعية الوطنية الفلسطينية.

من جانبها، أكدت بياشيموفا أهمية العملية الانتخابية باعتبارها حقاً ديمقراطياً وأداة تعكس إرادة الشعوب، معربة عن تمنياتها بأن ينعم الشعب الفلسطيني بالسلام والأمن والاستقرار.

البطريرك ثيوفيلوس الثالث يترأس قداس عيد الرسل الإثني عشر في دير الرسل ببحيرة طبريا

طبريا- القدس- جورج زينة- ترأس بطريرك القدس وسائر أعمال فلسطين والأردن، كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث، القداس الإلهي الاحتفالي بعيد جامع القديسين الرسل الإثني عشر، الذي أقامته البطريركية الأورشليمية للروم الأرثوذكس في دير الرسل التاريخي على الشاطئ الغربي لبحيرة طبريا، بمشاركة أصحاب السيادة المطارنة والكهنة والرهبان والراهبات وحشد كبير من المؤمنين.

ويعد عيد "جامع الرسل" مناسبة كنسية لتكريم الرسل الإثني عشر الذين أرسلهم السيد المسيح للكرازة بالإنجيل، فيما يرمز الرقم اثنا عشر في التقليد الكنسي إلى أسباط إسرائيل وإلى شمولية رسالة الإنجيل.

وشارك في القداس متروبوليت الناصرة كيريوس كيرياكوس، ورئيس أساقفة قسطنطيني كيريوس أريسترخوس السكرتير العام للبطريركية، ومتروبوليت بتوليمائيس كيريوس مكاريوس الوكيل البطريركي في عكا، إلى جانب عدد من الكهنة، فيما قاد التراتيل رئيس أساقفة قطر المطران أرستوفولوس، ورفعت الصلوات باللغات اليونانية والعربية والروسية والرومانية، بحضور سفيرة اليونان لدى إسرائيل مايا سولومو وعدد من الشخصيات الرسمية وأبناء الرعية الأرثوذكسية.

وفي عظته، أكد البطريرك ثيوفيلوس الثالث أن الروح القدس هو الذي يجمع المؤمنين في هذا الموضع المقدس الذي ظهر فيه السيد المسيح لتلاميذه بعد القيامة، وأن رسالة الرسل امتداد مباشر لإرسالية المسيح إلى العالم أجمع.

وأوضح أن اختيار المسيح للرسل الإثني عشر يحمل دلالات كتابية ورمزية، وأنهم الأساس الذي بُنيت عليه الكنيسة، فيما يبقى السيد المسيح حجر الزاوية الذي يوحد المؤمنين، مشدداً على أن الكنيسة تقوم على الخلافة الرسولية المتواصلة التي انتقلت من الرسل إلى الأساقفة والكهنة، بما يضمن استمرار الإيمان الرسولي ووحدة الكنيسة عبر العصور.

كما أكد أن السلطة الروحية في الكنيسة تستمد مشروعيتها من المسيح، داعياً إلى الاقتداء بالرسل في حمل رسالة الإنجيل والشهادة للمسيح بالمحبة والحق، وسائلاً السلام والرحمة والثبات في الإيمان، ومهنئاً المؤمنين بالعيد.

وفي ختام القداس، استضاف الرئيس الروحي لدير الرسل الأب قسطنطين البطريرك والأساقفة والآباء إلى مأدبة محبة في الدير.

وفي السياق ذاته، أقيمت خدمة صلاة الغروب والقداس الإلهي في كنيسة الرسل القديسين في الجسمانية برئاسة متروبوليت هيلينوبوليس كيريوس يواكيم، بمشاركة الأرشمندريت ثاداوس وحضور جمع من الرهبان والراهبات والمؤمنين.

14 شهيدا وعشرات الجرحى بقصف وحشي

وصول جرحى بينهم أطفال إلى مستشفى العودة بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة عقب استهداف الاحتلال لموكب تشييع. "وفا"

غزة- وكالات- استشهد ١٤ مواطنا وأصيب ٣٧ آخرون، أمس، جراء غارات إسرائيلية استهدفت مناطق متفرقة من قطاع غزة، في استمرار للخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار، بالتزامن مع تحذيرات من تدهور غير مسبوق في الأوضاع الإنسانية والصحية داخل القطاع.

وأفادت مصادر طبية بأن ثمانية مواطنين استشهدوا وأصيب ٢٠ آخرون إثر غارة إسرائيلية استهدفت موكب تشييع في مخيم النصيرات وسط القطاع.

وفي مدينة غزة، استشهد المواطن محمد تيسير عبيد وأصيب ستة مدنيين، بينهم نساء وأطفال، جراء قصف نفذته طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدف شقة سكنية في بناية التاج بشارع اليرموك. كما استهدفت غارة أخرى شقة سكنية في شارع المؤسسات غربي المدينة دون الإبلاغ عن وقوع ضحايا، فيما أصيب مواطن بجروح خطيرة في هجوم بمسيّرة قرب مفترق الشعبية.

وفي دير البلح وسط القطاع، أصيب مواطن بعد استهداف خيمة تؤوي نازحين غربي برج فلسطين في شارع النخل، بينما تعرضت المناطق الشرقية لحي التفاح وبلدة جباليا شمال القطاع لقصف مدفعي وإطلاق نار من آليات الاحتلال.

في الأثناء توغلت آليات الاحتلال لمسافة محدودة شرق بلدة القرارة شمال خان يونس، تزامنًا مع إطلاق نار وقصف مدفعي، قبل أن تنسحب بعد ساعات. كما قصفت المدفعية مناطق غربي رفح، وأطلقت آليات الاحتلال النار باتجاه خيام النازحين، في حين استهدفت الزوارق الحربية الإسرائيلية ساحلي رفح وخان يونس بعدد من القذائف.

من جهتها، قالت حركة (حماس) إن "جيش الاحتلال الإرهابي" ارتكب مجزرة بشعة في مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة، بقصف طائراته الحربية تجمعا للمواطنين أثناء تشييع أحد الشهداء، مما أسفر عن ارتقاء ٨ شهداء على الأقل، إضافة إلى إصابة عشرات آخرين.

وجددت الحركة مطالبتها الوسطاء الضامنين لاتفاق وقف إطلاق النار والأمم المتحدة بضرورة التحرك العاجل لوقف "مسلسل الإرهاب الصهيوني وآلة القتل والحصار" المستمرة ضد الفلسطينيين في قطاع غزة.

ووفق أحدث بيانات وزارة الصحة في غزة، أسفرت الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار، حتى الخميس، عن استشهاد ١١٢٧ مواطنا وإصابة ٣٦٤٣ آخرين.

وتتزامن هذه التطورات مع استمرار تدهور الأوضاع الإنسانية، إذ تشير بيانات أممية إلى أن أكثر من ١٨ ألف مريض بحاجة ماسة إلى الإجلاء الطبي لتلقي العلاج خارج القطاع، في وقت يعاني فيه القطاع الصحي من نقص حاد في الأدوية والوقود والمستلزمات الطبية نتيجة تدمير المرافق الصحية واستمرار الحصار.

كما حذر برنامج الأغذية العالمي من أن نحو ١,٦ مليون شخص، يمثلون ٧٧٪ من سكان قطاع غزة، يواجهون مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي الحاد، بينهم أكثر من ١٠٠ ألف طفل و٣٧ ألف امرأة حامل أو مرضعة.

إصابات باعتداءات المستوطنين في عدة محافظات

مستوطنون يعتدون على متضامنين حاولوا الوصول لمنزل لإصلاحه في قرية جوريش جنوب نابلس.

محافظات- القدس- شهدت مناطق متفرقة في عدة محافظات، أمس، سلسلة من اعتداءات المستوطنين واقتحامات قوات الاحتلال الإسرائيلي، أسفرت عن إصابات واعتقالات، وإحراق محاصيل زراعية، وتخريب شبكات مياه وكهرباء، إلى جانب مداهمات للمنازل، بحسب مصادر محلية. وفي أبرز الاعتداءات، هاجم مستوطنون مواطنين ومتضامنين أجانب في قرية جوريش جنوب نابلس، بحماية قوات الاحتلال التي أطلقت قنابل الصوت تجاههم. كما أصيب طفلان بجروح بعد اعتداء مستوطنين على مركبة بين قرية اللبن الشرقية وسلفيت. وأفادت مصادر محلية أن الطفلين الشقيقين مصطفى وعلي أحمد منصور عويس أصيبا بعدة جروح في الرأس والوجه بعد قيام مستوطنين برشق مركبتهم بالحجارة. وجرى نقلهما لمستشفى ياسر عرفات بسلفيت لتلقي العلاج.

وفي شمال رام الله، هاجم مستوطنون أطراف بلدة سنجل من الجهة الجنوبية في منطقة "تل الباطن"، وأحرقوا محاصيل زراعية، كما أطلقوا الرصاص الحي تجاه الأهالي الذين تصدوا لهم وأجبروهم على التراجع، قبل أن تقتحم قوات الاحتلال المنطقة وتطلق الرصاص وقنابل الغاز السام باتجاه المواطنين.

وفي جنوب شرق بيت لحم، دمر مستوطنون شبكة مياه الشرب التي تزود عدداً من المواطنين في منطقة "المناقع" بين قريتي المنية وكيسان، كما سرقوا خزانين للمياه.

وأفادت مصادر محلية بأن الاعتداءات في المنطقة تصاعدت خلال الأيام الماضية، وشملت مهاجمة منازل المواطنين ومحاولات دهس. وفي بلدة بيتا جنوب نابلس، أقدم مستوطنون على قطع وإتلاف أعمدة الكهرباء في منطقة "الظهرة"، في حادثة تتكرر للمرة الرابعة على التوالي.

وفي القدس المحتلة، أصيب شاب برصاص شرطة الاحتلال، فيما اعتقل شاب آخر كان برفقته، أثناء ملاحقتهما وهما على متن دراجة نارية في حي وادي الجوز، حسبما أفادت محافظة القدس. وفي رام الله، أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق إثر إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز السام بكثافة خلال اقتحامها محيط مجمع فلسطين الطبي ومخيم قدورة. كما اقتحمت قوات الاحتلال قرية كفر مالك شرق رام الله، وأطلقت قنابل الغاز بكثافة، ما أدى إلى اندلاع عدة حرائق أخمدتها طواقم الدفاع المدني. وفي بلدة سلواد المجاورة، احتجزت قوات الاحتلال عدداً من الشبان وأخضعتهم لتحقيق ميداني قبل الإفراج عنهم، دون تسجيل اعتقالات.

في الأثناء داهمت قوات الاحتلال عدة منازل وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، وأجرت تحقيقات ميدانية مع أصحابها في قرية أم صفا غرب رام الله. وفي مدينة نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين عقب مداهمة منازلهم وتفتيشها والعبث بمحتوياتها، بحسب مصادر محلية. كما واقتحمت قوات الاحتلال بيت ساحور شرق بيت لحم وداهمت منزلين وفتشتهما، دون الإبلاغ عن تنفيذ اعتقالات.

في حين اقتحمت قوات الاحتلال بلدة زعترة شرق بيت لحم، وتمركزت في عدة مناطق، دون أن يبلغ عن مداهمات أو اعتقالات. هذا واقتحمت قوات الاحتلال بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم، وتمركزت في منطقة "المثلث" وسطها، واطلقت قنابل الصوت، دون ان يبلغ عن اصابات، حسبما أفادت مصادر محلية. كما وأعاقت قوات الاحتلال تنقل مواطنين شرق قلقيلية من خلال نصب حاجز عسكري بين بلدتي جيوس والنبي إلياس.

تصعيد عسكري بين واشنطن وطهران

طهران- واشنطن- وكالات- شهدت المنطقة، أمس، تصعيدًا عسكريًا واسعًا بين الولايات المتحدة وإيران، بعدما شنت القوات الأمريكية سلسلة غارات استهدفت بنى تحتية ومواقع عسكرية في جنوب إيران، فيما ردت طهران بهجمات صاروخية وبالطائرات المسيّرة استهدفت قطر والكويت والبحرين والأردن، إلى جانب هجمات في سوريا وإقليم كردستان العراق.

وأعلنت وسائل إعلام إيرانية مقتل ثمانية أشخاص وإصابة ٢٠ آخرين جراء الضربات الأمريكية التي استهدفت ستة جسور ومنشآت للبنية التحتية في محافظتي هرمزغان وسيستان وبلوشستان، إضافة إلى مواقع في بندر عباس، وجزيرة قشم، وبوشهر، وخوزستان، وتشابهار. كما استهدفت الغارات برج اتصالات، وبرج المراقبة البحرية في تشابهار، ومحطة للسكك الحديدية، وأدت إلى انقطاع الكهرباء في بعض المناطق.

وأكدت القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم) تنفيذ موجة جديدة من الضربات لليلة السادسة على التوالي، مشيرة إلى أنها استهدفت مواقع مراقبة ساحلية، ومنظومات دفاع جوي، وبنية لوجستية عسكرية، وقدرات بحرية إيرانية، بهدف تقويض القدرات العسكرية لطهران. ونقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" عن مسؤول أمريكي أن استهداف الجسور جاء لقطع خطوط الإمداد المؤدية إلى بندر عباس. في المقابل، أعلنت إيران تنفيذ هجمات استهدفت ما قالت إنها مواقع ومنشآت عسكرية أمريكية في عدد من دول المنطقة. ففي قطر، أعلنت وزارة الدفاع التصدي لهجوم صاروخي، فيما أفادت وزارة الداخلية بإصابة طفل جراء سقوط شظايا ناتجة عن عمليات الاعتراض.

وفي الكويت، أعلن الجيش الكويتي اعتراض صواريخ وطائرات مسيّرة، مؤكداً إصابة عدد من منتسبي القوة البرية إثر استهداف منشآت ومعسكرات عسكرية، بينما قالت إيران إن هجماتها استهدفت مواقع تمركز القوات الأمريكية ومراكز الدعم اللوجستي. وفي البحرين، أعلن الجيش الإيراني استهداف مراكز وتجهيزات أمريكية بطائرات مسيّرة، في حين دعت السلطات البحرينية السكان إلى التوجه إلى أماكن آمنة بعد إطلاق صفارات الإنذار. أما في الأردن، فأعلن الجيش إسقاط ثلاثة صواريخ إيرانية قال إنها كانت تستهدف أراضي المملكة، بينما أعلن الحرس الثوري الإيراني تنفيذ هجوم على مركز عمليات أمريكي في منطقة التنف السورية، وهو ما نفاه مصدر عسكري سوري، مؤكداً عدم تعرض القاعدة لأي استهداف.

وامتدت الهجمات إلى إقليم كردستان العراق، حيث قُتل تسعة أشخاص في قصف استهدف مقر حزب كادحي كردستان الإيراني المعارض في محافظة السليمانية، وفق مصادر من الحزب، كما تعرضت أربعة مواقع في المحافظة للقصف. وفي أربيل، استهدفت طائرات مسيّرة مواقع تضم قوات أمريكية، بينها قاعدة داخل مطار أربيل والقنصلية الأمريكية، إضافة إلى مواقع تابعة لأحزاب إيرانية معارضة، دون تسجيل خسائر بشرية.

وأثارت الهجمات إدانات عربية، إذ نددت كل من الكويت والإمارات والبحرين بالهجمات الإيرانية، ووصفتها بأنها انتهاك لسيادة الدول وتهديد لأمن المنطقة، فيما دعت حكومة إقليم كردستان العراق إلى وقف التصعيد وتجنب مزيد من التوتر.

57 تحقيقاً باستشهاد أسرى دون لوائح اتهام

تل أبيب- الأناضول- كشفت صحيفة "هآرتس"، أمس، أن الجيش الإسرائيلي فتح ٥٧ تحقيقا جنائيا في استشهاد ٥٦ اسيرا من قطاع غزة ولبناني واحد أثناء الاحتجاز خلال الحرب، بينها ٧ تحقيقات في حوادث إطلاق نار حتى الموت، دون توجيه أي لوائح اتهام.

وقالت الصحيفة العبرية إن الجيش فتح عشرات التحقيقات الجنائية في استشهاد فلسطينيين من قطاع غزة أثناء احتجازهم خلال الحرب، لكن أياً منها لم يسفر عن تقديم لائحة اتهام.

وأضافت أن البيانات التي حصلت عليها بموجب طلبات حرية المعلومات أظهرت أن الجيش فتح ٥٧ تحقيقا جنائيا في استشهاد ٥٦ فلسطينيا من قطاع غزة ولبناني واحد أثناء الاحتجاز خلال الحرب، وأن ٧ منها تتعلق بحوادث إطلاق نار حتى الموت.

وأشارت الصحيفة إلى أن الجيش لا يعرف حتى موعد وقوع حادثتين من هذه الحوادث.

وفي سياق متصل، ذكرت الصحيفة أن معظم التحقيقات التي فتحها الجيش الإسرائيلي في اتهامات بنهب ممتلكات في قطاع غزة ولبنان لم تسفر أيضاً عن توجيه لوائح اتهام.

وأضافت أنه حتى الآن لم تُقدم سوى لائحة اتهام واحدة بتهمة النهب، وانتهت بإدانة جندي بالسرقة في إطار صفقة ادعاء، بعدما استولى على أموال من منزل في قطاع غزة وحاول إيداعها، قبل أن يتبين أن الأوراق النقدية كانت مزيفة.

وأشارت إلى تقديم لائحة اتهام أخرى بحق جندي بتهمة إخراج ٣ دراجات نارية من قطاع غزة، فيما اقتصر التعامل مع حالات أخرى استولى فيها جنود على أجهزة كهربائية على إجراءات تأديبية.

وتواجه إسرائيل انتقادات متزايدة من منظمات حقوقية دولية وفلسطينية وإسرائيلية بشأن أوضاع المعتقلين الفلسطينيين من قطاع غزة، ولا سيما بعد الإعلان عن وفاة عدد منهم داخل مراكز الاحتجاز، وسط مطالبات بإجراء تحقيقات مستقلة في ملابسات تلك الوفيات.

وتشهد الأوضاع الصحية للأسرى تدهورا متزايدا، خصوصا منذ بدء حرب الإبادة على غزة، إذ تفيد مؤسسات معنية بشؤون الأسرى بأن معظمهم يعانون من أمراض، سواء كانت سابقة للاعتقال أو نتيجة للإصابات أو بسبب ظروف الاحتجاز.

وتشير إلى تصاعد الشكاوى من ممارسات تشمل التعذيب والإهمال الطبي والحرمان من العلاج، ما أدى إلى تفاقم الحالات المرضية داخل السجون.

ووفق بيانات صادرة عن مؤسسات الأسرى، فإن عدد المعتقلين في سجون الاحتلال ارتفع ٨٣ في المئة منذ بدء حرب الإبادة على غزة في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣، ليتجاوز ٩٦٠٠ أسير.

اعلان مناقصة للمرة الثانية

الجهة المشترية: بلدية الخليل.
اسم المناقصة: اعاده تأهيل بئر الصافي – سعير / الخليل. (الرزمة الثانية)
رقم المناقصة: HMWD-UNDP-2026-3

1. تود بلدية الخليل ومن خلال مشروع تحسين مياه الجملة للهيئات المحلية بإدارة سلطة المياه الفلسطينية وبتمويل جزئي من خلال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) وصندوق بلديه الخليل وتنفيذ بلدية الخليل استخدام مخصصات المشروع لتسديد المبالغ المستحقة بموجب عقود شراء ستتم إحالتها بموجب مناقصة شراء اشغال إعادة تأهيل بئر الصافي مناقصه رقم HMWD-UNDP-2026-3 الرزمة الثانية.
2. تدعو بلدية الخليل المناقصين ذوي الاهلية الى تقديم عطاءات بالظرف المختوم لإعادة تأهيل بئر الصافي الرزمة الثانية.
3. ستتم المناقصة العامة من خلال طلب عطاءات تنافسية محلية وفقا لأحكام قانون الشراء العام رقم 8 لسنة 2014 ولائحته التنفيذية، وهي مفتوحة لكل المناقصين ذوي الأهلية، علما بان المؤهلات المطلوب توفرها لدى المناقص الفائز محددة في وثائق المناقصة.
4. يمكن للمناقصين المهتمين تفحص وثائق المناقصة عبر البوابة الموحدة للمشتريات العامة، كما يمكنهم الحصول على معلومات إضافية من بلدية الخليل على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة التاسعة صباحا إلى الساعة الواحدة مساء من أيام السبت الى الخميس.
5. يمكن للمناقصين المهتمين شراء وثائق المناقصة من العنوان المبين أدناه، وبعد دفع رسوم غير مستردة مقدارها 300 شيكل.
6. يجب تسليم العطاءات في العنوان المبين أدناه قبل يوم الثلاثاء 2026/07/28 الساعة 10:00 صباحا، علما بان العطاءات الإلكترونية غير مقبولة، ويجب أن تكون صلاحية العطاءات سارية لمدة 120 يوما بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات.
7. يجب ان يرفق مع كل عطاء كفالة دخول عطاء على شكل كفالة بنكية او شيك بنكي مصدق بقيمة 2.000 دولار ، وتكون سارية المفعول لمدة 150 يوما من تاريخ فتح المناقصة وفقا للنماذج والشروط الواردة في وثائق المناقصة.
8. سيتم استبعاد العطاء الذي يصل بعد التاريخ والوقت المحددين، وسيتم فتح العطاءات بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك في العنوان المبين أدناه يوم الثلاثاء 2026/07/28 الساعة 10:00 صباحا.
9. الأسعار لا تشمل الضريبة، حيث ان المشروع معفي من الضريبة.
10. رسوم الإعلان في الصحف على من ترسو عليه المناقصة.
11. الأسعار المقدمة بعملة الدولار.
12. للبلدية الحق في تأجيل المناقصة او إلغائها.
13. العنوان المذكور اعلاه هو: بلدية الخليل -دائرة العطاءات -العنوان: شارع الملك عبد الله -عين خير الدين -مبنى بلدية الخليل الرئيسي 0097022228121

م. يوسف زهير الجعبري
رئيس بلدية الخليل

ز٧/١٨(٤)

"معاريف": 104 آلاف شخص غادروا إسرائيل بين عامي 2022 و2024

تل أبيب- الأناضول-أظهرت معطيات نشرتها صحيفة "معاريف"، أمس، أن نحو ١٠٤ آلاف شخص غادروا إسرائيل بين عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٤، متأثرين بعوامل عديدة منها الوضع الأمني والانقسامات الاجتماعية وصعوبة شراء شقق سكنية. وقالت الصحيفة الإسرائيلية: "الوضع الأمني، والانقسامات الاجتماعية، وعدم القدرة على شراء الشقق، ليست سوى بعض الأسباب التي دفعت نحو ١٠٤ آلاف من السكان إلى المغادرة بين عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٤". واعتبرت أن ما قالت إنها "نجاحات" إسرائيل في السنوات الأخيرة في معظم المجالات "لم تُرضِ الكثير من الإسرائيليين، الذين بدأوا مغادرة إسرائيل بأعداد كبيرة في عام ٢٠٢٢".

وتابعت: "إجمالا، غادر ١٨٠ ألف شخص إسرائيل خلال ٣ سنوات، وباستثناء العائدين، بلغ صافي عدد المغادرين ١٠٣ آلاف و٩٠٠ شخص". وبحسب الصحيفة، كان أكبر عدد من المغادرين من حيفا والقدس وتل أبيب . وفي تفسيرها لأسباب المغادرة، قالت الصحيفة: "لا يستطيع عامّة الناس شراء شقق وتكوين أسر كما يحلمون، وحتى عندما يشترون شقة، يصبحون أسرى دفعات تمتد لعقود".

كما تحدثت عن "سبب آخر هو أن بعض المهاجرين هم في الواقع متسللون دخلوا إسرائيل بموجب قانون العودة، وحصلوا على جواز سفر إسرائيلي وحزمة استيعاب، واستقروا، وأصبحوا أثرياء من بيع الشقق التي اشتروها أيضا بمساعدة حكومية، ثم عادوا إلى بلادهم"، دون أن تحدد تلك البلدان. وتابعت الصحيفة: "السبب الثالث هو أن بعض أفراد الجمهور فقدوا صوابهم بسبب النقاشات السياسية، وتهيمن قضية تأييد (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو أو رفضه على معظم الخطاب اليومي، وقد سئم الجمهور من ذلك".

وأردفت: "أما السبب الرابع، فهو عبء الضرائب الباهظ، الذي يهدف، من بين أمور أخرى، إلى دعم مجتمع متشدد دينيا، أغلب أفراده من الرجال غير المنتجين، بل استغلاليين، ويرفضون المشاركة في أعباء الحرب والاحتياط". كما أشارت الصحيفة إلى الوضع الأمني بوصفه أحد الأسباب.

وقالت: "في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية، ومنها التعليم والتنقل والصحة والترفيه ومتوسط العمر المتوقع والثروة ومكانة المرأة، شهدت السنوات الأخيرة تحسنا هائلا".

تأجيل زيارة نتنياهو إلى واشنطن بسبب الغضب الأمريكي المعلن ضده

تل أبيب- الشرق الأوسط- أكدت مصادر سياسية في تل أبيب أن بيان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الذي قال فيه إن نتنياهو قرر تأجيل زيارته إلى الولايات المتحدة، التي كانت مقررة الأسبوع الجاري، بسبب تأجيل جنازة السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، الذي توفي الأسبوع الماضي، ليس صادقاً، وأن التأجيل بات رغبة مشتركة لدى الطرفين، الإسرائيلي والأمريكي. فكلاهما لا يريد لقاء الرئيس دونالد ترمب مع نتنياهو في البيت الأبيض.

وقالت هذه المصادر إن نتنياهو يعرف أن الأجواء في الولايات المتحدة مكفهرة ضده. وهو يعرف لماذا. فالأمريكيون يرصدون كل تحرك له ولرفاقه في الحكومة، ويتابعون كل التصريحات العلنية، وكذلك التي تقال في الغرف المغلقة. وإسرائيل أيضاً ترصد، وهناك مَن يحرص على سماع ما يقال فيها وفي قادتها بالغرف المغلقة. وهو لذلك يخشى من أن يتعرض لبهدلة علنية في البيت الأبيض، كما حصل للرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في مطلع السنة الماضية. فمثل هذه البهدلة ستقضي على مكانة نتنياهو، وستلحق الضرر بحملته الانتخابية القريبة.

في المقابل، يرى الأمريكيون أن نتنياهو بات يلحق ضرراً بسياسة ترمب وبرامجه ويعرقلها بشكل فظ، ما يدل على "نكران الجميل" بل حتى الطعن في الظهر. وقد عبر نائب الرئيس، جي دي فانس، عن ذلك بوضوح، خلال مقابلة في بودكاست للصحافي جو روغان، التي استمرت 3 ساعات، إذ قال إن إسرائيل تدير حملة ضخمة تدفع فيها أموالاً طائلة في الولايات المتحدة حتى تصير الحرب مع إيران خالدة أبدية وتجهض المفاوضات، ومن خلال ذلك تحرض عليه شخصياً، أي دي فانس. وقال نائب الرئيس الأمريكي إن "هناك حملة إسرائيلية ضخمة" لتخريب المفاوضات مع إيران، وإطالة أمد الحرب مع إيران "إلى أجل غير مسمى". وشدد على أن المسؤولين الإسرائيليين يديرون "حملة سرية واسعة النطاق" للتأثير على الرأي العام الأمريكي وتخريب المفاوضات مع إيران.

وأشار نائب الرئيس الأمريكي إلى مقال نُشر في مجلة "تايم" ذكر فيه أن شخصيات أمريكية مؤثرة تلقت مدفوعات من مسؤول رفيع المستوى سابق عمل في حملة ممولة من إسرائيل لمهاجمة الاتفاق.

وتؤكد مصادر سياسية أن ترمب يماطل في لقاء نتنياهو، منذ الاتفاق الأمريكي - الإيراني في 16 حزيران الماضي، إذ لم يعجبه رد الفعل والحملة الإسرائيلية التي أعقبته. فمع أن نتنياهو شخصياً تحدث عن إيجابيات الاتفاق، فإن غالبية السياسيين في حكومته عدّوه "اتفاق خنوع أميركي".

انطلاق المعركة الانتخابية في إسرائيل

تل أبيب- الشرق الاوسط- انطلقت معركة الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية بشكل رسمي، أمس، لمدة ١٠١ يوم، لتُجرى في موعدها الأصلي في ٢٧ تشرين الأول المقبل. ويُجمع الإسرائيليون على أنها أصعب المعارك الانتخابية، ويساور القلق الحلبة السياسية من خطر أن تكون الأشد عنفاً في تاريخها. فالاستطلاعات تشير إلى أن اليمين بقيادة بنيامين نتنياهو سيخسر الحكم. والمتطرفون يتصرفون بطريقة تدل على أنهم لن يسلموه. والخبراء يحذرون من مغبة كسر القوالب والدخول في صدامات دامية. والعديد من قادة الأحزاب السياسية المعارضة يحذرون من أن تفجر الحكومة الأوضاع الأمنية وتشعل حرباً أو أكثر في سبيل إعلان حالة طوارئ لتأجيل الانتخابات.

وقد نُشر آخر هذه الاستطلاعات، أمس، في صحيفة "معاريف". وقد دلت نتائجه على أنه في حال جرت الانتخابات اليوم، فإن الأحزاب اليهودية المعارضة ستحصل مجتمعة على ٦٢ مقعداً من مجموع ١٢٠ مقعداً، مقابل ٤٨ مقعداً لأحزاب الائتلاف، و١٠ مقاعد للأحزاب العربية. وتعني هذه النتيجة أن الائتلاف بقيادة نتنياهو سيخسر ١٨ مقعداً من رصيده الحالي؛ فهو ممثل في الكنيست اليوم بـ٦٨ مقعداً. ومن نتائج الاستطلاع الأخرى أن ٨٣ في المائة من ناخبي أحزاب المعارضة الصهيونية يعارضون ضم الأحزاب الحريدية، "شاس" و"يهدوت هتوراة"، إلى حكومة تتشكل بعد الانتخابات، و٨ في المائة فقط يوافقون على ذلك. و٧٠ في المائة من ناخبي الأحزاب العربية يؤيدون ضم حزب عربي إلى حكومة تتشكل بعد الانتخابات، و١٠ في المائة من الناخبين العرب يعارضون ذلك، و١٦ في المائة قالوا إن هذا ليس مهماً، و٤ في المائة لا رأي لديهم حيال ذلك. وحاول الاستطلاع معرفة سبب هذا الهبوط الكاسح في تأييد حكومة نتنياهو، فقال ٥٥ في المائة من الجمهور إنهم لا يثقون بقدرة الحكومة على اتخاذ قرارات سوية حتى يوم الانتخابات، في حين اعتبر ٣٨ في المائة أن بإمكان الحكومة اتخاذ قرارات صحيحة، و٧ بالمائة لا رأي لديهم حيال ذلك.

جامعة النجاح والمكتبة الوطنية تبحثان سبل تعزيز التعاون

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- استقبلت جامعة النجاح الوطنية وفداً من المكتبة الوطنية الفلسطينية ترأسه أ.د.مروان عورتاني، رئيس المكتبة في زيارة هدفت إلى متابعة تنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة بين الجانبين، وبحث آليات تنفيذ برامج ومشاريع عملية تعزز حفظ التراث الوثائقي الفلسطيني ودعم البحث العلمي. وجاء ذلك بحضور الأستاذ الدكتور عبد الناصر زيد، رئيس الجامعة، وأ.سماح قنديل، مديرة مكتبات الجامعة، وأ.د.وليد صويلح، عميد البحث العلمي ومدير دائرة التصنيفات الأكاديمية العالمية، ود. مصطفى غانم، عميد كلية الدراسات العليا.

وضم الوفد كلا من أ.فواز سلامة، مدير عام الأرشيف والوثائق، وأ.فداء نجادة، مدير الإعلام والعلاقات، وأ.ثورة حوامدة، مدير الأرشيف التاريخي، وأ.مي هماش، مدير الإبداع والخدمات المكتبية، وأ.أحمد لدادوة، مدير التزويد.

وناقش المشاركون خطة رقمنة أرشيف جامعة النجاح ومقتنياتها الوثائقية، وآليات حفظها وإتاحتها عبر المنصة الرقمية للمكتبة الوطنية الفلسطينية، إلى جانب حفظ الإنتاج العلمي للجامعة، بما يشمل الرسائل الجامعية والأطروحات، وتطوير منظومة الإيداع الرقمي بما يسهّل وصول الباحثين إلى هذه المصادر العلمية. كما عُقد اجتماع فني بمشاركة الطواقم المختصة من الجانبين، خُصص لوضع آليات تنفيذية لمذكرة التفاهم، وتحديد أولويات العمل للمرحلة المقبلة، بما يعزز الشراكة في مجالات الأرشفة والرقمنة وحفظ الوثائق.

وتناول الاجتماع تنفيذ برامج تدريبية وورش عمل مشتركة، وإتاحة فرص تدريب ميداني لطلبة الجامعة، إلى جانب توسيع التعاون البحثي والأكاديمي في مجالات الأرشيف والتراث والذاكرة الوطنية. وفي ختام الاجتماع، اتفق الطرفان على تشكيل فرق عمل مشتركة لمتابعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، واستمرار التنسيق بين الجانبين من خلال اجتماعات دورية لتقييم التقدم المحرز وإنجاز المشاريع المشتركة.

وتأتي هذه الزيارة في إطار حرص المكتبة الوطنية الفلسطينية وجامعة النجاح على تعزيز الشراكة المؤسسية، وتطوير البنية الوطنية للمعلومات، وصون الإرث الوثائقي الفلسطيني، بما يخدم الباحثين والأجيال القادمة.

وفد من "بيت مال القدس" يتفقد المدارس الصيفية

القدس- القدس- أجرى وفد من وكالة بيت مال القدس الشريف، أمس، زيارات إلى عدد من المراكز الاجتماعية في القدس، للوقوف على سير برنامج المدارس الصيفية، والاطلاع على الأنشطة التعليمية والترفيهية المقدمة للأطفال المستفيدين.

جاءت الجولة، التي ترأسها المدير المكلف بتسيير الوكالة، الدكتور محمد سالم الشرقاوي، في إطار المتابعة الميدانية المستمرة لسير المشاريع الاجتماعية التي تنفذها الوكالة في القدس، بتعليمات من العاهل المغربي، الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس.

وشملت الجولة زيارة ملتقى الشباب التراثي المقدسي، وجمعية البستان في بلدة سلوان، جنوبي المسجد الأقصى المبارك، إضافة إلى الجمعية الأهلية للأشخاص في وضعية إعاقة بصرية.

وأكد مدير عام الملتقى، محمد الأعور، أن زيارة وفد "بيت مال القدس" للمؤسسة تعكس عمق الشراكة القائمة بين الجانبين، مشيراً إلى أن الملتقى، الذي يتخذ من بلدة سلوان مقراً رئيسياً له، يقدم برامج وأنشطة متنوعة تستهدف مختلف الفئات العمرية في القدس، من الأطفال إلى الشباب والنساء، عبر فروعه في وادي الجوز والعيسوية والعيزرية.

وأوضح أن الوفد اطلع، خلال الزيارة، على برامج المؤسسة، والتقى عدداً من المستفيدين، بينهم أطفال وشباب سبق لهم زيارة المغرب للمشاركة في برامج التبادل الثقافي والمخيمات الصيفية التي تنظمها الوكالة.

وثمن الأعور الدعم المتواصل الذي تقدمه الوكالة لأطفال وشباب سلوان، مؤكداً أن إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في المخيمات الصيفية على مدى السنوات الماضية أسهمت في توفير بيئة تربوية وترفيهية داعمة، تساعدهم على مواجهة الضغوط اليومية، وتعزز انفتاحهم على تجارب جديدة، إلى جانب ترسيخ أواصر الأخوة بين الشعبين الفلسطيني والمغربي.

من جانبها، قالت مشرفة الأكاديمية في ملتقى الشباب، زينة خطيب، إن الملتقى يضم نحو ٦٠٠ طالب وطالبة يشاركون في برامج متنوعة تشمل الدبكة والموسيقى والرسم والروبوتكس وتقنيات الواقع الافتراضي، إلى جانب الأنشطة الثقافية والرحلات التعليمية.

وأعربت عن اعتزازها بزيارة وفد وكالة بيت مال القدس الشريف، مؤكدة تطلع المؤسسة إلى توسيع التعاون مع الوكالة في تنفيذ مشاريع تنموية تستهدف الأطفال والشباب في مدينة القدس، بما يسهم في تطوير قدراتهم وتعزيز ارتباطهم بمدينتهم.

بدوره، أكد رئيس جمعية البستان في سلوان، قتيبة عودة، أن زيارة وفد الوكالة ومديرها تمثل رسالة دعم وتضامن مع أهالي سلوان والقدس، وتعكس متانة العلاقات الأخوية بين المغرب وفلسطين.

وأوضح عودة أن الشراكة الاستراتيجية بين الجمعية والوكالة تجسد معاني الصمود والتكافل في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها سلوان، مشيراً إلى أن التعاون بين الجانبين يشمل البرامج المجتمعية والإنسانية والإغاثية على مدار العام.

وأضاف أن الزيارة أسهمت في تجديد الشراكة بين الطرفين، وفتحت آفاقاً جديدة للتعاون خلال المرحلة المقبلة، بما يعزز صمود المقدسيين ويدعم المؤسسات العاملة في خدمة المجتمع المقدسي.

وكانت وكالة بيت مال القدس الشريف، التابعة للجنة القدس برئاسة الملك محمد السادس، أعلنت الثلاثاء الماضي، إطلاق برنامج المدارس الصيفية لموسم ٢٠٢٦، بتمويل من المملكة المغربية.

ويستفيد من البرنامج لهذا العام، ما يزيد على ٣ آلاف طفل تتراوح أعمارهم بين ٤ و١٧ عاماً، مع توفير قرطاسية وأدوات تعليمية ورياضية للجمعيات المستفيدة، إلى جانب مستلزمات الفنون، وعروض مسرحية، وورشات للدعم النفسي، وأنشطة مرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة وتنمية المهارات الحياتية، بهدف توفير بيئة آمنة للأطفال، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم من خلال هذه الفعاليات.

مستشفى النجاح يحصل على تجديد الاعتماد الدولي (JCI)

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام-أعلنت إدارة مستشفى النجاح الوطني الجامعي حصول المستشفى على الاعتماد الدولي لجودة الخدمات الصحية (Joint Commission International - JCI) للمرة الثالثة على التوالي، ليواصل بذلك ترسيخ مكانته كأول مركز طبي أكاديمي فلسطيني ينال هذا الاعتماد العالمي ويحافظ عليه وفق أعلى معايير الجودة وسلامة المرضى.

يُذكر أن مستشفى النجاح نال شهادة الاعتماد الدولي (JCI) لأول مرة في نهاية عام ٢٠٢٠، ثم جُدِّدت في عام ٢٠٢٣، ليحقق الاعتماد للمرة الثالثة على التوالي، في تأكيدٍ على التزامه المستمر بتطبيق أفضل الممارسات العالمية والارتقاء بجودة الخدمات الصحية.

وجاء هذا الإنجاز بعد اجتياز المستشفى عملية تقييم شاملة أجرتها اللجنة الدولية المشتركة لاعتماد المؤسسات الصحية (JCI)، والتي استندت إلى أكثر من ١,٢٠٠ معيار تغطي مختلف جوانب العمل، بما في ذلك جودة الرعاية الصحية وسلامة المرضى، والحوكمة والإدارة، والتعليم الطبي، والبحث العلمي، بما يضمن تقديم خدمات صحية وفق أعلى المعايير الدولية.

ويأتي هذا الإنجاز انسجامًا مع رؤية مجلس أمناء مستشفى النجاح، برئاسة د.رامي الحمد الله، الهادفة إلى ترسيخ ثقافة الجودة والتميز، والارتقاء المستمر بمستوى الخدمات الصحية.

وفي هذا السياق، أكد الرئيس التنفيذي لمستشفى النجاح، د. إياد مقبول، أن الحصول على الاعتماد الدولي للمرة الثالثة على التوالي يجسد التزام المستشفى الراسخ بمعايير الجودة وسلامة المرضى، ويعكس الجهود المتواصلة التي تبذلها جميع الكوادر الطبية والإدارية والفنية للحفاظ على أعلى مستويات الأداء، وتعزيز مكانة المستشفى كمؤسسة طبية أكاديمية رائدة على المستويين الوطني والإقليمي.

مكافحة المخدرات تنفذ محاضرات توعوية في عدة محافظات

محافظات - مجد للصحافة- نفذت إدارة مكافحة المخدرات، خلال الأسبوع الماضي، سلسلة محاضرات توعوية في عدد من المحافظات استهدفت الأطفال والشباب والسيدات والنزلاء ومنتسبي المؤسسة الأمنية، بالتعاون مع الشرطة المجتمعية والإعلام وعدد من المؤسسات الشريكة، بهدف تعزيز الوعي والوقاية من آفة المخدرات ومخاطر التدخين والسجائر الإلكترونية.

وشملت الأنشطة لقاءات توعوية في أريحا وبيت لحم والخليل وطولكرم وقلقيلية وجنين وطوباس، تناولت مخاطر المخدرات وآثارها على الفرد والمجتمع، وأسباب التعاطي وسبل الوقاية والعلاج، إلى جانب التوعية بمخاطر التدخين والسجائر الإلكترونية، والإجابة عن استفسارات المشاركين بشأن الجوانب القانونية ومراكز العلاج والتعافي.

وأكدت الشرطة أن هذه المحاضرات تأتي ضمن استراتيجيتها الوقائية الرامية إلى رفع مستوى الوعي لدى مختلف فئات المجتمع، وتعزيز الشراكة مع المؤسسات الوطنية للحد من انتشار المخدرات والحفاظ على أمن المجتمع وسلامته.

"الضمير" تنظم جلسة للدعم النفسي والاجتماعي للأطفال النازحين

غزة- القدس- نظمت مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان-غزة، جلسة توعوية بعنوان "حماية الأطفال ورفع وعيهم بحقوقهم" استهدفت (٢٢) طفلاً وطفلة من الأطفال النازحين في (مركز إيواء الصفا للنازحين)، وذلك في إطار جهود المؤسسة الرامية إلى حماية الأطفال وتعزيز الوعي بحقوق الطفل بوسائل تعليمية وأنشطة ترفيهية للامنهجية وتفاعلية تراعي احتياجات الأطفال في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشونها في قطاع غزة خلال حرب الإبادة الجماعية على القطاع.

وأكدت "الضمير" حرصها على مواصلة تنفيذ الأنشطة التوعوية من أجل الدعم النفسي والاجتماعي الذي يسهم في تعزيز وعي الأطفال بحقوقهم، وتوفر لهم مساحات آمنة للتعلم والتفاعل والترفيه.

واعتمدت الجلسة على مجموعة من الألعاب اللامنهجية والأنشطة التفاعلية التي هدفت إلى تعريف الأطفال بمبادئ حقوق الإنسان والحقوق الأساسية التي كفلتها اتفاقية حقوق الطفل، بما في ذلك الحق في الحياة، والتعليم، والحماية، واللعب، وعدم التمييز، وذلك بأسلوب مبسط يتناسب مع أعمار الأطفال ويشجع على المشاركة والتفاعل ودعهم نفسياً واجتماعياً.

وشهدت الجلسة تفاعلاً إيجابياً من الأطفال، الذين شاركوا في الأنشطة والألعاب الجماعية التي ساعدت على ترسيخ مفاهيم حقوق الطفل بطريقة ممتعة، وأسهمت في تنمية روح التعاون والحوار واحترام الآخرين من والأنشطة الترفيهية للامنهجية.

فقد هوية

بديا - أعلن انا راني أنور مصباح عبد العال عن فقد هويتي الشخصية رقم (402887541) يرجى ممن يجدها تسليمها لأقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر

فقد هوية

العيزرية - أعلن انا براء فيصل عودة ريان عن فقد هويتي الشخصية رقم (408182723) يرجى ممن يجدها تسليمها لأقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

فقد هوية

الخليل - أعلن أنا براء جاسر محمود طردة عن فقد بطاقة هويتي الشخصية التي تحمل رقم 409431228 الرجاء ممن يعثر عليها تسليمها إلى أقرب مركز شرطة وله جزيل الشكر.

اعلانكم فـي «القدس» سـر نجاحكم

فقد جواز سفر اردني

القدس - الثوري اعلن انا اميرة شاهر سمير شويكي عن فقد جواز سفري والذي اجهل رقمه ، يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لاقرب مركز شرطة او الاتصال على رقم 0586222823 وله جزيل الشكر

فقد جواز سفر اردني

القدس - الثوري اعلن انا عمار اسامة عبد الحافظ شويكي عن فقد جواز سفري والذي رقمه T1535010 يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لاقرب مركز شرطة او الاتصال على رقم 0586222823 وله جزيل الشكر

فقد هوية

نابلس- أعلن أنا محمود مأمون محمود ابو عيشه عن فقد هويتي الشخصية رقم 423905801 يرجى ممن عثر عليها تسليمها مشكوراً لأقرب مركز شرطة.

فقد هوية

نابلس- أعلن أنا محمد يوسف ذياب حطب عن فقد هويتي الشخصية رقم 405620238 يرجى ممن عثر عليها تسليمها مشكوراً لأقرب مركز شرطة.

شركة كهرباء محافظة القدس المساهمة المحدودة
JERUSALEM DISTRICT ELECTRICITY CO.LTD.
17 شارع صلاح الدين - القدس ، ص. ب 19118 - تلفون 6269333 فاكس 6282441
17 Salah -El-Din Str. Jerusalem P.OBox 19118 - Tel 6269333 - Fax 6282441

اعلان عن قطع التيار الكهربائي

تعلن شركة كهرباء محافظة القدس عن اضطرارها لقطع التيار وذلك في الايام والتواريخ والأوقات المبينة فيما يلي، عن كل من المناطق التالية من محافظة بيت لحم:

1) السبت 2026/7/18 (من التاسعة صباحا حتى الحادية عشرة صباحا) : أجزاء من بيت ساحور تشمل شارع المزرعة من المركز الثقافي الكوري إلى شارع YMCA .

2) الأحد 2026/7/19 (من التاسعة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا): أجزاء من بيت فجار من مفرق مراح رباح باتجاه شارع السماقة إلى مفرق أبو أنور وتشمل محجر شماسنة ، شركة روتس، شركة الابتكار ، محاجر الروزنا ومنشار سمير ثوابتة وشركة البدن للباطون، منطقة قنان دبش تشمل شركة المحيط والمناطق المحطية بها.

تعتذر الشركة عن هذا الاجراء الضروري الناتج عن قيام الشركة بأعمال التحويلات والصيانة على شبكات الضغط العالي المزودة لتلك المناطق.

دائرة العلاقات العامة

(٢)٧/١٧ز

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
بلدية الخليل

دعوة إلى مناقصة

اسم المناقصة: قشط وتعبيد طرق في مدينة الخليل 2026
رقم المناقصة: HMED S 2026 14

1. تود بلدية الخليل استخدام جزء من مخصصاتها ضمن مشروع قشط وتعبيد طرق في مدينة الخليل 2026.
2. تدعو بلدية الخليل المناقصين ذوي الاهلية الى تقديم عطاءات بالظرف المختوم قشط وتعبيد طرق في مدينة الخليل 2026، ستتم المناقصة العامة من خلال طلب عطاءات تنافسية محلية وفقا لأحكام «قانون الشراء العام رقم 8 لسنة 2014 ولائحته التنفيذية» وهي مفتوحة لكل المناقصين ذوي الأهلية، علما بأن المؤهلات المطلوب توفرها لدى المناقص الفائز تصنيف درجة ثالثة طرق.
3. يمكن للمناقصين المهتمين تفحص وثائق المناقصة عبر البوابة الموحدة للمشتريات العامة، كما يمكنهم الحصول على معلومات إضافية من بلدية الخليل على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة 8 صباحاً إلى الساعة 13 بعد الظهر من أيام السبت الى الخميس.
4. يمكن للمناقصين المهتمين شراء وثائق المناقصة من العنوان المبين أدناه، وبعد دفع رسوم غير مستردة مقدارها: (300 شيكل).
5. يجب تسليم العطاءات في العنوان المبين أدناه قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم الاحد 02/08/2026، علما بأن العطاءات الألكترونية «غير مقبولة»، ويجب أن تكون صلاحية العطاءات سارية لمدة (90) يوما بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات.
6. يجب ان يرفق مع كل عطاء كفالة دخول عطاء بمبلغ 110.000 شيكل سارية المفعول لمدة 120 يوما بعد التاريخ النهائي لموعد فتح العطاءات، وفقا للنماذج والشروط الواردة في وثائق المناقصة.
7. سيتم استبعاد العطاء الذي يصل بعد التاريخ والوقت المحددين، وسيتم فتح العطاءات بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك في العنوان المبين أدناه يوم الاحد 02/08/2026 الساعة الثانية عشرة ظهرا.
8. الأسعار شاملة جميع أنواع الضرائب والرسوم .
9. رسوم الإعلان في الصحف على من يرسو عليه العطاء .
10. البلدية غير ملزمة بأقل الأسعار دون إبداء الأسباب .
11. الأسعار المقدمة بعملة الشيكل .

العنوان المذكور أعلاه هو: بلدية الخليل - دائرة العطاءات - شارع الملك عبدالله - عين خير الدين - مبنى بلدية الخليل الرئيسي - رقم الهاتف: 0097022228121

م. يوسف زهير الجعبري / رئيس بلدية الخليل

ع٧/١٦(٣)

اعلان
لدى المحكمة الكنسية اللاتينية – القدس
القضية رقم 2026/125
المستدعي: اسامه خليل ابراهيم خوري - من رام الله.
الموضوع: اعلام حصر ارث المرحومة باسمه خليل ابراهيم خوري.
تقدم المستدعي اسامه خليل ابراهيم خوري، من رام الله، بطلب الى هذه المحكمة الكنسية اللاتينية المختصة مؤرخ في 2026/7/16، التمست فيه اصدار اعلام بحصر ارث شقيقته المرحومة باسمة خليل ابراهيم خوري.
على كل من لهم اي ادعاء او اعتراض في موضوع الطلب المشار اليه ان يقدمه خلال اسبوعين من تاريخ نشر الاعلان والا فان المحكمة ستصدر القرار المناسب وفق البينات المبرزة.
القدس في 2026/7/17
رئيس المحكمة

اعلان
لدى المحكمة الكنسية اللاتينية – القدس
القضية رقم 2026/126
المستدعية: صابرين اديب عيسى ياني - من القدس.
الموضوع: اعلام حصر ارث المرحوم الياس فرج الله حنا ياني.
تقدمت المستدعية صابرين اديب عيسى ياني، من القدس، بطلب الى هذه المحكمة الكنسية اللاتينية المختصة مؤرخ في 2026/7/16، التمست فيه اصدار اعلام بحصر ارث زوجها المرحوم الياس فرج الله حنا ياني.
على كل من لهم اي ادعاء او اعتراض في موضوع الطلب المشار اليه ان يقدمه خلال اسبوعين من تاريخ نشر الاعلان والا فان المحكمة ستصدر القرار المناسب وفق البينات المبرزة.
القدس في 2026/7/17
رئيس المحكمة

اعلان
لدى المحكمة الكنسية اللاتينية – القدس
القضية رقم 2026/127
المستدعية: سوزان جريس صليبا عبيد - من بيرزيت.
الموضوع: اعلام حصر ارث المرحوم جريس يوسف عبيد وهو نفسه جريس يوسف جريس عبيد.
تقدمت المستدعية سوزان جريس صليبا عبيد، من بيرزيت، بطلب الى هذه المحكمة الكنسية اللاتينية المختصة مؤرخ في 2026/7/16، التمست فيه اصدار اعلام بحصر ارث زوجها المرحوم جريس يوسف عبيد وهو نفسه جريس يوسف جريس عبيد.
على كل من لهم اي ادعاء او اعتراض في موضوع الطلب المشار اليه ان يقدمه خلال اسبوعين من تاريخ نشر الاعلان والا فان المحكمة ستصدر القرار المناسب وفق البينات المبرزة.
القدس في 2026/7/17
رئيس المحكمة

اعلان
لدى المحكمة الكنسية اللاتينية – القدس
القضية رقم 2026/129
المستدعية: سهيلة نعيم يوسف فرحات مهوي والمعروفة باسم سهيلة نعيم يوسف فرحات. بواسطة وكيلتها المحامية هنادي احمدات من رام الله.
الموضوع: اعلام حصر ارث المرحومة نعيمة خليل حنا خرسا والمعروفة باسم نعيمة فرحات مهوي.
تقدمت المستدعية سهيلة نعيم يوسف فرحات مهوي والمعروفة باسم سهيلة نعيم يوسف فرحات ، بواسطة وكيلتها المحامية هنادي احمدات من رام الله، بطلب الى هذه المحكمة الكنسية اللاتينية المختصة مؤرخ في 2026/7/16، التمست فيه اصدار اعلام بحصر ارث والدتها المرحومة نعيمة خليل حنا خرسا والمعروفة باسم نعيمة فرحات مهوي.
على كل من لهم اي ادعاء او اعتراض في موضوع الطلب المشار اليه ان يقدمه خلال اسبوعين من تاريخ نشر الاعلان والا فان المحكمة ستصدر القرار المناسب وفق البينات المبرزة.
القدس في 2026/7/17
رئيس المحكمة

اعلان
لدى المحكمة الكنسية اللاتينية – القدس
القضية رقم 2026/130
المستدعي: الكسندر شكري انطون لورنس من القدس.
الموضوع: اعلام حصر ارث المرحومة جوزفين اليكس داوود لورنس.
تقدم المستدعي الكسندر شكري انطون لورنس، من القدس، بطلب الى هذه المحكمة الكنسية اللاتينية المختصة مؤرخ في 2026/7/16، التمس فيه اصدار اعلام بحصر ارث والدته المرحومة جوزفين اليكس داود لورنس.
على كل من لهم اي ادعاء او اعتراض في موضوع الطلب المشار اليه ان يقدمه خلال اسبوعين من تاريخ نشر الاعلان والا فان المحكمة ستصدر القرار المناسب وفق البينات المبرزة.
القدس في 2026/7/17
رئيس المحكمة

اعلان
لدى المحكمة الكنسية اللاتينية – القدس
القضية رقم 2026/131
المستدعية: ماري جليل عيسى سلسع – من بيت جالا.
بواسطة وكيلتها رانيه حنا عيسى سلسع- من مدينة بيت جالا.
الموضوع: اعلام حصر ارث المرحومة أسمى روز جليل عيسى ابو شايبة - فرانك.
تقدمت المستدعية ماري جليل عيسى سلسع، بواسطة وكيلتها رانيه حنا عيسى سلسع- من مدينة بيت جالا ، بطلب الى هذه المحكمة الكنسية اللاتينية المختصة مؤرخ في 2026/7/17، التمست فيه اصدار اعلام بحصر ارث شقيقتها المرحومة أسمى روز جليل عيسى ابو شايبة -فرانك.
على كل من لهم اي ادعاء او اعتراض في موضوع الطلب المشار اليه ان يقدمه خلال اسبوعين من تاريخ نشر الاعلان والا فان المحكمة ستصدر القرار المناسب وفق البينات المبرزة.
القدس في 2026/7/17
رئيس المحكمة

اعلان
لدى المحكمة الكنسية اللاتينية – القدس
القضية رقم 2026/128
المستدعي: منصور جريس منصور قرط .
الموضوع: اعلام حصر ارث المرحومة رحمة عيد ابو نجمة قرط.
تقدم المستدعي منصور جريس منصور قرط،، بطلب الى هذه المحكمة الكنسية اللاتينية المختصة مؤرخ في 2026/7/16، التمس فيه اصدار اعلام بحصر ارث المرحومة رحمة عيد ابو نجمة قرط.
على كل من لهم اي ادعاء او اعتراض في موضوع الطلب المشار اليه ان يقدمه خلال اسبوعين من تاريخ نشر الاعلان والا فان المحكمة ستصدر القرار المناسب وفق البينات المبرزة.
القدس في 2026/7/17
رئيس المحكمة

شركة كهرباء محافظة القدس المساهمة المحدودة
JERUSALEM DISTRICT ELECTRICITY CO.LTD.
17 شارع صلاح الدين - القدس ، ص. ب 19118 - تلفون 6269333 فاكس 6282441
17 Salah -El-Din Str. Jerusalem P.OBox 19118 - Tel 6269333 - Fax 6282441

اعلان عن قطع التيار الكهربائي

تعلن شركة كهرباء محافظة القدس عن اضطرارها آسفة لقطع التيار الكهربائي من الساعة السادسة والنصف صباحا حتى الساعة الحادية عشرة صباحا يوم السبت 2026/7/18 ، عن كل من المناطق التالية من محافظة اريحا والاغوار:

حارة حي المصنع ، راديو النورس ، بئر دعابس ، بئر البلدية قرب مسبح الشلال ، بنك القدس ، جزء من شارع المنتزهات ، جزء من منطقة الخديوي ، البدر للبلاط والمجاورين

تعتذر الشركة عن هذا الاجراء الضروري الناتج عن قيام الشركة بأعمال التحويلات والصيانة على شبكات الضغط العالي المزودة لتلك المناطق.

دائرة العلاقات العامة

(١)٧/١٧ز

جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية
Palestinian Medical Relief Society
P.M.R.S

ز٧/١٨(٣)

اعلان طرح عطاء

تعلن جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية عن طرح عطاء لتوريد معدات وأدوات ومواد لازمة لإنشاء وتطوير مشاريع اقتصادية صغيرة للنساء، ضمن مشروع CARE-CDCS، وتشمل المجالات التالية:

- مشاريع التصنيع الغذائي
- مشاريع الخياطة والتطريز
- مشاريع الزراعة البيئية
- مشروع الزراعة البيئية وتربية النحل

فعلى المعنيين بالمشاركة في هذا العطاء مراجعة مقر جمعية الاغاثة الطبية الفلسطينية - رام الله / البالوع مقابل مركز تسوق بلازا هاتف رقم (2969970) ، وذلك لإستلام القوائم وشروط العطاء مقابل مبلغ 100 شيكل غير مستردة وذلك اعتبارا من الساعة التاسعة من صباح يوم السبت 2026/07/18 وحتى الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الاحد 2026/07/19

آخر موعد لتسليم عروض الاسعار من الشركات المعنية الساعة الثانية من ظهر يوم الثلاثاء 2026/07/21 في نفس الموقع وبالظرف المختوم.

الجامعة العربية الامريكية
Arab American University

ز٧/١٨(١)

إعلان عطاء

تدعو الجامعة العربية الامريكية الشركات المختصة الى المشاركة في العطاء المذكور أدناه:

رقم العطاء	موضوع العطاء	ثمن النسخة (تدفع في البنك)	موعد الطرح	الموعد النهائي لتقديم عروض الأسعار		كفالة دخول العطاء
				التاريخ	الساعة	
T22-2026	عطاء تقديم خدمات النقل بمركبات الاجرة لطلبة وموظفي الجامعة العربية الامريكية	50 دولارا	2026/7/17	2026/7/31	12:00	

على الراغبين بالاشتراك في العطاء المذكور مراجعة دائرة اللوازم والمشتريات في الجامعة (المقر الرئيسي- جنين) - مبنى الدوائر الإدارية الطابق الثاني أو زيارة الموقع الالكتروني www.aaup.edu/Tenders، للحصول على نسخة من العطاء مع مراعاة الشروط التالية:

1. الأسعار بالشيكل شاملة لجميع أنواع الضرائب.
2. الجامعة غير ملزمة بقبول أقل الأسعار ودون ابداء الأسباب.
3. إرفاق عرض فنّي ومالي وسيتم دراسة العروض فنّياً ومالياً لاختيار العرض المناسب.
4. رسوم الإعلان على من يرسو عليه العطاء.

لمزيد من الاستفسار بالإمكان التواصل مع دائرة اللوازم والمشتريات على هاتف رقم 042418888 –تحويلة 1444.

اعتماد٢ نائب الرئيس للشؤون الإدارية والمالية

الجامعة العربية الامريكية
Arab American University

ز٧/١٨(٢)

إعلان عطاء

تدعو الجامعة العربية الامريكية الشركات المختصة الى المشاركة في العطاء المذكور أدناه:

رقم العطاء	موضوع العطاء	ثمن النسخة (تدفع في البنك)	موعد الطرح	الموعد النهائي لتقديم عروض الأسعار		كفالة دخول العطاء
				التاريخ	الساعة	
T21-2026	عطاء تقديم خدمات النقل بالحافلات لطلبة وموظفي الجامعة العربية الامريكية	50 دولارا	2026/7/17	2026/7/31	12:00	

على الراغبين بالاشتراك في العطاء المذكور مراجعة دائرة اللوازم والمشتريات في الجامعة (المقر الرئيسي- جنين) - مبنى الدوائر الإدارية الطابق الثاني أو زيارة الموقع الالكتروني www.aaup.edu/Tenders، للحصول على نسخة من العطاء مع مراعاة الشروط التالية:

1. الأسعار بالشيكل شاملة لجميع أنواع الضرائب.
2. الجامعة غير ملزمة بقبول أقل الأسعار ودون ابداء الأسباب.
3. إرفاق عرض فنّي ومالي وسيتم دراسة العروض فنّياً ومالياً لاختيار العرض المناسب.
4. رسوم الإعلان على من يرسو عليه العطاء.

لمزيد من الاستفسار بالإمكان التواصل مع دائرة اللوازم والمشتريات على هاتف رقم 042418888 –تحويلة 1444.

اعتماد٢ نائب الرئيس للشؤون الإدارية والمالية

معرض "رسائل إلى شجرة الزيتون في المنفى" ينطلق في ٢٦ تموز

في متحف محمود درويش.. فنان تركي يوثق ذاكرة فلسطين

رام الله- الأناضول- يستعد متحف محمود درويش في مدينة رام الله لاحتضان معرض للفنان التركي أحمد يوسف آيغتش، يوثق الذاكرة الفلسطينية والآثار التي خلفتها حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة.

ويحمل المعرض عنوان "رسائل إلى شجرة الزيتون في المنفى"، ويقام خلال الفترة من ٢٦ يوليو/ تموز الجاري إلى ٢ أغسطس/ آب المقبل، وفق بيان صادر عن القائمين عليه. وقال البيان إن المعرض يقام بدعم من الوكالة التركية للتعاون والتنسيق "تيكا"، وبتنسيق من المشرف الفني صمد قره غوز، ويسلط الضوء على دور الفن في حفظ الذاكرة وتوثيق الشهادة في ظل الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وأوضح أن المعرض سبق أن استضافه غالبري "P21" في العاصمة البريطانية لندن، قبل انتقاله إلى مدينة قونية التركية ضمن فعاليات عاصمة شباب منظمة التعاون الإسلامي، ليحط رحاله في متحف محمود درويش بمدينة رام الله. وتتناول أعمال آيغتش موضوعات التهجير والفقد والمقاومة عبر لغة بصرية تقوم على التأمل واستحضار الغياب، بعيدًا عن إعادة إنتاج مشاهد العنف بصورة مباشرة. وبحسب البيان، تتحول كل لوحة إلى رسالة موجهة إلى شجرة الزيتون، باعتبارها رمزا للصمود والتجذر والمقاومة في الذاكرة الفلسطينية.

وأشار إلى أن المعرض يستحضر ما شهده قطاع غزة منذ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣ من تدمير واسع للأحياء السكنية وتهجير للسكان واستهداف للحياة المدنية.

ولا تسعى أعمال آيغتش إلى تصوير مشاهد الدمار مباشرة، وإنما إلى توثيق الآثار النفسية والعاطفية التي خلفتها الحرب، لتشكل "أرشيفًا بصريًا" في مواجهة محاولات طمس الذاكرة الفلسطينية، وفق البيان.

كما يضم المعرض أعمالا تستلهم قصائد الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش، ما يمنح إقامته داخل المتحف الذي يحمل اسمه بعدًا رمزيًا، تتقاطع فيه القصائد مع الأعمال الفنية في استحضار الذاكرة والهوية والمكان.

وفي ٨ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣، بدأت إسرائيل، بدعم أمريكي، حرب إبادة جماعية على قطاع غزة، أسفرت عن مقتل أكثر من ٧٣ ألف فلسطيني وإصابة ما يزيد على ١٧٣ ألفًا، معظمهم أطفال ونساء، فضلًا عن دمار واسع ونزوح جماعي.

ويُعد آيغتش، المولود في إسطنبول عام ١٩٨٩، من الفنانين الأتراك الشباب الذين تركز أعمالهم على الذاكرة والهوية والمكان.

وأقام الفنان معارض فردية في تركيا، وشارك في معارض وفعاليات فنية دولية، بينها "كونتمبوراري إسطنبول" و"كريستيز دبي".

تراث غزة يقاوم المحو في مواجهة الإبادة

غزة- أ.ف.ب- داخل خيمة كبيرة في جنوب قطاع غزة يرتدي متطوعون قفازات جراحية، حاملين فرش طلاء وينظفون لوحة فسيفساء حجرية بعناية فائقة قبل وضعها في المخزن، وذلك ضمن جهود الحفاظ على التراث الثقافي الذي دمرته آلة الحرب الإسرائيلية. وبحسب الأمم المتحدة، فقد تضرر أكثر من ١٦٠ موقعاً تاريخياً وثقافياً في الأراضي الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ويعود تاريخ العديد من هذه القطع الأثرية إلى آلاف السنين.

ويقول محمد أبو لاهيا، وهو فنان تشكيلي فلسطيني يشارك في جهود الترميم في مدينة خان يونس بجنوب غزة: "فُقدت أو دُمرت العديد من لوحات الفسيفساء، كليا أو جزئيا". ويضيف: "من المهم أن نعمل على إحياء هذا الفن، وتذكير أبنائنا ومجتمعنا به، وإيصال رسالة إلى العالم مفادها أننا ملتزمون بتراثنا وقضيتنا الفلسطينية". وإلى جانب الكنوز الأثرية، تتعرض القطع الأثرية الحديثة أيضا لخطر التلف أو الدفن تحت الأنقاض جراء القصف والغارات الجوية. وبحسب الأمم المتحدة، تضرر أو دُمر أكثر من ٩٠٪ من مباني غزة خلال النزاع.

على مرّ القرون، ترك الفرس واليونانيون والرومان والبيزنطيون والعثمانيون بصماتهم على غزة، فخلفوا مشهداً تاريخياً غنياً بالكنائس والمساجد والموانئ والتحف، التي تضرر الكثير منها خلال النزاع. يقول مهند أبو لاهيا، مرشد التراث الثقافي في جمعية مياسيم للثقافة والفنون، وهي المنظمة غير الحكومية التي تقود جهود الحفاظ على التراث "هذا الحجر قطعة تُسمى هاونا، وكان يُستخدم لطحن الحبوب والأعشاب. عمره حوالي ٥٠٠٠ عام". وخلفه، كانت القطع الأثرية المفهرسة والمخصصة للحفظ مكدسة على رفوف خشبية داخل حاويات بلاستيكية مقاومة للعوامل الجوية.

ومع فرض إسرائيل حصاراً وقيوداً مشددة على البضائع الداخلة إلى قطاع غزة -وهي قيود ساهمت أحياناً في نقص حاد في الغذاء والإمدادات الأخرى- اضطر المتطوعون للعمل دون معدات ترميم احترافية. وبدلا من ذلك، قاموا بإزالة الغبار برفق عن الفسيفساء باستخدام فرش طلاء عادية، وأنشؤوا محطة مسح ضوئي مؤقتة بتثبيت كاميرا فوق صندوق مبطن بورق أسود.

وسمح الماسح الضوئي المرتجل للمتطوعين برقمنة الصور الفوتوغرافية القديمة والوثائق الورقية، التي تم نقلها بعد ذلك إلى جهاز حاسوب لحفظها. ويعود تاريخ العديد من القطع إلى القرن العشرين، بما في ذلك أواخر العصر العثماني، وفترة الانتداب البريطاني، والإدارة المصرية. وقد سعى أصحابها إلى إنقاذها من التلف أو الضياع بعد تهجيرهم. قالت المتطوعة تغريد حجاري، البالغة من العمر ٢٩ عاما "هذا أرشيف ورقي يحتوي على خرائط خان يونس وخرائط هيكلية لمنطقة خان يونس من زمن الانتداب البريطاني".

وعلى إحدى الطاولات، أعادت ثلاث نساء ترتيب مئات القطع بدقة عالية لإعادة إنشاء فسيفساء معاصرة، مستخدمات نسخة مطبوعة من العمل الفني الأصلي دليلا، وقصّ الزوائد الحجرية باستخدام كماشة النجارة. ومع ذلك، لا تزال العديد من القطع الأثرية خارج ما يُسمى بـ"الخط الأصفر"، الذي يفصل الأراضي التي سُمح لأهالي القطاع بالنزوح إليها عن المناطق التي تسيطر عليها قوات الاحتلال الإسرائيلية. وتقول إسرائيل إنها تسيطر الآن على أكثر من ٦٠٪ من قطاع غزة، بعد أن كانت تسيطر على نحو النصف عند دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي. ويقول متطوعون إن استعادة القطع الأثرية من المناطق التي تسيطر عليها إسرائيل لا تزال بالغة الصعوبة. لكن حجاري قالت إن الجهود مستمرة للحفاظ على كل ما هو في متناول اليد، بما في ذلك الوثائق التي تؤرخ قرونًا من تاريخ غزة. وأضافت: "لدينا أيضا صحف ووثائق هنا من عهد الانتداب البريطاني والعهد المصري وحتى وصول السلطة الفلسطينية، جُمعت هذه الوثائق من خلال زيارات ومحادثات مع السكان المسنّين، ووثقنا رواياتهم الشفوية لتكون مرجعًا للأجيال القادمة".

شجرة ديوان قصر هشام: تتدلّى منها ١٥ برتقالة تلمع وتتلألأ

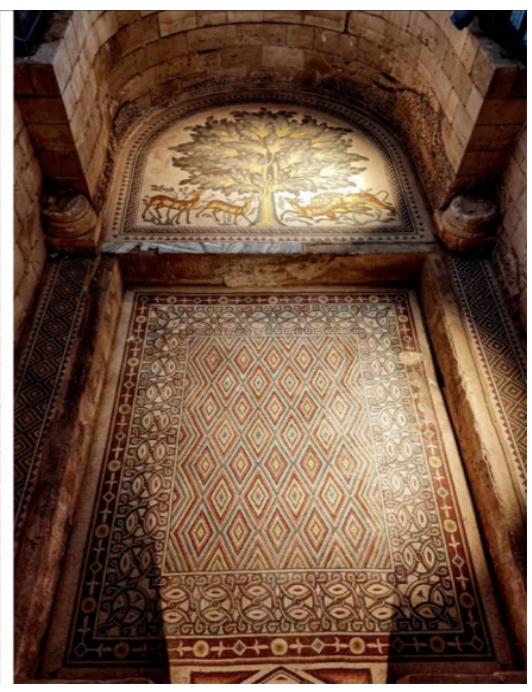

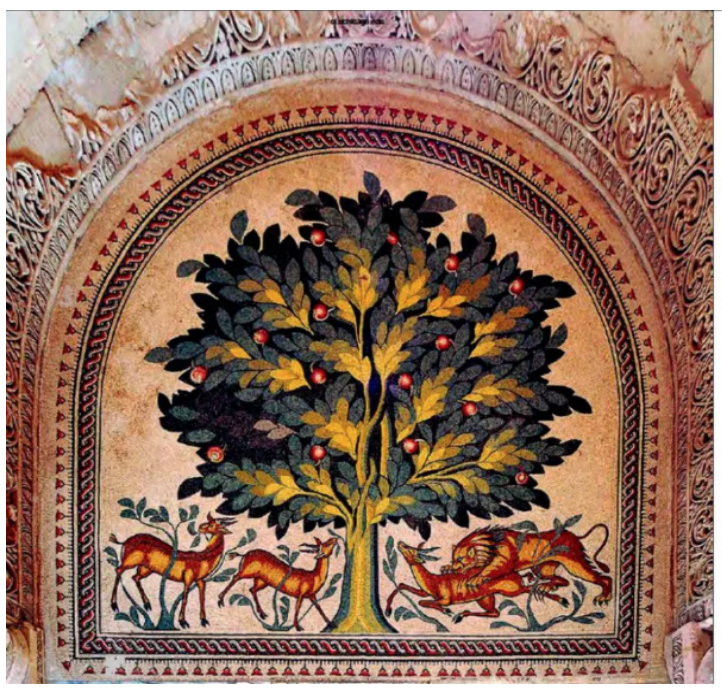

أريحا- محمود الزيباوي- "الشرق الأوسط"- تحوي البادية الفلسطينية سلسلة من المواقع الأثرية تعود إلى العهد الأموي، أعظمها شأناً قصر في قرية خربة المفجر، شمال أريحا، على الضفة الشمالية لوادي النعيمة. بُني في عهد هشام بن عبد الملك، واستخدمه من بعده كما يبدو الخليفة الوليد بن يزيد، وهو من طبقتين وفناء أمامي، ضمن مجمّع يحوي مسجداً مع فناء، وحماماً كبيراً تزيّنه أرضية فسيفسائية توصف اليوم بـ«أكبر لوحة فسيفساء في العالم»، وتتميّز بتقاسيمها الهندسية المسبكة. يحوي هذا المجمّع الضخم أرضية فسيفسائية أخرى تخرج عن هذا النسق التجريدي، إذ تحمل تأليفاً تصويرياً صرفاً يتميّز بطابعه الواقعي، وتمثّل شجرة مورقة، تحيط بجذعها مجموعة من الحيوانات.

تشكّل هذه اللوحة جزءاً من فسيفساء أرضيّة تزيّن مقصورة في الركن الشمالي الغربي من قاعة الاستقبال الخاصة بهذا القصر، وتُعرف بديوان الخليفة. تتوزّع هذه الفسيفساء على قاعة مستطيلة تبدو أشبه بحوض، تحدّها منصة نصف دائرية في الطرف الشمالي. تزيّن هذا الحوض سجادة فسيفسائية تتبنّى النسق التجريدي الهندسي المتبع في أرضية الحمّام الضخمة، وتزيّن المنصة النصف دائرية فسيفساء تصويرية قوامها الشجرة المورقة التي عُرفت باسم «شجرة الحياة»، وباتت رمزاً من أشهر رموز قصر هشام في نواحي أريحا. خرجت هذه الأرضية من تحت الردم في مطلع ثلاثينات القرن الماضي، وحافظت على سائر مكوّناتها بشكل كامل، كما تشهد الصور الفوتوغرافية التي تعود إلى زمن اكتشافها، وفيها تظهر سجادة الحوض وسط إطار ناتئ يزيّنه شريط فسيفسائي، والشجرة وسط المنصة المقوّسة التي تعلو هذا الحوض من جهة الشمال. ونقع على لوحين مستطيلين يزيّنان مدخلاً لهذه القاعة من جهة الجنوب.

تعتمد تقاسيم شبكة الحوض بشكل أساسي على شكل يُعرف في قاموس الهندسة الرياضية باسم «المُعيّن»، وهو رباعي بسيط، أضلاعه متساوية الطول، وقطراه متعامدان ومتناصفان. تزيّن اللوح الذي يستقرّ عند مدخل الحوض شبكة تعتمد المُعيّن المربّع ذا الأضلاع المتعرّجة، وفيها يحضر هذا الشكل ويتكرّر من حوله في حلل لونية تجمع بين الأحمر والأزرق، ويظهر في وسط اللوح مكعّب يشكّل برعم هذا التأليف. يقابل هذا اللوح لوح مستطيل ثان يحتلّ وسطه مُعيّن كبير تحدّه أربعة مثلثات، وتزيّن مساحة هذا المُعيّن تقاسيم مجدولة بيضاوية. في المقابل، تزيّن وسط الحوض سجادة يتكرّر فيه شكل المُعيّن في سلسلة متراصة تجمع كذلك بين الأحمر والأزرق. يحيط بهذه السجادة شريط زخرفي عريض يعتمد شبكة من الدوائر المجدولة صيغت في حلة لونية مشابهة، ويحيط بهذا الشريط العريض شريط رفيع تزيّنه سلسلة من الدوائر. يستقر هذا الحوض وسط إطار ناتئ يعلوه من جهتي الشرق والغرب شريط زخرفي قوامه سلسلة يتكرّر فيه شكل المُعيّن المربّع. يمتد هذا الشريط من جهة الجنوب، حيث يخرقه في الوسط اللوحان المستطيلان اللذان يزيّنان المدخل.

تحدّ هذا الحوض في الطرف الشمالي منصة نصف دائرية كما أشرنا، وتستقرّ وسط مساحة زخرفية تعتمد تقنية الجصّ المنقوش، وهي التقنية التي سادت بشكل أساسي في زينة هذا القصر، كما في عدد كبير من المواقع الأموية المشابهة. فقدت هذه المساحة الزخرفية الجزء الأكبر من مكوّناتها، وبقي منها الجزء الأسفل، وفيه شريط عريض من الأغصان النباتية اللولبية، يحدّه شريط نحيل يتكوّن من وحدات متراصة تعتمد وحدة تشكيلية شائعة، على شكل ورقة نبتة الأقنثا في صياغة محوّرة هندسياً. يستقر لوح الفسيفساء المقوّس وسط هذا الحلّة من الجصّ المنقوش، وتحدّه سلسلة رفيعة تعتمد كذلك وحدة تشكيلية شائعة، قوامها زهرة اللوتس المجرّدة. يحيط هذا الشريط النحيل بشريط زخرفي عريض مجدول، ينعقد حول الشجرة المورقة التي ترتفع وسط فضاء مجرّد، تخلو مساحته البيضاء من أي تفصيل تصويري.

يشكّل حضور هذه الشجرة المثمرة خروجاً استثنائياً عن القاعدة المتبعة في تزيين أرضية الحمّام، ويتّضح عند تأمل مكوّناتها أنها شجرة برتقال ضخمة، صُوّرت أغصانها المورقة بأسلوب كلاسيكي شديد الإتقان، يتجلّى في تصوير الأوراق الخضراء بظلالها المتعدّدة. من هذه الأغصان المورقة التي تجسّد بشكل مبهر تقنية التجسيم والتظليل، تتدلّى خمس عشرة برتقالة تلمع وتتلألأ وسط الأوراق الخضراء، وعند جذع هذه الشجرة، أسد يفترس غزالاً، ومن الجهة الأخرى غزالان يرتعان بسلام. يظهر كل من هذين الغزالين وسط شجيرة مختزلة صيغت باللون الأخضر. يحضر في المقدّمة غزال يتقدّم من جذع الشجرة ليقتات من غصن صغير يخرج من طرفها، ويحضر من خلفه غزال يدير برأسه نحو الخلف. في الطرف المعاكس، يظهر غزال ثالث يتهاوى أمام أسد ينقض عليه من الخلف. تحلّ هذه الصورة وسط شجيرتين مماثلتين، وتشكّل جزءاً من مشهد جامع يحتلّ القسم الأسفل من تأليف هذه الفسيفساء.

يتميّز هذا المشهد بطابعه الحيوي، حيث ينقضّ السبع بمخالبه على فريسته التي لا تزال تعدو كأنها تحاول الهروب مذعورة، بينما تقضم الغزالتان العشب بسلام في الجوار، غير عابئتين بما يحصل على مقربة منهما. تقع هذه الصورة في محراب الركن الذي وُصف بديوان الخليفة، ورأى البعض أنها ترمز إلى السلطة الأموية. قيل إن الشجرة الضخمة تمثل دولة بني أمية وحكم الخليفة، وقيل إن مشهد الأسد المنقض على فريسته يمثّل حال من يخالف قوانين الدولة، بينما يمثل مشهد الغزالتين الآمنتين حال من يتقيّد بهذه القوانين.

في الواقع، يستعيد هذا التأليف صورة معروفة، ويتميّز بأسلوبه المتقن الذي يجعل منه تحفة استثنائية، كما أجمع أهل الاختصاص على القول. تكرّرت هذه الصورة في عديد من الأرضيات الرومانية، كما تكرّرت في عدد من المواقع الأموية، وتحتاج إلى وقفة مستقلّة لرصد تحوّلاتها في هذه المواقع.

سرديات ما لا يُكتب في محاضر الجنود: (٨) البيت الذي حاصروا جدرانه فعانقته القرية

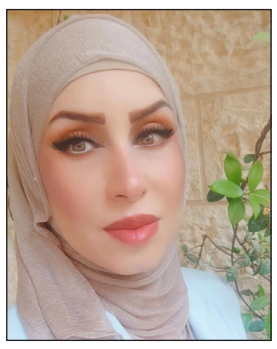

وصال أبو عليا

في محاضر الجنود تبدأ الحكاية عادةً من لحظة وصول القوة العسكرية، وتنتهي بانسحابها. بضعة أسطر باردة، وأفعال بصيغة الماضي، ومصطلحات تُخفي أكثر مما تُظهر: "تم التعامل"، "تم التوقيف"، "تم تفريق المتجمهرين". لكن ما بين "تم" الأولى و"تم" الأخيرة، تختفي حياة كاملة لا تجد طريقها إلى الورق.

لا أحد يكتب في تلك المحاضر أن قريةً بأكملها سهرت لأن بيتاً واحداً كان مهدداً. ولا أحد يدوّن أن الجدران حين شعرت بالحصار، خرج الناس من بيوتهم ليصبحوا جدراناً أخرى، وأن البيت الذي أرادوا عزله، احتضنته القرية حتى بدا وكأنه يتسع للجميع.

في المغير، لم يكن منزل الحاج محمد حامد عطا أبو عليا مجرد بناء من حجر، بل كان ذاكرة ممتدة على عمر أجيال، وآخر ما تبقى من يقين يقول إن الإنسان يستطيع أن يشيخ في المكان الذي وُلد فيه. لذلك، لم يكن استهدافه استهدافاً لجدران، بل محاولة لاقتلاع معنى أعمق؛ أن يتحول البقاء إلى مخاطرة، وأن يصبح الرحيل هو الخيار الوحيد.

لن تكتب محاضر الجنود أن الأهالي لم يأتوا بحثاً عن مواجهة، بل هرباً من فكرة أن يبقى جارهم وحيداً. كانوا يعرفون أن البيوت لا تسقط حين تنهار جدرانها، بل حين يتخلى عنها أصحابها وجيرانها. لذلك افترشوا ساحة المنزل، وجعلوا من أجسادهم سياجاً أخلاقياً حوله، وكأنهم يعلنون أن القرية ليست تجمعاً من البيوت، بل شبكة من الأرواح التي ترفض أن ينكسر أحدها وحده.

ولن تذكر المحاضر اسم مؤمن أبو عليا إلا بوصفه "موقوفاً". أما الحقيقة، فهي أنه كان شاباً رأى منزله وعائلته في مواجهة اعتداء المستوطنين، فوقف حيث يقف الإنسان حين لا يملك إلا كرامته. اقتاده الجنود من أمام البيت، ثم أعادوه بعد ساعات إلى الإسعاف الفلسطيني، محمولاً بآثار الضرب والتنكيل، ملفوفاً بطبقة من القصدير، كأنهم كانوا يحاولون تغليف الألم نفسه قبل تسليمه. لكن الألم لا يُخفى بورق معدني، والكرامة لا تُطوى كما تُطوى البطانيات، والذاكرة لا تصل إلى أهلها إلا أكثر وضوحاً كلما حاولوا طمسها.

ولن تكتب المحاضر أن الرصاص الذي أُطلق بكثافة لم يكن يستهدف أجساداً فقط، بل كان يستهدف الفكرة التي جمعت الناس في تلك الساحة؛ فكرة أن البيت لا يخص عائلة واحدة، بل يخص القرية كلها. فحين يصبح الدفاع عن منزل مسؤولية جماعية، تفقد القوة العسكرية أهم أسلحتها: عزل الضحية عن محيطها.

في فلسفة الاحتلال، يُقاس النجاح بعدد البيوت التي تُفرغ من أهلها. أما في فلسفة الأرض، فيُقاس النجاح بعدد الذين يرفضون أن يغادروا، وعدد الذين يبيتون مع عائلة واحدة حتى لا تشعر أنها وحدها. ولهذا لم يكن الاعتصام مجرد فعل احتجاجي، بل كان إعلاناً وجودياً بأن الانتماء ليس شعاراً يُقال، بل مسؤولية تُحمل، وأن الوطن لا يبدأ عند حدوده، إنما عند أول بيت يرفض أهله أن يتركوه، وأول جار يرفض أن يتركهم وحدهم.

سيكتب الجندي أنه نفذ مهمة، لكنه لن يكتب أن شيخاً في عقده العاشر ظل ينظر إلى بيته كما ينظر الإنسان إلى عمره كله. وسيكتب أنه فرّق حشداً، لكنه لن يكتب أن الحشد لم يكن سوى قرية تحاول أن تمنع اقتلاع ذاكرتها. وسيكتب أنه أوقف شاباً، لكنه لن يكتب أن القرية كلها خرجت أكثر يقيناً بأن الكرامة لا تُعتقل.

سيبقى في الأرشيف محضرٌ بارد، مكتمل الأختام، ناقص الحقيقة. أما ما سيبقى في المغير، فلن يكون ورقةً ولا توقيعاً، بل ذاكرة قرية عانقت بيتاً حين حاصروه، وشاباً خرج من الاعتقال مثقلاً بالجروح، وأهلاً أدركوا أن بعض البيوت لا يحرسها الحجر، بل الناس. ولعل هذه هي الحقيقة التي يعجز كل محضر عن تدوينها: أن القوة تستطيع أن تُحاصر الجدران، لكنها لا تستطيع أن تمنع قريةً كاملة من أن تعانقها، ولا أن تنتزع من الناس إيمانهم بأن البيت، حين يصبح قضية الجميع، يغدو أكبر من أن يُقتلع، وأبقى من أن تمحوه محاضر الجنود.

حكايات برائحة الشعر والسينما... والطعام

القاهرة- "الشرق الأوسط"- صدر حديثاً عن دار "المحرر"، في القاهرة، كتاب "أيام الغضب والحب"، للروائية المصرية نهى محمود، وهو كتاب سردي لا ينتمي إلى أي من الأنواع الأدبية المعروفة، بل نصوص مفتوحة، تقف على التخوم بين السرد واليوميات والتأمل؛ لذا آثرت المؤلفة أن تضع على الغلاف أسفل العنوان كلمة "نصوص"، تحاشياً لحصر الكتاب في لون أدبي بعينه.

يتكون الكتاب من خمسة عشر فصلاً قصيراً، تحمل عناوين دالة مثل "الكثير من الحزن والإندومي"، و"الرايات الخضراء في قلبي"، و"الحب والغضب مشعلاً الحرائق الرائعة"، و"عن الأشياء المحبة البغيضة"، ينفتح فيها السرد على مشاعر متناقضة، بين الحب والغضب والفقد والأمومة والعزلة، عبر لغة تلامس تخوم الشعرية، دون أن تفقد طاقاتها السردية والحكائية، مع مراوحات بين تأمل الذات وتأمل العالم من حولها، والوقوف على الحدود الفاصلة بين متناقضات شتى، كما تشير في أحد العناوين بشكل مباشر "هناك في البين بين". فهذه البينية تنتظم الكتاب كله، من حيث البناء الجمالي والشكلي للنصوص، وأيضاً من حيث الموضوعات والقضايا المسرود عنها داخل هذه الوحدات السردية.

في فصول الكتاب، تحضر تفاصيل حياتية مثل علاقة الكاتبة بابنتها، أو بأمها، كما أن ثمة حضوراً واضحاً لأفلام سينمائية مصرية وعالمية، كما تبرز أصناف متعددة من الطعام، وربط الكاتبة بين حالاتها وعلاقة ذلك ببعض الأفلام والأطعمة، فتنتقل من الذاتي إلى الموضوعي، وينفتح اليومي والعادي على الوجودي والنفسي، مثلما تقول في أحد المواضع "مررت طوال الشهور السابقة بحالة من التجمد، ليست مثل تلك التي تصل لها الأطعمة المجمدة في الفريزر".

ونهى محمود كاتبة وصحافية مصرية. صدرت لها روايات "راكوشا" و"الحكي فوق مكعبات الرخام" و"هلاوس" و"سيرة توفيق الشهير بـ توتو"، وكتب سردية منها "بنت من ورق" و"كراكيب نهي"، والمجموعتان القصصيتان "الجالسون في الشرفة حتى تجيء زينب" و"السير في طرق ممتدة وبعيدة".

من أجواء الكتاب نقرأ: "تحتاج مشاعر غامضة مثل الحب والغضب إلى وعي جمعي، بشر يكتبون عنها كثيراً، ويتكلمون في حلقات حميمية أو جلسات علنية تذاع عبر وسائل التواصل وغيرها، ليشعر البشر كيف أن غيرهم أيضاً يشعر بما يملأ قلوبهم، وأن الأمر لا يخص واحداً سيئ الحظ، وإنما لعنة جماعية تصيب الجميع. أحياناً أو طوال الوقت، أضيّع سنوات من عمري... أخبط رأسي في الباب المغلق ذاته، ولا تجيء على خاطري أي فكرة أخرى سوى الاستمرار في الطرق، حتى يمر عابر بالصدفة، ويشير لي إلى مقبض الباب، أنظر نحو المقبض بدهشة، أديره وأخرج".

الأمثال التراثية تفتح نافذة على الذاكرة الشعبية لطلبة نادي الفتوة الصيفي بنابلس

نابلس- بدعوة كريمة من مدير ملتقى الشباب المسلم الدكتور محمد الشربيني، وبمشاركة وحدة الإصدارات والبحث العلمي في وزارة السياحة والآثار، قدّمت الدكتورة منى أبو حمدية، أمس الأول، محاضرة توعوية بعنوان "الأمثال التراثية الفلسطينية"، وذلك في حديقة مكتبة بلدية نابلس، ضمن فعاليات نادي الفتوة الصيفي الثاني ٢٠٢٦. واكتسبت المحاضرة خصوصية إضافية بانعقادها في حديقة مكتبة بلدية نابلس، التي تمتاز بعراقتها وأصالتها وأجوائها الربيعية الهادئة، لتشكل فضاءً ثقافياً مفتوحاً ينسجم مع روح التراث الشعبي، ويمنح الطلبة تجربة معرفية ممتعة في أحضان الطبيعة. وتناولت المحاضرة التعريف بالأمثال الشعبية الفلسطينية، وأصولها التاريخية، والمناسبات التي ارتبطت بها عبر العصور، إلى جانب إبراز القيم الأخلاقية والإنسانية التي تحملها هذه الأمثال، بوصفها جزءاً أصيلاً من الموروث الثقافي الفلسطيني. كما استعرضت الدكتورة أبو حمدية قصصاً وحكايات ارتبطت بعدد من الأمثال الشعبية، مما أسهم في تقريب معانيها إلى الطلبة بأسلوب تفاعلي شيق. وتزامناً مع فصل الصيف، جرى التطرق إلى عدد من الأمثال الشعبية المرتبطة بهذا الفصل، مع توضيح ما تحمله هذه الأمثال من ارتباط وثيق ببيئة الإنسان الفلسطيني ودورة الحياة الزراعية. وشهد اللقاء تفاعلاً إيجابياً ومشاركة فاعلة من الطلبة، الذين أبدوا اهتماماً كبيراً بالتعرف إلى التراث الشعبي الفلسطيني، في أجواء جمعت بين المعرفة والمتعة، وأسهمت في تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على الموروث الثقافي ونقله إلى الأجيال القادمة.

هل تقيّد حكومة نتنياهو عودة الإسرائيليين من الخارج للتصويت؟

تل أبيب- يناقش مسؤولون كبار في وزارة المواصلات الإسرائيلية، بصورة غير رسمية، إمكان فرض قيود على رحلات الطيران غير المنتظمة (تشارتر) قبيل انتخابات الكنيست المقررة في ٢٧ تشرين الأول/ أكتوبر، بما قد يقلص وصول إسرائيليين مقيمين في الخارج إلى البلاد للمشاركة في التصويت، وسط تقديرات بأن غالبيتهم ستصوت لأحزاب لا تدعم بقاء بنيامين نتنياهو في رئاسة الحكومة.

وبحسب تقرير نشرته صحيفة "هآرتس"، الأربعاء، فإن مسؤولين في الوزارة التي تتولاها ميري ريغف، أبدوا قلقًا من مبادرات يجري تنظيمها لإعادة آلاف الإسرائيليين المقيمين في الخارج خلال اليومين السابقين للانتخابات، وبدأوا يتداولون، خارج الأطر الرسمية حتى الآن، سبل منع رحلات الطيران غير المنتظمة أو تقليصها قدر الإمكان.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع عن قرب على المسؤولين في الوزارة قوله إن النقاشات لا تزال في مستوى التساؤل: "ماذا نفعل؟"، مشددًا على أنه لم تُوضع حتى الآن خطة عملية محددة. لكن مصدرين رفيعين مطلعين على قطاع الطيران قالا إن تقييد الرحلات العارضة (تشارتر)، وإن كان أكثر تعقيدًا من تقليص خدمات النقل البري، ليس مستحيلًا.

ويخطط آلاف الإسرائيليين الذين يعيشون في الخارج للوصول إلى البلاد قبل الانتخابات بيوم أو يومين للتصويت، فيما قد يصل عدد المشاركين المحتملين إلى عشرات الآلاف. وبحسب التقرير، تشير التقديرات إلى أن الغالبية الساحقة منهم ستمنح أصواتها لأحزاب من المعسكر المناوئ لنتنياهو.

وتشهد شبكات التواصل الاجتماعي نشر مقاطع ومنشورات لإسرائيليين أعلنوا شراء تذاكر سفر أو اعتزامهم العودة للتصويت. ولا تقتصر المبادرات على حجز مقاعد لدى شركات الطيران التجارية، بل تشمل كذلك استئجار طائرات خاصة، ضمن مشاريع من بينها مبادرة "FLY&VOTE" التي أطلقتها منظمة "ائتلاف AID".

وتتمثل إحدى الأدوات التي يجري تداولها في تقليص المدة المخصصة للرحلات في اليومين السابقين للانتخابات. وتحدد سلطة المطارات هذه المواعيد لكل شركة وطائرة تخطط للوصول إلى إسرائيل، أساسًا لإدارة حركة الطيران والازدحام في المطار.

ولا تستطيع أي طائرة الإقلاع إلى إسرائيل من دون الحصول مسبقًا على موعد مخصص للهبوط. ووفق التقرير، قد تتحول هذه الصلاحية إلى أداة تستخدمها الحكومة لتقييد وصول الناخبين من الخارج، في حال اتُخذ قرار سياسي بهذا الاتجاه.

وشدد التقرير على أن النقاشات الحالية لم تتحول بعد إلى تعليمات أو خطط رسمية، ولا يوجد ما يؤكد صدور قرار بتقليص المواعيد المخصصة للرحلات. غير أنه أشار إلى أن المسؤولين يبحثون الخيارات التنظيمية المتاحة مع اقتراب موعد الانتخابات.

ويتمثل خيار آخر في الاستناد إلى النقص في مواقف الطائرات في مطار بن غوريون، في ظل وجود طائرات عسكرية أميركية للتزود بالوقود، قد تستمر في استخدام المطار حتى الأسبوع الأخير من تشرين الأول/ أكتوبر، في إطار الحرب على إيران.

وأشار التقرير، في هذا السياق، إلى تكهنات بأن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، قد ينتظر انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، التي تُجرى بعد أسبوع من الانتخابات الإسرائيلية، قبل اتخاذ قرار بشأن استئناف كامل للحرب على إيران.

وفي حال استمرار النقص في مواقف الطائرات، ستُمنح الأولوية، بحسب التقرير، لشركات الطيران الإسرائيلية، تليها الشركات الأجنبية التي تشغل خطوطًا منتظمة، فيما تأتي الرحلات العارضة في نهاية سلم الأولويات. وقد يتيح ذلك تقليص هذه الرحلات أو تعطيلها بذريعة محدودية القدرة التشغيلية. وحذرت الصحيفة من أن استخدام هذه القيود من دون مبررات تشغيلية حقيقية قد يؤدي إلى التأثير في حق التصويت، معتبرة أن سجل الحكومة وطبيعة تعاملها مع وسائل النقل يثيران مخاوف من توظيفها سياسيًا.

سوابق في إدارة النقل العام

وأعاد التقرير التذكير بموقف وزيرة المواصلات، ميري ريغف، من الاحتجاجات المناهضة لخطة إضعاف جهاز القضاء في عام ٢٠٢٣، عندما رفضت تخصيص قطارات إضافية لنقل عشرات آلاف المتظاهرين إلى القدس.

وقالت ريغف حينها إن "وزارة المواصلات ليست شركة نقل خاصة للمظاهرات"، ما أدى إلى ازدحامات شديدة في المحطات والقطارات، قبل أن توافق بعد ساعات على إضافة رحلات.

وتكرر الأمر في نيسان/ أبريل ٢٠٢٣، قبل أن يتغير موقف الوزارة أواخر عام ٢٠٢٥، خلال احتجاجات الحريديين في القدس ضد التجنيد، إذ أمرت ريغف بتعزيز خدمات النقل العام إلى المدينة، وقالت إن ذلك يجري "كما في كل حدث كبير".

نحو نصف مليون إسرائيلي في الخارج

وأجرى "ائتلاف AID" مؤخرًا استطلاعًا شمل نحو ٤٥٠٠ إسرائيلي يقيمون خارج البلاد، قال ٤٥٪ منهم إنهم "سيفعلون كل شيء" من أجل المشاركة في التصويت، فيما أعرب ٧٣٪ عن رغبتهم في العودة إلى إسرائيل للإدلاء بأصواتهم.

وقال ٨٤٪ من المشاركين إن الانتخابات المقبلة هي الأكثر مصيرية في تاريخ إسرائيل. ويقيم نحو نصف مليون إسرائيلي في الخارج، لكن القانون يسمح بالتصويت في السفارات والقنصليات فقط لمن يشغلون وظائف دبلوماسية ورسمية، ما يلزم بقية الناخبين بالعودة إلى البلاد للمشاركة.

وبحسب التقرير، ترى أوساط حكومية أن مشاركة واسعة لهؤلاء قد تؤثر بصورة ملموسة في نتائج الانتخابات، ما يفسر القلق المتزايد داخل الحكومة من مبادرات تنظيم الرحلات وإعادة الناخبين المقيمين في الخارج.

التضخم في إسرائيل يتراجع إلى أدنى مستوى في 5 سنوات

تل أبيب- استقر مؤشر أسعار المستهلك في إسرائيل خلال حزيران/ يونيو من دون تغيير مقارنة بأيار/ مايو الماضي، خلافًا للتوقعات التي رجحت انخفاضه بنسبة 0.1%، فيما تراجع معدل التضخم السنوي إلى 1.6%، وهو أدنى مستوى له منذ خمس سنوات.

وفي موازاة ذلك، هبطت أسعار الشقق بنسبة 1% خلال شهر واحد، في أشد انخفاض شهري منذ عام 2018؛ وبحسب ما أعلنت دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، مساء الأربعاء، انخفض التضخم من 1.9% في أيار إلى 1.6% في حزيران، ليقترب من الحد الأدنى للنطاق الذي يستهدفه بنك إسرائيل، والمحدد بين 1% و3%. وسجلت أسعار الخضراوات والفواكه الطازجة الانخفاض الأبرز، بنسبة 5.2%، تلتها الملابس والأحذية بنسبة 2.7%، ثم المواصلات بنسبة 0.7%، والأثاث والتجهيزات المنزلية بنسبة 0.5%. وفي المقابل، ارتفعت أسعار الأنشطة الثقافية والترفيه بنسبة 1%، والسكن بنسبة 0.7%، والخدمات الصحية بنسبة 0.6%، والمواد الغذائية بنسبة 0.4%. وقد يدفع تباطؤ التضخم بنك إسرائيل إلى مواصلة خفض سعر الفائدة خلال قراره المقبل، مطلع أيلول/ سبتمبر، بعدما خفضها في قراره الأخير هذا الشهر إلى 3.5%. وكان محافظ بنك إسرائيل، أمير يارون، قد قال إن وتيرة خفض الفائدة ستتسارع كلما تراجعت معدلات التضخم وتوقعاته، فيما تعزز بيانات حزيران احتمالات إجراء خفض إضافي خلال الأشهر المقبلة.

وأظهرت بيانات منفصلة، لا تدخل ضمن مؤشر أسعار المستهلك، انخفاض أسعار الشقق بنسبة 1% خلال الفترة الممتدة من نيسان/ أبريل إلى أيار/ مايو 2026، مقارنة بالفترة من آذار/ مارس إلى نيسان/ أبريل.

ويعد هذا التراجع الشهري الأكبر منذ الفترة بين كانون الأول/ ديسمبر 2017 وكانون الثاني/ يناير 2018. كما أدى إلى تسارع الانخفاض السنوي في أسعار الشقق إلى 2%، مقارنة بتراجع نسبته 1.2% في القراءة السابقة.

وسجلت منطقة تل أبيب أكبر انخفاض شهري، بنسبة 2.3%، تلتها القدس بنسبة 1.8%، ثم حيفا بنسبة 0.5%، والمنطقة الشمالية بنسبة 0.3%، فيما لم تسجل المنطقتان الوسطى والجنوبية تغيرًا. وعلى أساس سنوي، تراجعت أسعار الشقق بنسبة 3.2% في المنطقة الوسطى، و2.6% في حيفا، و2.5% في تل أبيب. وفي المقابل، كان انخفاض أسعار الشقق الجديدة أكثر اعتدالاً، إذ بلغ 0.1% فقط خلال شهر، ما يثير تساؤلات بشأن مدى تعبير المؤشر العام عن تغير في السوق، أو بدء انعكاس التخفيضات وتسهيلات التمويل. ورغم تراجع أسعار الشقق، واصلت الإيجارات ارتفاعها. وزادت قيمة الإيجار بنسبة 2.6% لدى المستأجرين الذين جددوا عقودهم، بينما ارتفعت بنسبة 6.6% لدى المستأجرين الجدد.

وتشير هذه الفجوة إلى استمرار الضغوط على طالبي السكن بالإيجار، رغم انخفاض أسعار شراء الشقق وتباطؤ التضخم العام.

ثلاثة أسباب لفشل نتنياهو ودادي برنياع: العمل الهاوي وعدم الشجاعة والاعتماد على الجهل

عند قراءة تقرير ميخائيل هاوزر طوف الممتاز حول الطريقة التي أديرت فيها الحملة ضد إيران، "زئير الأسد"، يتبادر الى الذهن الفيلم الساخر البريطاني بعنوان "الفأر الذي زأر" (١٩٥٩). يروي الفيلم قصة دوقية أوروبية صغيرة تعلن الحرب على الولايات المتحدة بهدف هزيمتها والحصول على أموال إعادة الاعمار (في الفيلم تفوز الدوقية بالخطأ. أما نحن، في الواقع، فقد منينا بهزيمة ساحقة، لكن المنطق العبثي متشابه). يؤدي بيتر سيلرز ثلاثة أدوار في الفيلم. في النسخة السينمائية من قصتنا سيؤدي سيلرز دور رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ورئيس الموساد دادي برنياع والرئيس الأمريكي دونالد ترامب. هناك اسم مناسب للنسخة الإسرائيلية هو "الأسد الذي زأر"، لكن الاسم المناسب اكثر هو "ببرل وشمريل يصنعان ثورة".

هذه ليست قصة عن التحايل أو الخداع أو التقصير، بل الحديث يدور هنا عن أفعال متعمدة ضمن عملية منظمة بدرجة معينة (بالمعايير الإسرائيلية)، يتحمل مسؤوليتها نظام كامل وقادته. الضرر الذي لحق بأمن إسرائيل ومكانتها الدولية هو ضرر كبير، لا يقل عن ضرر مذبحة ٧ أكتوبر. وقد نتج عن عيوب متاصلة في الثقافة الإسرائيلية وطريقة التفكير في إسرائيل. اول هذه العيوب هو التعويل على الجهل. كيف يمكن لاحد ان يتخيل انه يمكن، من خلال بضعة آلاف المقاتلين الاكراد (الذين رفضوا بحكمة ان يكونوا وقود للمدافع في ذلك الحدث) وشخص واحد في طهران و"نظام نفوذ" يقوم على التلاعب الرقمي، فرض تغيير في نظام الحكم في دولة تبلغ مساحتها ٧٤ ضعف مساحة إسرائيل، ويخدم فيها حوالي مليون شخص في جيشها وفي حرسها الثوري؟ أين نجح ذلك، حتى في ظل ظروف مناسبة اكبر؟ ليس الامر هكذا بالنسبة للولايات المتحدة في خليج الخنازير أو بالنسبة لإسرائيل في لبنان (حيث وضع الموساد أيضا تلك الخطة الوهمية)، أو بالنسبة للامريكيين أو الروس في أفغانستان. ولكن في إسرائيل يفضلون قضاء ساعات طويلة وهم ينكبون على صور الأقمار الصناعية وجداول بيانات الغارات الجوية، ولا يخصصون أي وقت للاستفادة من دروس التاريخ والمنطق البسيط.

أما الفشل الثاني فهو عدم الشجاعة. فالمشككون يصمتون. يرى الوزراء والضباط والشركاء السريون ان بنيامين نتنياهو مصمم. بعضهم يختفي عن الأنظار وبعضهم يتعاون. فلماذا يجادلون رئيس الحكومة ويفوتون مراسم الحصول على الاوسمة اذا نجحت الصفقة عن طريق الخطأ؟. صحيح ان هذا يحدث أيضا في الولايات المتحدة، حيث يعتقد الجميع بان كل الامر هراءات، كما وصف ذلك وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، لكنهم ينحازون الى أوهام ترامب. المشكلة هي ان الثمن الذي ندفعه باهظ جدا. أما الفشل الثالث فهو التصرف بصورة هاوية. عندما تفشل خطة قبل ان تبدأ، يأمر برنياع باعداد خطة أخرى "خلال ٤٨ ساعة"، ورغم وضوح قدرة ترامب على وقف كل شيء بلحظة (مثلما فعل في حزيران ٢٠٢٥)، ولكن لا احد قام باعداد خطة لهذه اللحظة، ولم يستخلص منها اهداف قابلة للتحقق، أو خطاب يخفف التوقعات.

الفشل الأخير والأكثر اثارة، للأسف، هو انه لا يوجد ثمن لكل هذه الإخفاقات. ٦٨ في المئة من الشعب الإسرائيلي المتعب، والمثقل بالحديث عن التهديد الوجودي والابادة القريبة، يؤيدون حملة أخرى (مع ان استطلاع معهد الدراسات الأمنية الوطنية في حزيران اظهر ان ٣٧ في المئة من المستطلعين قالوا ان إيران هي الفائزة، و١٥ في المئة فقط اعتقدوا ان إسرائيل هي الفائزة). وسائل الاعلام تشيد بـ "الإنجازات العسكرية"، والمعارضة صفقت في البداية، والآن هي تدعي انها كانت ستدير الأمور بشكل افضل واقوى.

كان نتنياهو مدفوع بوهم ان النصر المطلق في إيران سيمحو ذنوبه وينقذه سياسيا وشخصيا. كان ينبغي ان يذهب هو وبرنياع الى البيت وهما مجللان بالخزي والعار. ولكن من يعتقد انه بهذا أو بلجنة تحقيق تامر بحل تنظيمي يعالج الامراض التي أدت الى هذه الهزيمة النكراء، فهو مخطيء.

بقلم: عوفر شيلح- هآرتس

يوجد يسار يهودي يضم كوادر بشرية ممتازة والأهم من ذلك أن له دوراً حاسماً

عندما حددت لنفسي افضل المرشحين حسب رأيي، في الانتخابات التمهيدية لحزب الديمقراطيين، لاحظت ان لديهم قاسما مشتركا لا صلة له بماضيهم البرلماني أو اجتهادهم أو نشاطهم. باستثناء نمرود شيفر وغابي لاسكي وافرات ليتان، وهم اشخاص جديرون بان يدعمهم الديمقراطيون، ولا اعرف موقعهم على الطيف الذي حددته، فان المرشحين المفضلين لدي هم الذين يلتزمون بالثقافة اليهودية ويحافظون على خطاب قوي وشجاع، رغم الهجمات الشرسة التي يتعرضون لها (عادة من الخارج)، ولكن أحيانا من الداخل أيضا). نعما لازيمي امرأة محافظة، وجلعاد كريف حاخام محافظ، ويئير (يايا) بينيك متدين ارثوذكسي، وميخال روزين تنتمي لمجتمع اليهودية التقدمية.. هذه الفئة الصغيرة التي ترى في اليهودية، الى جانب الايمان بحقوق الانسان والحقوق المدنية، عنصر ثقافي وهوياتي مهم جدا لا يمكن الاستغناء عنها، فهي تمثل خيرة من هم في اليسار وفي المجتمع الإسرائيلي بشكل عام. هؤلاء يناضلون من اجل استعادة اليهودية، كما راتها وتراها مجتمعات كبيرة في العالم وفي إسرائيل، وكذلك ضد التخلي عنها للكهانيين الذين يرتكبون المذابح. انهم أناس يتمتعون بنضج فكري واسع وعميق، ويمكنهم استيعاب تعقيدات الواقع، بل وتناقضاته أحيانا التي يقاس بها جوهر روح وكرم الانسان.

لكن الأهم من الكلمات التي تقال "هم الجسر الذي يربطنا بقطاعات واسعة من المجتمع الإسرائيلي، الذين ما داموا يعيشون في هذه القطاعات فمن الأفضل محاولة التواصل معهم، وليس فرض قيم لا يرغبون فيها عليهم. اذا ابتعدنا قليلا عن الديمقراطيين فربما يكون اكبر رمز لهذه الحركة في هذه الاثناء هو غادي ايزنكوت، هو ابن مصوتة لشاس، وابن مؤيد للتقاليد، فلا غرابة انه الأكثر شعبية بين القادة الذين اقترحهم اليسار (حتى لو كان يحاول الان التظاهر بانه يميني).

عشية 7 أكتوبر عندما كانت إسرائيل ممزقة بالحرب التي شنتها الحكومة على الديمقراطية الإسرائيلية نشر يشاي سريد مقال مهم ومقلق تحت عنوان "ليس مستقبل الديمقراطية فقط في خطر، بل مصير اليهودية أيضا". وكتب سريد في حينه: "يجب استعادة اليهودية من يد من قاموا بتدنيسها"، "لن يلقننا هؤلاء دروس في اليهودية ولن يقولوا لنا اننا نسينا يهوديتنا أو اننا يهود سيئون، لن يغسلوا ادمغة أولادنا، لن يغزوا مدننا وساحاتنا ويطردون نساءنا. من واجبنا انقاذ اليهودية قبل ان تبتلى بجرائم لا تغتفر. الديمقراطية لا تنادينا وحدها طلبا للخلاص، بل اليهودية أيضا، وصوت الامهات والاباء وكل الأجيال السابقة، يتردد صداه فيها".

اعتقد ان سريد لم يتخيل مدى الصدق الذي ستكون عليه أقواله، ولم يتخيل الجرائم المختلفة التي سترتكب باسم إعادة التصحيح القومية التي تتستر بخبث تحت ستار "اليهودية" أو "الايمان" أو التقاليد.

ان الحق في الالحاد أو العلمانية، وبالتاكيد الحق في التحرر من الاكراه، هو حق أساس مثل حق حرية الاعتقاد. مع ذلك، الأصولية العلمانية التي تتبنى تصنيفات ارثر فنكلشتاين الحزبية - اليمين يساوي اليهودي، اليسار يساوي - الإسرائيلي، تعمل كسلاح ذو حدين. فالى جانب رفضها للتحالف مع جماهير أخرى محتملة فانها تجسد أيضا التدمير الذاتي. ان الاغتراب عن اليهودية، سواء كان رد الفعل على عهد الفظائع او لا، هو فعل نهائي وحاسم للانفصال عن هذا المكان، بل والاسوأ عن الذات بمكوناتها: الانسابية والتاريخية والجماعية. انه نبذ للجوهر الأساسي للهوية. كما وصفه سريد، في حين انه رد فعل على التهجير العنيف لليمين الكهاني واستيعابه وفهمه.

بقلم: رفيت هيخت- هآرتس

Invitation for Bid (Rehabilitation Works of the Eastern Area of the Gross Market In Bethlehem - Via the project "AKLI BALADI" in the District of Bethlehem, Bethlehem, Palestine
Project No. (CUP C22D25000020001)
Tender No. 19 / 2026

Bethlehem Municipality (BM) has received a Grant from the Italian Agency Cooperation Development (AICS) for the project AKLI BALADI: Local Food Policies for Italian and Palestinian, (Project No. CUP C22D25000020001), technical supervision will be conducted by Bethlehem Municipality. In accordance to the specifications, and Conditions of Contract related to the project, all interested bidders should pursue the following bidding Conditions:

1. Eligible contractors and Suppliers should be registered at the VAT and Customs department and should provide Bethlehem Municipality with their VAT registration number and financial clearance certificate.
2. The bidders should emphasize on previous experience concerning familiar fields of such projects.
3. Bid Securities of 2000 Euro should be submitted as bank guarantee valid for a period of 128 days starting from submitting day. Personal checks and or cash payments will not be accepted.
4. Interested eligible Bidders may obtain further information from Bethlehem Municipality, Arch. Ziad Alsayeh, during office hours (08:00 am to 14:00 pm) on 182026/07/.
5. Provided Prices should be VAT excluded, and bidders must submit zero VAT invoice.
6. Bethlehem Municipality is not obliged to accept the lowest price.
7. Interested bidders can get bid documents from Bethlehem Municipality, starting from Saturday 182026/07/ in order to obtain required documents for a non-refundable fee of (50 Euro).
8. Eligible contractors should submit their offers in a sealed envelope enclosed no later than Tuesday 21/08/2026 before 12:00 noon.
9. Bids opening session will be held on Tuesday 21/08/2026 at Bethlehem Municipality at 12:00 noon.
10. The contractor must provide performances in English and accompanied by a technical document.
11. All expenses related to advertisement shall be paid by the successful bidder.

For further Information, please contact: Bethlehem Municipality.
Tel: 02274132- Cell: 0592980028

Mr. Hanna Hanania/Mayor of Bethlehem

ز/١٨/٧/(١٢)

ز/١٨/٧/(٨)

إعلان صادر عن بلدية بيت لحم

« وظيفة شاغرة : المدير التنفيذي »

يعلن مجلس بلدية بيت لحم عن حاجته لشغل وظيفة المدير التنفيذي في بلدية بيت لحم على كادر الموظفين بالبلدية وفقا للمواصفات التالية :

- **أن يكون/تكون حاصلا/ة على شهادة البكالوريوس كحد ادنى في الادارة العامة او العلوم الادارية أو ما يعادلها ويفضل حملة الشهادات العليا.**
- **خبرة فعلية و عملية لا تقل عن (10) سنوات في مجال الإدارة العامة والعمل المؤسساتي ومجالات الإدارة والتخطيط والمتابعة مع القطاع العام والخاص ، ويفضل من له الخبرة في عمل الهيئات المحلية والحكم الرشيد .**
- **معرفة والمام في الأنظمة والقوانين والتعليمات التي تحكم الهيئات المحلية وتعديلاتها المستحدثة .**
- **أن يكون لدى المتقدم/ة القدرة على التفاوض والإقناع ولديه صفات قيادية وإدارية ومهنية عالية للإشراف العام على عمل دوائر البلدية وتطويرها .**
- **أن يمتلك المتقدم/ة القدرة على اتخاذ القرارات وتحليل وتشخيص المشاكل الإدارية والمالية والهندسية واقتراح الحلول لها ومتابعتها.**
- **أن يمتاز المتقدم/ة بالمظهر اللائق والقدرة على الإيصال والتواصل الفعال مع الموظفين والمواطنين والمؤسسات العامة والخاصة بكل لباقة ودبلوماسية ، وبناء شبكة علاقات جيدة مع الأطراف ذات العلاقة .**
- **القدرة على تحمل ضغط العمل والعمل خارج أوقات الدوام الرسمي .**
- **أن يمتاز المتقدم/ة بالقدرة على إعداد وتقديم الدراسات والمبادرات لرفع مستوى جودة خدمات البلدية .**
- **أن يمتاز المتقدم/ة بإتقان اللغات العربية والانجليزية بشكل جيد جداً ويفضل إتقان لغات أجنبية أخرى قراءة وكتابة ومحادثة بمستوى جيد فما فوق.**
- **أن يمتاز المقدم/ة بمهارة عالية ومتقدمة في برامج الحاسوب ومهارات الإنترنت والبريد الإلكتروني.**
- **أن لا يكون للمتقدم/ة أقارب من الدرجة الأولى يعملون حالياً في بلدية بيت لحم .**
- **يخضع المتقدمون المؤهلون لامتحان كتابي ويدعى الناجحون فيه الى مقابلة شخصية.**
- **تعطى الاولوية للمتقدمين من سكان مدينة بيت لحم .**

على الراغبين/ات بالعمل والذين تنطبق عليهم الشروط أعلاه تقديم طلبات التوظيف مُرفقة معها كافة الوثائق والشهادات الثبوتية وصورة مصدقة عن الشهادات الرسمية الى مركز خدمات الجمهور في البلدية أثناء ساعات الدوام الرسمي، وذلك حتى موعد أقصاه نهاية دوام يوم الاثنين 2026/7/27.

أ.حنا حنانيا / رئيس بلدية بيت لحم

ز/١٨/٧/(٩)

إعلان صادر عن بلدية بيت لحم

« وظيفة شاغرة : رئيس وحدة العطاءات والمشتريات »

يعلن مجلس بلدية بيت لحم عن حاجته لشغل وظيفة مدير وحدة العطاءات والمشتريات على كادر الموظفين بالبلدية وفقاً للشروط والمؤهلات التالية :

1. شهادة لا تقل عن درجة البكالوريوس تخصص محاسبة أو ادارة اعمال / أو ما يعادله ويفضل حملة الشهادات العليا .
2. خبرة لا تقل عن (7) سنوات في الادارة العامة (3) سنوات منها كحد ادنى في المشتريات والعطاءات.
3. معرفة بالأنظمة والقوانين المعمول بها في الهيئات المحلية وبشكل خاص أنظمة الشراء العام.
4. القدرة على اجراء عمليات التفاوض والتعاقد.
5. القدرة على اعداد التقارير الادارية والمحاسبية .
6. مستوى متقدم ومهارة في استخدام الحاسوب وخاصة برامج المحاسبة والمشتريات والمخازن.
7. التمتع بمهارات الاتصال والتواصل.
8. القدرة على العمل بفعالية في الازمات وتحت ضغط العمل وخارج اوقات الدوام الرسمي للبلدية .
9. اتقان اللغة الإنجليزية قراءة وكتابة ومحادثة.
10. ان يكون حاصلاً على رخصة قيادة سارية المفعول .
11. أن لا يكون للمتقدم /ة أقارب من الدرجة الأولى يعملون حالياً في بلدية بيت لحم .
12. تعطى الاولوية للمتقدمين من سكان مدينة بيت لحم.

على الراغبين/ات بالعمل والذين تنطبق عليهم الشروط أعلاه تقديم طلبات التوظيف مُرفقة معها كافة الوثائق والشهادات الثبوتية وصورة مصدقة عن الشهادات الرسمية الى مركز خدمات الجمهور في البلدية أثناء ساعات الدوام الرسمي، وذلك حتى موعد أقصاه نهاية دوام يوم الاثنين 2026/7/27.

أ.حنا حنانيا
رئيس بلدية بيت لحم

ز/١٨/٧/(٧)

إعلان صادر عن بلدية بيت لحم

« وظيفة مدير دائرة الشؤون الادارية »

يعلن مجلس بلدية بيت لحم عن حاجته لشغل وظيفة مدير دائرة الشؤون الادارية في بلدية بيت لحم على كادر الموظفين بالبلدية وفقاً للمواصفات التالية :

- أن يكون/تكون حاصلا/ة على شهادة بكالوريوس في الإدارة العامة أو العلوم الإدارية أوما يعادلها ويفضل حملة الشهادات العليا .
- خبرة لا تقل عن (7) سنوات في مجال الادارة والعمل المؤسساتي، ويفضل من له الخبرة في عمل الهيئات المحلية والحكم الرشيد.
- معرفة وإلمام تام في الأنظمة والقوانين والتعليمات التي تحكم الهيئات المحلية وتعديلاتها المستحدثة .
- أن يكون لدى المتقدم/ة صفات قيادية وإدارية والعمل بروح الفريق.
- القدرة على تحمل ضغط العمل والعمل خارج أوقات الدوام الرسمي .
- أن يمتاز المتقدم/ة بالقدرة على إعداد التقارير وتقديم الدراسات والمبادرات لتطوير عمل البلدية .
- أن يمتاز المتقدم/ة بإتقان اللغات العربية والانجليزية بشكل جيد جداً قراءة وكتابة ومحادثة.
- أن يمتاز المتقدم/ة بمهارة عالية ومتقدمة في برامج الحاسوب ومهارات الإنترنت والبريد الإلكتروني.
- أن لا يكون للمتقدم/ة أقارب من الدرجة الأولى يعملون حالياً في بلدية بيت لحم .
- تعطى الاولوية للمتقدمين من سكان مدينة بيت لحم .

على الراغبين/ات بالعمل والذين تنطبق عليهم الشروط أعلاه تقديم طلبات التوظيف مُرفقة معها كافة الوثائق والشهادات الثبوتية وصورة مصدقة عن الشهادات الرسمية الى مركز خدمات الجمهور في البلدية أثناء ساعات الدوام الرسمي، وذلك حتى موعد أقصاه نهاية دوام يوم الاثنين 2026/7/27.

أ.حنا حنانيا
رئيس بلدية بيت لحم

ز/١٨/٧/(١١)

إعلان صادر عن بلدية بيت لحم

« وظيفة شاغرة : مدير دائرة الشؤون المالية »

يعلن مجلس بلدية بيت لحم عن حاجته لشغل وظيفة مدير دائرة الشؤون المالية في بلدية بيت لحم على كادر الموظفين بالبلدية وفقاً للشروط والمؤهلات التالية :

1. أن يكون/تكون حاصلا/ة على شهادة البكالوريوس كحد ادنى في المحاسبة أو الإدارة المالية أو تخصص ذي صلة ويفضل حملة الشهادات العليا
2. خبرة عملية لا تقل عن (7) سنوات في مجال الادارة المالية .
3. معرفة جيدة ببرامج الحاسوب المتعلقة بمجال العمل .
4. يفضل ان يكون حاصلا على احدى الشهادات التالية ذات العلاقة (CPA، CFA)
5. القدرة على تحليل البيانات المالية وإعداد التقارير المالية المطلوبة والتخطيط المالي للبلدية .
6. القدرة على تقديم مبادرات وحلول لتطوير الادارة المالية .
7. القدرة على تحمل ضغط العمل والتعاون مع دوائر البلدية ضمن فريق واحد .
8. اتقان اللغة الانجليزية قراءة وكتابة ومحادثة.
9. أن لا يكون للمتقدم/ة أقارب من الدرجة الأولى يعملون حالياً في بلدية بيت لحم .
10. تعطى الاولوية للمتقدمين من سكان مدينة بيت لحم .

على الراغبين/ات بالعمل والذين تنطبق عليهم الشروط أعلاه تقديم طلبات التوظيف مُرفقة معها كافة الوثائق والشهادات الثبوتية وصورة مصدقة عن الشهادات الرسمية الى مركز خدمات الجمهور في البلدية أثناء ساعات الدوام الرسمي، وذلك حتى موعد أقصاه نهاية دوام يوم الاثنين 2026/7/27.

أ.حنا حنانيا
رئيس بلدية بيت لحم

ز/١٨/٧/(١٠)

إعلان صادر عن بلدية بيت لحم

«وظيفة شاغرة : مدير دائرة الهندسة »

يعلن مجلس بلدية بيت لحم عن حاجته لمهندس لملء منصب مدير دائرة الهندسة في البلدية على أن تتوفر فيه المؤهلات والمواصفات التالية :-

1. أن يكون حاصلاً على درجة البكالوريوس تخصص هندسة مدنية أو هندسة معمارية أو تنظيم مدن أو ما يعادلها ويفضل حملة الشهادات العليا.
2. خبرة عملية وفعلية في الإدارة وتنظيم المدن وترخيص الأبنية لا تقل عن عشر سنوات.
3. أن تكون لديه القدرة على إدارة القوى البشرية.
4. أن تكون لديه شخصية قيادية والقدرة على تحمل ضغط العمل والعمل خارج أوقات الدوام الرسمي.
5. أن يكون لديه إلمام واسع في استخدام الحاسوب والبرامج الهندسية اللازمة ومايكروسفت اوفس .
6. أن يكون لديه القدرة على صياغة المقترحات وإعداد المشاريع التي تحتاجها البلدية.
7. أن يكون لديه إتقان للغة الانجليزية قراءة وكتابة ومحادثة.
8. أن يكون عضواً مسجلاً في نقابة المهندسين.
9. يفضل أن يكون المتقدم من سكان مدينة بيت لحم.
10. أن لا يكون للمتقدم أقارب من الدرجة الأولى يعملون في بلدية بيت لحم .

على الراغبين بالعمل والذين تنطبق عليهم الشروط أعلاه تقديم طلبات التوظيف مرفقة معها السيرة الذاتية وكافة الوثائق والشهادات الثبوتية الى مركز خدمات الجمهور اثناء ساعات الدوام الرسمي حتى موعد اقصاه يوم الاثنين الموافق 2026/7/27.

أ.حنا حنانيا
رئيس بلدية بيت لحم

إسرائيل انحرفت عن المسار وفوّتت قطار التطبيع

التقى مؤخرًا مسؤول أمريكي بنظيره الإسرائيلي. هذا المسؤول مقربٌ جدًا، وله مكانة مرموقة. وفي لحظة، أفصح المسؤول الأمريكي للإسرائيلي عن سرٍ مفاده أن حدثًا جللًا سيقع في الشرق الأوسط. إيران على وشك تغيير ولائها. إنها تسعى لعبور الحاجز باتجاه الغرب. تغيير تاريخي يتكشف هناك. بيرسترويكا حقيقية. ثمة فرصة لشرق أوسط جديد.

تفاجأ الإسرائيلي، بل صُدم. فقد وردت أنباء عن هجمات شنّها سلاح الجو الأمريكي على إيران، وظهرت تهديدات الرئيس ترامب بتدمير منشآت الطاقة التابعة للجمهورية الإسلامية على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي مضيق هرمز، لا تزال ناقلات النفط الثقيلة تحاول العبور دون أن تُصاب بطائرات مسيّرة وصواريخ من الحرس الثوري. واتضح أن هناك في واشنطن من يعتقدون - وهم شخصيات نافذة - أن مجتبى خامنئي على وشك أن يصبح ميخائيل غورباتشوف الأصولية الشيعية.

فكر الإسرائيلي في نفسه أن هذا يبدو ضربًا من الجنون، ومنفصلًا تمامًا عن جميع التقييمات الاستخباراتية في إسرائيل. ثم فكّر في نفسه: الإدارة تعرف كيف تُفاجئ، وقد فاجأت في الماضي - بشكلٍ كبير. في عودة المختطفين، في لبنان، في سوريا. فمن يدري.

هذا رجلٌ ذو تفكير ايجابي. أما أنا فاستنتاجي أكثر تهكماً: فوضى عارمة. يسمع الرئيس من جهة عن الانتهاكات الإيرانية وغطرسة الحرس الثوري، الذين يهددون باغتياله. ومن جهة أخرى، يُقال له إن طهران ستكون جنيف. أمرٌ مُحيّر.

في هذه الأثناء، يتقدّم الشرق الأوسط الجديد بخطىً حثيثة - ولكن بدون إسرائيل. في الأسبوع الماضي، وصلت فرقٌ من الخليج والسعودية بهدوء إلى واشنطن لإجراء محادثات حول ما كان يُسمى سابقاً "ممر السلام"، برنامج IMEC. يهدف هذا البرنامج في جوهره إلى ربط آسيا والشرق الأوسط بشبكة سكك حديدية لنقل البضائع، من شواطئ الخليج العربي، وربما من الهند، إلى شواطئ حيفا. في أيلول ٢٠٢٣، أعلنت إدارة بايدن عن الخطة، التي يدعمها الاتحاد الأوروبي بقوة، في محاولة لتوحيد الصفوف، وتعزيز النفوذ الأمريكي في المنطقة، والمساهمة في تطبيع العلاقات الإسرائيلية السعودية. وكان عاموس هوكشتاين، مبعوث البيت الأبيض لشؤون الطاقة، وخاصة في الشرق الأوسط، هو من نسق هذه الجهود. وأعلنت المملكة على الفور عن استثمار عشرات المليارات من الدولارات في مشروع IMEC. أما في إسرائيل، فكانت الأمور تسير ببطء، بالطبع.

جمدت الحرب عملية التطبيع وكل ما يتعلق بها. وفي غضون ذلك، توسع المشروع: ستربط دول في جميع أنحاء المنطقة بالسكك الحديدية البنية التحتية السيبرانية البصرية، وبنية الهيدروجين الأخضر، والأتمتة، والذكاء الاصطناعي، وما إلى ذلك.

الشيء الوحيد الذي تغير هو أن إسرائيل لم تعد على مسار سكة السلام، حرفيًا. ويجري السعوديون محادثات على افتراض أن المشروع برمته يجري بمعزل عن إسرائيل. تُرسَم الخرائط بالسكك الحديدية والكابلات، وإسرائيل لم تعد عليها.

في خطوة غير مسبوقة، وجّهت وزيرة المواصلات ميري ريغيف، قبل أسابيع، رسالة تحذيرية شديدة اللهجة إلى نتنياهو بشأن هذه المسألة. وجاء في الرسالة: "نشهد تناميًا ملحوظًا في التعاون الإقليمي المحيط بنا في مجالي التجارة والطاقة، والذي يتجاوز إسرائيل عمدًا، ويُشكّل خطرًا استراتيجيًا حقيقيًا على أمننا القومي". إن المشروع الذي كان من المفترض أن يربط إسرائيل بالعالم الخارجي يتجاوزها (كما هو الحال مع العديد من المشاريع الأخرى)، ويجري التخطيط له الآن بالتعاون المتزايد مع تركيا. تخيّلوا، إلى جانب مسارات أخرى (بين السعودية ومصر)، شبكة من القطارات فائقة السرعة، وقطارات شحن ضخمة، وكابلات ألياف ضوئية متطورة، تربط الشرق الأوسط بأكمله؛ باستثناء جزيرة معزولة ونائية. إسرائيل. هذا ما "يتشكل"، على حد تعبير ريغيف. يتضح مدى خطورة الوضع عندما تُوجّه ميري ريغيف تحذيرات استراتيجية إلى نتنياهو.

رئيس الوزراء لن يأبه بالأمر، إن لم يكن قد فعل ذلك بالفعل. لقد كانت هناك حرب، وكان لا بد من خوضها. تهربت السعودية من التطبيع، أو طالبت بثمن باهظ، يفوق قدرة غالبية الشعب الإسرائيلي على تقبله: إقامة دولة فلسطينية في أسرع وقت ممكن. ما العمل إذن؟

استنادًا إلى أربعة مصادر، اثنان إسرائيليان واثنان أمريكيان، يمكن رسم صورة مختلفة بعض الشيء. هذه الصورة لا تروق للرأي العام الإسرائيلي. يجدر بنا العودة إلى تفاصيل تلك اللحظة، التي فوت فيها التطبيع. ربما كان ذلك سيحدد مسار دولة إسرائيل لعقود طويلة. نأمل ألا يكون الأمر كذلك.

باختصار: كانت السعودية مستعدة للتطبيع حتى أثناء الحرب، أو على الأقل هذا ما تعهدت به العائلة المالكة السعودية. تم تهميش قضية الدولة الفلسطينية بشكل كبير، وكانت السعودية مستعدة لوجود إسرائيلي مكثف وأمني في غزة. دارت نقاشات حادة، وتم تبادل مسودات وصياغة بنود. لكن نتنياهو استبعدها من المشهد حفاظًا على استمرار الحرب، ولتجنب المخاطر السياسية.

كان صيف عام ٢٠٢٤ مصيريًا. كانت إدارة بايدن، التي تعاني من الانتقادات الداخلية والانتخابات المقبلة، تتوق إلى صفقة رهائن وإنهاء الحرب في غزة. وكانت إسرائيل قد بدأت عملياتها في رفح منذ أيار. وكان الجيش الإسرائيلي يعتقد أن الوقت قد حان للانتقال إلى التعامل مع حزب الله، وأنه لم يعد هناك ما يمكن فعله في غزة؛ وأن النجاحات العملياتية في الشمال ستبدأ في تموز.

كانت هذه هي الخلفية لاجتماعات مبعوثي الإدارة الأمريكية مع ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان.

وفيما يتعلق بالجانب الإسرائيلي، كان الحديث مع ولي العهد دائمًا على نفس المنوال. كان واضحًا للجميع أن الثمن هو دولة فلسطينية، وكان واضحًا أن نتنياهو يعتبر هذا الأمر بمثابة حبة مسمومة سياسيًا لن يبتلعها - خاصة بعد السابع من أكتوبر. كان صناع القرار في إسرائيل مقتنعين تمامًا (ولا يزال نتنياهو مقتنعًا بذلك حتى اليوم) بأن السعودية غير مهتمة بدولة فلسطينية على الإطلاق وأن إدارة بايدن، في سعيها لاسترضاء الجناح التقدمي، قد أدرجت هذا البند في مفاوضات التطبيع، مما أدى إلى فشلها.

من خلال محادثاتي مع مسؤولين عرب في الخليج، تبين لي أن هذا غير صحيح. فالأمير ليس من أنصار الفلسطينيين، ولا يطمح إلى قيام دولة فلسطينية. لكن الرأي السائد في المملكة - معقل المحافظة الحذرة - هو أنه من المستحيل المضي قدمًا في العلاقات مع إسرائيل دون تغيير جذري في الموقف تجاه الفلسطينيين. الأمر لا يتعلق بالاهتمام، بل ببقاء النظام السعودي، وهم يدركون ذلك جيدًا.

في المحادثات بين إدارة بايدن وولي العهد، تبلورت الخطوط العريضة التالية: صفقة رهائن في قطاع غزة، وإنهاء الحرب. وتحصل إسرائيل على منطقة سيطرة داخل القطاع. وقال ابن سلمان للبيت الأبيض: "أنا مستعد لإرسال جنود سعوديين لإدارة غزة". كانت الرؤية التي عُرضت عليه هي رؤية ابن سلمان كنبي سلام: السعودية، حامية المقدسات، تقود إلى إنهاء الحرب وإراقة الدماء. وبحسب الصيغة، يُطلق سراح "جميع الأبرياء"، أي يُعاد جميع الرهائن في صفقة مماثلة لتلك التي وُقّعت في نهاية المطاف. بعد وقف إطلاق النار الدائم، ودخول قوة أخرى لإدارة غزة بدلاً من حماس، يتقدم التطبيع بين الرياض والقدس. وكجزء من هذا التطبيع، تلتزم إسرائيل بمسار واقعي نحو إقامة دولة فلسطينية.

كان هناك خلاف كبير حول هذه القضية، لا سيما مسألة التوقيت. فقد حدد الموقف السعودي الأصلي، قبل ٧ أكتوبر، هدفاً زمنياً يبلغ عامين تقريباً. وخلال الحرب، أجرت إدارة بايدن مفاوضات، شارك فيها رون ديرمر بشكل كبير من الجانب الإسرائيلي. وكانت الصيغة النهائية المقترحة لولي العهد، والتي قبلها، التزاماً إسرائيلياً بإقامة دولة فلسطينية في غضون خمس إلى سبع سنوات.

هذه تفصيلة بالغة الأهمية. فخمس إلى سبع سنوات، في سياق الشرق الأوسط، تُعدّ مدة طويلة جداً. وأضاف السعوديون تصريحًا بالغ الأهمية: ألا يقلق الإسرائيليون. فإذا تأخرت الدولة، فسنُحمّل أبو مازن المسؤولية على أي حال. لن ننقض الاتفاق في عام ٢٠٣٤ لأن الدولة لم تُقم بعد.

في الوقت نفسه، كان من المفترض أن تدعم الولايات المتحدة سلسلة من المبادرات الحاسمة للمملكة العربية السعودية، بعضها يتطلب أغلبية مطلقة في مجلس الشيوخ الأمريكي. كل شيء سيترابط: الرغبة الديمقراطية في إنهاء الحرب، والبيت الأبيض وضغطه على المشرعين، والجمهوريون المقربون من المملكة العربية السعودية والذين سيصوتون لصالح الاتفاق، وعودة الرهائن، والتطبيع. وفي نهاية المطاف، هناك أيضًا شبكة مسار السلام الإقليمي. ولكن حتى قبل ذلك، هناك شرق أوسط جديد. ليس مع إيران، بل مع إسرائيل.

كان من الواضح أن بن غفير وسموتريتش سيحاولان الإطاحة بالحكومة فورًا، إذا تم توقيع اتفاق سلام إقليمي كهذا. لذا، طلبت إدارة بايدن من زعيم المعارضة يائير لابيد وعدد من الشخصيات الأخرى منح حكومة نتنياهو دعماً سياسيا لبضعة أشهر لإتمام العملية برمتها. وافق لابيد، وأُبلغ نتنياهو بذلك.

يعتقد الكثيرون أن كل هذا كان ولد ميتا منذ البداية، كما يُقال في أمريكا. لم يتمكن نتنياهو من إحداث هذا التحول الجذري، بعد أقل من عام على أحداث ٧ أكتوبر. لم يكن السنوار قد قُتل بعد بنيران الجيش الإسرائيلي، ولم يكن حزب الله قد سُحق بعد، والأهم من ذلك: أن فكرة "الدولة الفلسطينية" أصبحت مستحيلة.

حاول المقربون من نتنياهو إقناعه، أولئك الذين يُعتبرون حلفاءه، قائلين له: السعودية هي المفتاح، هي ما تبقى من الصراع برمته. قليلون هم صناع القرار في إسرائيل الذين يُدركون، حتى هذه اللحظة، الشعبية الهائلة التي يتمتع بها ابن سلمان في المنطقة، ونظرة الناس إليه كمصلح، كشخص يفهم دوافع الشباب.

رفض نتنياهو. لم يعتقد أن المملكة تستحق كل هذا العناء. كان يعتقد أن غزة ستنتهي باستسلام آلاف الإرهابيين ورفعهم أيديهم، وأن لحظة انفراجة ستكون فارقة. لكن إسرائيل أفشلت مقترح وقف إطلاق النار في تموز، ربما لكسب الوقت قبل انتخابات تشرين الثاني ٢٠٢٤ في الولايات المتحدة؛ وفي آب، قُتل المختطفون الستة في نفق رفح. وبدأ السعوديون يدركون أنه ما دام نتنياهو في السلطة، فلا شريك لهم. على أي حال، كانوا ينظرون بإعجاب إلى إدارة ترامب، معتقدين أن كل ما كان من المفترض أن يحصلوا عليه مقابل التطبيع سيُمنح لهم مجانًا.

لا جدوى من تجميل الواقع. من المحتمل أن مبادرة إدارة بايدن لم تكن لها فرصة حقيقية. كانت ستمنع بعض عمليات قتل قادة حماس، مما كان سيُبقي الجيش الإسرائيلي في محيط ضيق من القطاع؛ أعلن ابن سلمان أن السعودية ستسيطر على غزة، لكن الكلام يختلف عن واقع غزة.

لكن هذا ما حدث بالفعل: في الوقت الراهن، انتهى التطبيع. إسرائيل أكثر عزلة في المنطقة والعالم من أي وقت مضى. لم تُفلح كل الضربات القاسية التي وُجّهت لحزب الله وحماس في القضاء عليهما، ما يُطمئن إيران. وتُجري واشنطن محادثات معها. وقد قُتل بعض الرهائن. وتخطط دول المنطقة لشرق أوسط جديد، لكن بدون إسرائيل. والجدير بالذكر أن نتنياهو وافق في أيلول ٢٠٢٥ على خطة الرئيس ترامب المكونة من ٢١ بندًا، والتي تتضمن بندًا صريحًا يُشير إلى مسار إقامة دولة فلسطينية. وفي غزة، لا تزال حماس فاعلة. والسعوديون راضون تمامًا؛ فهم يُحققون نجاحًا كبيرًا بدون إسرائيل.

بقلم: نداف ايال- يديعوت احرونوت

فترة الانتظار ستطول إلى ما بعد الـ ٦٠ يوماً

الموقف الإيراني العنيد في وجه الهجمات اليومية للقوات الأمريكية كفيل بأن يضلل: من خلفه تختبىء أزمة اقتصادية عسيرة آخذة في التعمق كل يوم، وصراع سياسي حاد بين رجال النظام القديم لعلي خامنئي وبين الجناح الأكثر تطرفا في الحرس الثوري الذي يمسك في هذه اللحظة بدفة الحكم في طهران.

وفرت جنازة الزعيم الأعلى الذي اغتيل بضع إطلالات على الصراع العنيد الجاري حاليا في إيران. فأهل الجناح المتطرف هم الذين أملوا نبرة الاحتفال ونسقوا بعناية الايات القرآنية التي تليت لكل من توجه الى تابوت خامنئي. الوفود التركية، القطرية والسعودية (التي اختارت الظهور في الجنازة بملابس بيضاء) تلقى كل واحد منها آيات تشكك بقوة ايمانها.

وكانت الذروة عندما توجه الى التابوت حسن الخميني، حفيد مؤسس الجمهورية الإسلامية ومن حدده من الأكثر اعتدالا كخليفة مناسب لخامنئي. فقد حظي بآية تتحدث عن الفرق بين من يضحون في سبيل الايمان وبين من يبقون في بيوتهم. وفهم الخميني الرسالة وسارع الى مغادرة الاحتفال. اما الرئيس الإيراني مسعود بزاشكيان ووزير الخارجية عباس عراقجي فقد حظيا بتجربة اقل تلميحا: جمهور غاضب هاجمهما جسديا، وانقذ الاثنان بصعوبة.

هل كانت هذه مبادرات محلية أم سياسة يمليها النظام الجديد؟ أجهزة الاستخبارات الغربية تجد صعوبة في رسم سجل تسلسل اتخاذ القرارات في إيران بعد الحرب. فعلى مدى الـ ٣٦ سنة كان هناك مقرر واحد في إيران في كل شأن قومي أو استراتيجي. علي خامنئي كان يلتقي الجنرالات، الوزراء والموظفين ويسلمهم قراراته.

اما في هذه اللحظة فليس واضحا دوما من يقرر في ماذا في إيران. صلاحيات مجتبى خامنئي مقبولة من كل أصحاب المناصب غير أنهم يكاد لا يحظون برؤيته او بالاتصال به. مجتبى يختبىء في مكان ما، محوط بعصبة مساعدين وهم الذين يترجمون كل هزة رأس الى تعليمات عن السياسة. في المجال العسكري فقط يوجد مقرر واحد وواضح الا وهو احمد وحيدي، قائد الحرس الثوري. بمسؤوليته ان يقرر من سيتلقى الرد الإيراني على الهجمات الامريكية. وحيدي ورجاله يرون بالملكية على مضيق هرمز انجازهم اللازم من الحرب الأخيرة، انجاز يمنحهم تفوقا إقليميا ولا نية لهم للمساومة عليه.

نفذ الإيرانيون هجمات على كل دول المنطقة تقريبا، بما فيها الوسيطتان قطر وعُمان، لكن حتى ساعة كتابة هذه السطور لم يهاجموا السعودية وإسرائيل. شعب لالاستحبارات في الجيش الإسرائيلي تأخذ بالحسبان اطلاق صواريخ من إيران على إسرائيل.

سلاح الجو ومنظومة الدفاع الجوي عندنا توجد في حالة تأهب عال، محفوظ منذ نهاية حرب الأربعين يوما.

يهيئون المواقع

يحتمل أن يكون وحيدي يلاحظ شهية القيادة الإسرائيلية لاستئناف الحرب ويفهم بان النار على إسرائيل ستؤدي الى ضربة اشد للاقتصاد الإيراني. وعلى الرغم من الخط الصقري الذي يتصدره، مشكوك أن يكون أعمى بما يجري داخل إيران: نقص في الكهرباء وفي الماء في الصيف الإيراني الحاد هو وصفة للاضطراب الداخلي. وهو يعرف انه اذا هاجم إسرائيل فالرد لن يكون رمزيا.

وعليه فهو يحسب أيضا حسابا لترميم القدرات التي تضررت في الحرب. إيران تهيىء المواقع النووية لاعادة التفعيل، لكن حتى الان لا تتجرأ على استئناف تخصيب اليورانيوم كما لا تخرج المادة المخصبة المدفونة في ثلاثة مواقع. السؤال الكبير الذي يشغل بال الاستخبارات الإسرائيلية هو هل استأنفت إيران عمل مجموعة السلاح - الهيئة المسؤولة عن تطوير السلاح النووي. حتى الان لم توجد ادلة على ذلك، لكن أحدا في أجهزة الاستخبارات في الغرب لن يتعهد في الا يكون هذا يجري منذ الان في الخفاء.

جهود الاعمار الإيرانية تتركز في هذه اللحظة على استئناف انتاج الصواريخ الباليستية. صحيح حتى اليوم استؤنف جزئيا، ومخزون الصواريخ الإيرانية يقترب من الاعداد التي كانت لديها عشية الحرب الأخيرة. وبالتوازي يوجد جهد عظيم لترميم قدرات الدفاع الجوي. الامريكيون يستهدفون هذا في منطقة المضيق، لكن في باقي ارجاء إيران نصبت منذ الان منظومات جديدة.

هذا الوضع غير المثالي لا يضعف التصميم الإيراني للسيطرة على مضيق هرمز. كما أنهم تلقوا هذا الأسبوع تعزيزا من الرئيس الأمريكي، عندما أعلن دونالد ترامب بانه سيجبي عمولة على العبور في المضيق، الخطوة التي أعطت شرعية للسيطرة على ممر مائي دولي واستخلاص أرباح منه.

في وابل تصريحات ترامب أيضا التي تتراوح كل ساعة بين استئناف المفاوضات وبين خطوة عسكرية برية في إيران، يمكن الافتراض بان الرئيس على وعي بالضائقة الاقتصادية العسيرة التي تسود هناك. فإيران تستصعب الصمود على مدى الزمن تحت عقوبات تفرض على تصدير النفط وامام الاحتكاك الدائم مع الأمريكيين.

وعليه، فان هذا الوضع الذي لا يوجد فيه لا اتفاق ولا حرب، كفيل بان يستمر الى ما بعد الـ ٦٠ يوما التي قررها اتفاق المبادئ قبل شهر، الى ما بعد انتخابات منتصف الولاية في الولايات المتحدة في تشرين الثاني. المعنى بالنسبة لنا هو أن التخوف من استئناف الحرب سيرافقنا نحن أيضا حتى الانتخابات المصيرية في شهر أكتوبر.

بقلم: ألون بن دافيد- معاريف

حمداً لله على حل هذه الكنيست والتخلص منها

اليوم ستحل أخيرا الكنيست الأكثر اضرارا في تاريخ الدولة. كلنا يمكننا أن نتنفس قليلا، هذا لن يكون تنفس صعداء بل تنفس خارق ارتفع للحظة عن خط المياه. الى أن تستبدل الحكومة برئاسة عظيم هادمي الدولة، بنيامين نتنياهو، لن يكون أي تخفيف، بل قلق وهم حقيقيين في ضوء الهدم الذي يزرعه في كل جانب في دولة نازفة تنهار أساساتها الديمقراطية الواحد تلو الاخر.

كما هو جدير بحكومة في ورديتها وقعت مذبحة ٧ أكتوبر وبعدها سلسلة حروب لا تعرف الشبع، جعلت إسرائيل دولة منبوذة، مقاطعة ومكروهة في العالم، حرضتنا الواحد عن الاخر وزرعت الكراهية والتحريض- استغلت الأيام الأخيرة للكنيست لميراتون رعب. خط النهاية هو تحويل إسرائيل الى دولة شريعة دكتاتورية. هكذا بدأت الحكومة ولايتها المروعة التي تنكل بمواطنيها، وهكذا انهتها.

بعد أن حولت الشرطة الى ميليشيا سياسية برئاسة مجرم مدان وكهاني وعينت رئيسا للشاباك موال للنظام يشرعن الكهانية، قادت في الأسابيع الأخيرة ركضا مجنونا نحو تشريع فتاك. في اطار صفقة نتنياهو مع الحريديم اجيزت قوانين التملص من الخدمة وتوزيع الوظائف، قانون اضعاف منصب المستشار القانوني للحكومة الذي استهدف اغتيال غالي بهرب ميارا وقوانين لاضعاف الاعلام الحر. وعلى الطريق تجاهلت الحكومة قرار محكمة العدل العليا، واخضعت وحدة التحقيق مع الشرطة "ماحش" أيضا للسياسيين.

أمس الأول أقر نهائيا القانون الذي يسمح بالفصل بين الرجال والنساء في التعليم الأكاديمي الأعلى - قانون سيضيف مسمارا آخر الى تابوت الليبرالية ويهدد بمزيد من التعميق للحرية التي القي بها التعليم العالي الإسرائيلي المعزول.

الجمهور الليبرالي، المنهك من ثلاث سنوات مضرجة بالدماء وبكثرة الجبهات التي تهاجمه فيها حكومته، صمت واختفى من الشوارع. فهو يعلق آماله بالانتخابات. ومع أنه لا يكفي الانتظار والحلم، وبالتأكيد ليس مع الاخذ بالاعتبار ناسج المؤامرات نتنياهو - فمسموح ليوم واحد على الأقل تنفس بعض الهواء والقول حمدا لله ان تخلصنا من عالم أولئك وحمدا لله اننا حلينا هذه الكنيست.

ستكون هذه أيضا رصاصة البدء لفترة انتخابات من المتوقع لها أن تكون بشعة على نحو خاص من جانب المعسكر الذي يخاف على نهاية حكمه وسيفعل بلا قيود للحفاظ على قوته. لا حدود امام عصبة السلب والنهب هذه لا تتجاوزها، ولا خطوط حمراء لا تدوس عليها بفظاظة. على المعارضة والجمهور أن يقفا على أهبة الاستعداد لضمان ان تجرى انتخابات نزيهة تقام في نهايتها حكومة جديدة تخدم مواطنيها ولا تتركهم لمصيرهم.

افتتاحية هآرتس- بقلم: أسرة التحرير

بين الضفتين: ترمب حبيس بين هرمز وباب المندب.. وإيران لا تعرض سلاماً

"ان سبيل النصر وتحقيق حقوق الأمة في هذه الحرب يكمن في العمل وفقا لتوجيهات القيادة وخارطة طريق دقيقة تقوم على المقاومة والعقلانية والاستخدام الأمثل لكل القدرات الامنية والدبلوماسية لفرض ارادتكم على العدو وتقليل الاضرار الاقتصادية للحرب على الشعب"، هذا ما قاله محمد باقر قاليباف، رئيس البرلمان ورئيس فريق التفاوض الإيراني في يوم الثلاثاء، في بيان مطول وبليغ حافل بالدعوات الى "الوحدة والتزامن"، و"طاعة القيادة" والتوصية بعدم الاستماع الى الأصوات التي تسعى الى بث الفرقة والخوف. وقد وصف قاليباف التحديات التي يواجهها النظام والشعب حاليا، وكانت له أيضا رسالة شخصية.

"لقد كرست حياتي لمحاربة العدو. لا أخشى الحرب مع العدو أو الافتراء أو التهديد أو الدمار، وأريد الانضمام الى أصدقائي وقادتي في هذا الدرب"، قال. تشير هذه الاقوال بوضوح الى صراعات النفوذ الدائرة علنا منذ أسابيع بين الأقطاب الراديكالية المعارضة للمفاوضات، أي مفاوضات مع الولايات المتحدة، وبين الجهات الساعية الى العودة الى طاولة المفاوضات، بمن فيها قاليباف نفسه. لا يقتصر هذا التنافس على المستوى السياسي والإعلامي فقط، بل يملي أيضا مكان اطلاق الصواريخ ومن تستهدفها ومتى، والاهم من كل ذلك من يصدر الامر.

على سبيل المثال ليس من الواضح من قرر مهاجمة القواعد العسكرية الامريكية في عُمان في يوم الاحد، بعد وقت قصير من مغادرة وزير الخارجية عباس عراقجي للعاصمة مسقط في اعقاب نقاش مطول حول الترتيبات المحتملة لحل ازمة الملاحة في مضيق هرمز. هل كان هذا قرار المجلس الأعلى للامن القومي برئاسة محمد باقر ذو القادر، خليفة علي لاريجاني الذي اغتيل في آذار؟ وهل يعرف وزير الخارجية حتى بوجود نية للهجوم؟ هل يتم ابلاغ قاليباف مسبقا بكل قرار يتخذه الحرس الثوري، حتى وهو ينشغل بمهمة دبلوماسية حساسة؟.

الأهم من ذلك هو أين مجتبى خامنئي الذي يتحدث قاليباف باسمه؟ ليس هو وحده، بل ان خصومه أيضا يستخدمون اسم المرشد الأعلى أو تصريحات منسوبة اليه لتاكيد صحة مزاعمهم ضد بعضهم البعض. يكتسب هذا السؤال أهمية خاصة في إدارة النزاعات المسلحة الدائرة بين الولايات المتحدة وإيران.

حسب قاليباف، تعتبر هذه النزاعات جزء من سياسة الرد و"عدم الخوف" في مواجهة القوة الهائلة للولايات المتحدة، لكنها أيضا عنصر ضروري في إدارة الصراع الدبلوماسي. "يتم تحديد الخط الفاصل بين الحرب والتفاوض مع العدو بناء على المصالح الأمنية والمصالح الوطنية، ويعهد للمرشد الأعلى والقائد الأعلى بتحديد استخدام كل أداة من هذه الأدوات وفقا لمتطلبات الزمان والظروف". وأوضح قائلا: "نحن جميعا ملزمون بالسعي نحو الحرب أو الدبلوماسية أو الاثنان، وفقا للمهمة التي حددها المرشد الأعلى".

لا يختلف هذا الموقف كثيرا عن موقف الرئيس الأمريكي، دونالد ترمب، الذي يهدد بالحاق اضرار جسيمة بالبنى التحتية الإيرانية للكهرباء والطاقة. "الى ان يوافقوا على العودة الى طاولة المفاوضات". لا يتعلق الامر بتدمير النظام أو "تدمير حضارة إيران"، بل هو وسيلة لاجبار إيران على التفاوض. المفارقة تكمن في ان الطرفين يقران بان مذكرة التفاهم قد فقدت صلاحيتها، ويتهم كل طرف الأخر الطرف الآخر بارتكاب انتهاكات جوهرية مثل تجديد العقوبات الامريكية على إيران وشن الجيش الأمريكي هجمات على اهداف داخل حدودها، في حين يتهم الطرف الإيراني بشن هجمات على ناقلات نفط واهداف أخرى في الدول العربية. لكن استخدام مصطلح "الانتهاكات" بحد ذاته، ربما يشير الى ان الطرفين ما زالا يعتبران مذكرة التفاهم الأساس لأي مفاوضات مستقبلية.

مع ذلك، من الواضح في الولايات المتحدة من يتخذ القرارات، بينما ما زال هذا الامر غامض في إيران. ولهذا الامر اثار عملية على ارض الواقع، حيث تملي الخلافات والمنافسات السياسية تطورات تنفذ بتصعيد الصراع وتدهوره الى حرب شاملة. ومع اضطرار قاليباف للدفاع سياسيا عن أهمية الدبلواسية ("المفاوضات ليست حل وسط، بل جزء من استراتيجية المقاومة"، كما قال)، وللدفاع عن نفسه ضد منتقديه الذين يطالبون باقالته، يصعد الإيرانيون الان تهديدهم باغلاق مضيق باب المندب قبالة سواحل اليمن في حال شنت الولايات المتحدة هجمات على منشآت الطاقة في إيران.

التقرير الذي يفيد بان إيران امرت الحوثيين بالاستعداد لاغلاق المضيق، وان قواتهم انتشرت بالفعل في مواقع تتيح لها مهاجمة السفن، لا يضمن امتثال الحوثيين بالفعل للامر الصادر من طهران، حتى لو صدر. ولكنه يحتم علينا افتراض انهم سيتصرفون على هذا النحو. ولا حاجة للخوض في تفاصيل الاضرار الاقتصادية العالمية المترتبة على ذلك. فهذه التجربة معروفة من الحملة السابقة ضد الحوثيين.

ستكون الضربة الأولى والرئيسية من نصيب السعودية، التي حولت خط انابيب النفط الذي يمر في المملكة من شرق بقيق وصولا الى مدينة ينبع على ساحل البحر الأحمر، حيث يوجد شريان التصدير الرئيسي. ورغم ان هذا الخط قادر على نقل حوالي ٧ ملايين برميل نفط يوميا الا ان محطات التحميل في ينبع لا تستطيع عمليا استيعاب الا ٤ - ٤,٥ مليون برميل كل يوم. نظريا، في حالة اغلاق مضيق باب المندب سيبقى بإمكان السعودية تسويق نفطها عبر قناة السويس، ولكن القيود الملاحية في القناة تمنع مرور ناقلات النفط العملاقة، وبالتالي لن يكون امام السعودية الا الطريق الشرقي نحو آسيا. مع ذلك، اذا قرر الحوثيون اغلاق الملاحة في المضيق فلن يكون امام السعودية طريق تصدير آمنة.

وتتضمن قصة باب المندب خلل خطير آخر في طريقة إدارة الولايات المتحدة للمفاوضات. فعندما نوقشت اتفاقية وقف اطلاق النار في نيسان، طالبت إيران بتطبيقها في كل الجبهات، لا سيما في لبنان. وافقت الولايات المتحدة على هذا الشرط وفرضت وقف اطلاق النار في لبنان على إسرائيل، وقف جزئي في البداية وبعد ذلك وقف كامل، لكنها لم تشترط انضمام الحوثيين للاتفاق. يبدو ان ترمب قد اعتمد على اتفاق وقف اطلاق النار الذي توصل اليه مع الحوثيين في ٦ أيار ٢٠٢٥ والذي تعهدوا فيه بعدم مهاجمة السفن في البحر الأحمر، باستثناء السفن الإسرائيلية أو المتجهة الى إسرائيل.

ولكن الحوثيين اوضحوا في حينه بانهم سيتجاهلون وقف اطلاق النار اذا هاجمت الولايات المتحدة أو إسرائيل إيران. وقد امتنعوا عمليا عن شن أي هجمات خلال حرب الـ ١٢ يوما في حزيران ٢٠٢٥، ولم يستانفوا هجماتهم على السفن غير الامريكية الا في شهر تموز، حيث اغرقوا سفينة ترفع علم ليبيريا. والان سيتعين على الحوثيين ان يقرروا اذا كانوا يريدون انهيار وقف اطلاق النار الذي وقعوه مع السعودية في العام ٢٠٢٢ بشكل كامل، والذي انتهكل بشكل واضح للمرة الأولى في هذا الأسبوع عندما قاموا بمهاجمة اهداف في السعودية بالصواريخ ردا على قصف مدرجات مطار صنعاء الخاضع لسيطرة الحوثيين.

وقد تحررت إيران بالفعل من العلاقات التقليدية لها مع دول الخليج، بعد ان اثبتت الأخيرة عجزها عن حمايتها من هجمات الولايات المتحدة وإسرائيل. والان لا توجد أي دولة عربية قادرة على التاثير في إيران، فضلا عن املاء تحركاتها. على النقيض يجد ترمب نفسه محاصر بضغوط تجبره على مراعاة المصالح الإقليمية والدولية الى جانب الضغوط الداخلية.

يصعب إحصاء المرات التي تراجع فيها ترمب عن نواياه للهجوم، واوقف عمليات القصف الكثيف قبل بدايتها بقليل، ومنح نفسه المزيد من الوقت للتفاوض، مرة بناء على طلب من باكستان، ومرة أخرى بفضل السعودية أو قطر التي تمكنت من وقفها، واحيانا وفرت إيران الذريعة لاستئناف جلسات الوساطة. في نهاية الأسبوع سيتضح اذا كان سيتم العثور هذه المرة أيضا على وسيط يقدم لترمب الدعم المطلوب للتخلص من خطر استئناف الحرب.

بقلم: تسفي برئيل- هآرتس

القدس
AL-Quds
٣٦ صفحة
٢ شيكل (٢٥٠ فلسا في الاردن) (٣ شيكل في اسرائيل)
القدس - الثلاثاء - ١٨ من تموز ٢٠٠٦ - الموافق ٢٢ من جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ - العدد ١٣٢٦٠
جريدة يومية سياسية تأسست سنة ١٩٥١
JERUSALEM – Tuesday - July 18 - 2006 - No. 13260

جامعة النجاح الوطنية
القائمة الأولى للطلبة المقبولين
للعام الجامعي ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧
طالع ص (١٢)

فجر اليوم

قصف اسرائيلي لمواقع عسكرية لبنانية ومقتل ٦

بيروت - وكالات - اعلن مصدر عسكري لبناني ان طائرات اسرائيلية اغارت اربع مرات ليل الاثنين الثلاثاء على ثكنة للجيش اللبناني على المرتفعات المطلة على بيروت متحدثا عن وقوع ضحايا.
وقال متحدث باسم الجيش ان القصف اوقع ضحايا وان عمليات الانقاذ بدأت ولكنه لم يتمكن في الحال من تقديم حصيلة بالضحايا او الخسائر. -البقية ص ٣٣-

اغلاق ميناء حيفا والاعداد لهجوم بري واسع داخل لبنان

قصف صاروخي مكثف على الشمال الاسرائيلي

مقتل اكثر من ٤٠ لبنانيا خلال الغارات الجوية امس

بيروت - حيفا - وكالات - صعد الطيران الحربي الاسرائيلي غاراته على لبنان لليوم السادس على التوالي واسفر القصف الجوي امس عن مقتل اكثر من ٤٠ شخصا كما واصل مقاتلو حزب الله قصف الاراضي الاسرائيلية في منطقة الشمال بالصواريخ واضطرت السلطات الاسرائيلية الى اغلاق ميناء حيفا بعد القصف الصاروخي فيما اعلن مساعد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال موشي كابلينسكي ان الهجمة التي يشنها الجيش الاسرائيلي منذ ١٢/٧ على لبنان ستستمر اسبوعا اخر على الاقل. واكد الجنرال كابلينسكي على هامش مؤتمر صحافي في تل ابيب ان درجة الضغوط الدولية على اسرائيل تتيح لنا الاستمرار اسبوعا على الاقل في عمليتنا العسكرية. -البقية ص ٣٣-

اسرائيل تستدعي ٣ افواج من الاحتياط

القدس - ا ف ب - قالت وزارة الدفاع الاسرائيلية مساء امس ان ثلاثة افواج احتياط من سلاح المشاة استدعيت في اطار الهجوم الاسرائيلي المتواصل على لبنان منذ ١٢ تموز.
واوضح ناطق باسم الوزارة لوكالة فرانس برس وقع وزير الدفاع عمير بيريتس اوامر الاستدعاء وتفيد وسائل الاعلام الاسرائيلية ان جنود الاحتياط هؤلاء سيحلون مكان وحدات منتشرة في الضفة الغربية للسماح لها بالانتقال الى حدود اسرائيل الشمالية.

حزب الله يحاول جر دمشق للمواجهة

حلوتس: ليس من مصلحة اسرائيل العمل ضد سوريا

● صرح رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال دان حلوتس بانه ليس من مصلحة اسرائيل العمل ضد سوريا ولكنه من المحتمل ان تحاول منظمة حزب الله جر سوريا الى المعركة مشيرا الى اطلاق صواريخ على هضبة الجولان.
واكد حلوتس ان اي قوات برية اسرائيلية لم تدخل لبنان حتى الان، وان عمليات الجيش في لبنان من الجو تحقق اهدافها في المرحلة الراهنة ويجب مواصلة هذه العمليات قدر الامكان. -البقية ص ٣٣-

حيفا - رجال شرطة وانقاذ اسرائيليون يتفقدون عمارة سكنية دمرها صاروخ اطلقه مقاتلو حزب الله اللبناني. صورة من «ا ف ب»

العدوان على القطاع في اسبوعه الرابع وينذر بكارثة خطيرة

مصرع جندي اسرائيلي واصابة ٦ آخرين بانفجار عبوة ناسفة وسط نابلس

شهيدان وعدد من الجرحى في الاجتياح المتواصل لـ «بيت حانون»

غزة -نابلس -من رندة حماد وعماد سعادة-استشهد مواطنان وأصيب عدد آخر امس خلال الاجتياح الاسرائيلي المتواصل لبلدة «بيت حانون» شمال قطاع غزة.
فقد واصلت القوات الإسرائيلية عدوانها على قطاع غزة للأسبوع الرابع على التوالي، موقعة المزيد من الضحايا والخسائر في صفوف المدنيين وممتلكاتهم ، فيما يستمر الاستهداف الاسرائيلي المنهج للبنية التحتية والمؤسسات الحكومية، لتقويض بنية النظام السياسي الفلسطيني.
كما تواصل قوات الاحتلال أسر نحو مليون ونصف المليون فلسطيني داخل قطاع غزة، بعد إغلاق جميع منافذه البرية والبحرية والجوية، وتمنع وصول الإمدادات والأغذية لهم، الأمر الذي بات يهدد بكارثة إنسانية وبيئية على جميع المستويات.
وقالت مصادر طبية فلسطينية أن الفتى مهند سعد مصلح -١٦ عاماً - استشهد وأصيب خمسة آخرون بجراح وصفت جراح احدهم بالخطيرة بعد قيام الجيش الإسرائيلي وأفراد من الوحدات الخاصة بإطلاق نيران رشاشاتهم صوب منازل المواطنين.
وأكد مراسلنا، أن الشهيد مصلح أصيب في منزله بعد إصابته بعيار ناري اطلقه قناص إسرائيلي كان يعتلي أحد المنازل في المنطقة. -البقية ص ٣٥-

بعد منتصف الليل

بدء اجتياح اسرائيلي واسع لمدينة نابلس

نابلس - سهيل خلف - بدأت القوات الاسرائيلية بعد منتصف الليلة الماضية اجتياحا واسعا لمدينة نابلس.
وافادت مصادر فلسطينية ان اكثر من ٤٠ الية عسكرية ترافقها الجرافات اقتحمت المدينة من جميع المحاور وانتشرت على مداخل البلدة القديمة، خاصة في شوارع حطين والباشا وحي رأس العين وفي منطقة السوق الشرقي، وباشرت الجرافات بازالة الحواجز والسواتر الترابية التي وضعها رجال المقاومة على مداخل البلدة لاعاقة تحرك الجيش الاسرائيلي.
واندلعت اشتباكات مسلحة بين المقاومين وجنود الاحتلال، وسمع تبادل كثيف لاطلاق الاعيرة النارية ودوي انفجارات ضخمة. -البقية ص ٣٥-

الرئيس ترأس اجتماعات للجنة المركزية لحركة "فتح":

الدعوة إلى وقف إطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية وعقد مؤتمر دولي للسلام

رام الله - وفا- ترأس الرئيس محمود عباس "أبو مازن" عدة اجتماعات للجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" امس، ويوم أمس الاول في مدينة رام الله ، ولم يتمكن عدد من الإخوة في قطاع غزة وبعض المحافظات من حضور الاجتماع بسبب الإجراءات الإسرائيلية.
وقد أصدرت اللجنة المركزية البيان التالي في ختام اجتماعاتها:
إن حركة "فتح" تدعو جماهير شعبنا الفلسطيني الصامد إلى المزيد من الوحدة والتلاحم الوطني لتفويت الفرصة على المعتدين الإسرائيليين، فوحدتنا الوطنية الراسخة هي الصخرة الصلبة التي تحطمت عليها كل المؤامرات على مدى تاريخنا. -البقية ص ٣٣-

دان العدوان الاسرائيلي على غزة ولبنان

هنية: تشكيل حكومة الوحدة يندرج في سياق التوافق الوطني وإمكانية توسيع دائرة الائتلاف

غزة - لمراسل القدس الخاص - قال إسماعيل هنية رئيس الوزراء إن الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة ولبنان يحمل أبعاداً تتجاوز قضية الجنود الأسرى في البلدين.
وأكد هنية في تصريحات صحفية، أن الهجوم الإسرائيلي على القطاع ولبنان دليل قاطع على وجود خطة إسرائيلية معدة لتحقيق أبعاد تتجاوز قضية الجنود الأسرى سواء في لبنان أو داخل فلسطين.
وأضاف أن الهدف هو كسر إرادة الشعوب وإسقاط مواقع الممانعة في الأمة والحاق الهزيمة بالشعوب العربية والإسلامية. -البقية ص ٣٥-

اكدت بانها اقتنعت بالاعتبارات الامنية لاقامته

«العليا» الاسرائيلية تقر مسار الجدار الفاصل في محيط مستوطنة ارئيل

● اقرت المحكمة العليا الاسرائيلية امس مسار الجدار الفاصل المقترح في منطقة مستوطنة ارئيل في الضفة الغربية.
وكانت هذه المحكمة قد ردت التماسين ضد اقامة مقطع من الجدار الفاصل في محيط المستوطنة.
وقدم هذين الالتماسين سكان القرى الفلسطينية المحيطة بالمستوطنة لان مسار الجدار الفاصل الجاري بناؤه مخالف لاحكام القانون الدولي ويهدف الى ضم اراض الى اسرائيل.
وقالت المحكمة بانها اقتنعت بان الاعتبارات الرئيسية دفعت بالسلطات الاسرائيلية المختصة الى تحديد هذا المسار بالذات هي الحرص على مستوطني ارئيل دون التعرض لاطلاق النار من جهة القرى الفلسطينية. -البقية ص ٣٣-

اجتماع للمندوبين الدائمين في الجامعة العربية اليوم

القدومي يعلن بعد إجتماعه مع موسى تأييد فلسطين لعقد القمة

القاهرة - صلاح جمعه - أعلن فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن فلسطين تؤيد دعوة اليمن لعقد قمة عربية شاملة من أجل إتخاذ الوسائل الفعالة لوقف العدوان الاسرائيلي المتصاعد على الشعبين الفلسطيني واللبناني.
وأعرب القدومي عقب أجتماعه أمس الاثنين مع عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عن أسفه لعدم تجاوب إسرائيل مع النداء الصادر عن الدول الثماني أمس الاول .
وطالب القدومي الدول الصناعية الثماني التي عقدت قمتها في روسيا مؤخرا إجبار إسرائيل على وقف عدوانها وانسحابها من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ..مؤكدا ان الفلسطينيين مستمرون في المقاومة مادام هناك احتلال ، وأن هذا أمر مشروع لهم.
وقال القدومي إن العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني تدلل على أن السلام غير موجود في ذهن إسرائيل وأنها مستمرة في الاجراءات الاحادية منذ ١٣ عاما . -البقية ص ٣٣-

السجن المؤبد «٨» مرات لاياد ابوالرب قائد «سرايا القدس» في الضفة الغربية

جنين -علي سمودي - حكمت المحكمة العسكرية في «سالم» على الشاب إياد محمد أبو الرب "٢٨عاما"، من بلدة جلبون في محافظة جنين قائد "سرايا القدس" الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية، بالسجن المؤبد ثماني مرات.
وافاد فريد هواش، محامي مركز رسالة حقوق الإنسان، بأن النيابة وجهت له تهمة القيام بتصنيع حزام ناسف استخدمه الشهيد حسن أبوزيد، من بلدة قباطية، لتنفيذ العملية تفجيرية في مدينة الخضيرة داخل الخط الأخضر، وأسفر عنها مقتل ستة إسرائيليين على الأقل، واصابة العشرات، إلى جانب إيصال فلسطيني نفذ عملية مماثلة في منطقة بيسان، وقيادة "سرايا القدس" في الضفة الغربية وغيرها من التهم.
وأعلن المحامي عن رفضه للقرار وقال إن النيابة العامة، احتالت على المعتقل أبو الرب، بإجباره على الاعتراف بلائحة الاتهام الموجهة له، بالتزامن مع ضغوط كثيرة تعرض لها من قبل محققي جهاز المخابرات الإسرائيلية. -البقية ص ٣٣-

ارتفاع ارباح مجموعة البنك العربي حتى ٣٠-٦-٢٠٠٦ بنسبة ٤٤,٣٪ لتصل الى ٤٢٦,٥ مليون دولار

عمان -صرح رئيس مجلس الادارة/المدير العام للبنك العربي عبدالحميد شومان ان ارباح مجموعة البنك العربي عن النصف الاول من العام ٢٠٠٦ قد فاقت الارقام المتوقعة اذ بلغت ٤٢٦,٥ مليون دولار امريكي مقابل ٢٩٥,٥ مليون دولار اميركي عن نفس الفترة من العام السابق اي بزيادة مقدارها ١٣١,٠ مليون دولار اميركي وبنسبة ٤٤,٣٪ واضاف السيد شومان ان فروع البنك العاملة في الاردن قد لعبت دورا اساسيا وقياديا في هذه الزيادة اذ ارتفعت ارباح فروع الاردن بنسبة ٦٣,٣٪ لتصل الى ٦١,٦ مليون دينار مقابل ٣٧,٧ مليون دينار في العام السابق اي بزيادة مقدارها ٢٣,٩ مليون دينار -البقية ص ٣٣-

عبدالحميد شومان

بعد اعلان مسؤولين اسرائيليين استعدادهم لوقف اطلاق النار بشروط

الجهود الدبلوماسية لانهاء القتال بين اسرائيل وحزب الله تتحرك على خلفية تشكيل قوة لحفظ السلام في جنوب لبنان

بيروت - اسوشييتدبرس - تحركت الجهود الدبلوماسية لانهاء القتال بين اسرائيل وحزب الله أمس مع اعلان مسؤولين اسرائيليين أنهم مستعدون للموافقة على وقف القتال إذا تم الافراج عن الجنديين الاسرائيليين الاسيرين لدى حزب الله وانسحب مقاتلو حزب الله بعيداً عن الحدود.
وعلى الصعيد العلني فإن المسؤولين الاسرائيليين واصلوا اصرارهم على أن هدفهم هو تفكيك حزب الله -البقية ص ٣٣-

وفد الامم المتحدة

انباء مشجعة حول احتمال وقف لاطلاق نار في لبنان

بيروت - (اف ب)- اشار وفد الامم المتحدة الذي يحاول التفاوض حول وقف لاطلاق النار بين حزب الله اللبناني واسرائيل والموجود في بيروت الى تحقيق بعض الجهود الاولية المشجعة على صعيد وقف المعارك، معلنا انه سيتوجه الى اسرائيل.
وقال مستشار الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان للشؤون السياسية فيجار نامبيار تم بذل جهود اولية مشجعة. -البقية ص ٣٣-

مجلس الوزراء يمدد حالة الطوارئ في اسرائيل لخمسة ايام اخرى

■ قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي تمديد مفعول حالة الطوارئ الخاصة التي اعلن عنها في الجبهة الداخلية بالجيش الاسرائيلي لخمسة ايام اخرى بموجب قانون الدفاع المدني.
واتخذ هذا القرار في اعقاب استفتاء هاتفي اجري بين الوزراء. -البقية ص ٣٣-

اسرائيل تعتزم اقامة منطقة عازلة على الحدود

القدس - رويترز - قال راديو الجيش الاسرائيلي امس ان القوات الاسرائيلية تعتزم منع مقاتلي حزب الله من الاقتراب لمسافة كيلومتر من حدود لبنان مع اسرائيل في اطار منطقة أمنية تفرض من داخل اسرائيل. -البقية ص ٣٣-

السعودية تحمل «حزب الله» و«حماس» المسؤولية عن الازمة

الرياض - رويترز - شددت السعودية امس من انتقاداتها لنشطاء لبنانيين وفلسطينيين قائلة ان افعالهم اتاحت المجال لاسرائيل لشن حرب ضد شعبيهم.
وتطرق بيان صادر عن مجلس الوزراء السعودي الى ما وصفه بـ«انفلات بعض العناصر والتيارات وانزلاقها الى قرارات منفردة استغلتها اسرائيل ابشع استغلال لتشن حربا مسعورة ضد لبنان الشقيق وتحكم اسرها للشعب الفلسطيني باكمله».
واضاف البيان «السعودية تقف صفا واحدا مع القوى الشرعية والوطنية والمعتقلة في لبنان الشقيق وفلسطين المحتلة لدرء هذه الاخطار الداهمة على كيان الامة العربية والاسلامية». وكانت السعودية وجهت انتقادات لحزب الله وايران التي تدعمه قائلة ان «عناصر في لبنان» ومن «يقفون وراءها» مسؤولون عن الهجمات الاسرائيلية على لبنان.
واثارت هذه التصريحات الصريحة بشكل غير معتاد جدلا محتدما في العالم العربي حيث هناك الكثير من التعاطف مع المقاومة ضد ما ينظر اليه على انه هيمنة امريكية اسرائيلية في المنطقة.
وتضمن البيان السعودي انتقادا غير مباشر لواشنطن لاستخدامها حق النقض لمنع صدور قرار من مجلس الامن الدولي يدعو اسرائيل الى انهاء هجومها على قطاع غزة.
وقال البيان «التأييد المطلق لبعض الدول للسياسات الاسرائيلية ادى حتى الى اعاقة مجلس الامن من اتخاذ قرار بهذا الشأن».

رايس «تنوي فعلا التوجه» الى الشرق الاوسط

واشنطن - (اف ب)- اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية شون ماكورماك امس ان وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس «تنوي فعلا التوجه» الى الشرق الاوسط في محاولة لمعالجة الازمة في المنطقة. -البقية ص ٣٣-

روسيا تجلي رعاياها من قطاع غزة

موسكو -(د ب أ)- أجرت روسيا امس ترتيبات لاجلاء مواطنيها من قطاع غزة بسبب تصاعد الصراع هناك. وقال ممثل للسفارة الروسية في إسرائيل لوكالة انترفاكس الروسية للانباء إن المواطنين الذين يرغبون مغادرة غزة سينقلون إلى العاصمة الاردنية عمان ويعودون إلى ديارهم على متن طائرة تابعة للدفاع المدني. -البقية ص ٣٣-

واشنطن: لا لوقف اطلاق النار والمطلوب تفكيك حزب الله

واشنطن - (اف ب)- تصر واشنطن على رفض الدعوة لوقف اطلاق النار في لبنان معتبرة ان ذلك لن يؤدي الى حل على المدى الطويل، حسب ما اعلنت وزارة الخارجية امس.
وقال المتحدث باسم الوزارة شين ماكورماك ما يجب القيام به هو وقف دائم لاعمال العنف وتغيير فعلي للوضع الذي كان قائما في السابق.
واضاف خلال لقاء مع الصحافيين ان احدا لا يريد ان يرى وقفا لاعمال العنف بطريقة حيث نجد انفسنا في المستقبل امام الوضع الذي كان سائدا سابقا متحاشيا ذكر كلمة وقف اطلاق النار ولو مرة.
ومن ناحيته، اوضح مسؤول كبير في وزارة الخارجية فضل عدم الكشف عن هويته ان واشنطن تريد ان تترك لاسرائيل الوقت كي تفكك حزب الله الشيعي المقرب من ايران قبل الدعوة الى وقف اطلاق النار.
وقال ان وقفا لاطلاق النار هو عبارة محددة جدا ينجم عنها وضع مؤقت.
واضاف ما نريده هو التوصل الى وقف فعلي لاعمال العنف ليس فقط في الحال ولكن على المدى الطويل. هذا ما نسعى اليه.
واشار الى انه من اجل التوصل الى وقف دائم لاعمال العنف يجب اتخاذ الاجراءات الضرورية كي تسيطر الحكومة اللبنانية على مجمل اراضيها وان يتم تفكيك حزب الله.

خبراء: حزب الله قوة يجب عدم الاستهانة بها

لندن - (اف ب)- يعتبر خبراء ان حزب الله يملك آلاف الصواريخ وكذلك آلاف المقاتلين المصممين وانه يحظى بدعم مالي وعسكري من ايران وسوريا، ما يجعل منه قوة لا يجب الاستهانة بها.
وتقول كريستا ويغاند الباحثة في لندن سكول ايكونوميكس لوكالة فرانس برس من الواضح جدا انهم يملكون قدرات كبيرة، والاهم من ذلك هو انهم مصممون، لانهم يعتبرون انفسهم حركة مقاومة شرعية.
وتأسس حزب الله في مطلع الثمانينات ردا على الاجتياح الاسرائيلي للبنان العام ١٩٨٢.
وفي ١٢ تموز قام الحزب باسر جنديين اسرائيليين وقتل ثمانية آخرين، ما دفع اسرائيل الى شن حملة قصف عنيفة اسفرت حتى الآن عن مقتل نحو ٢٠٠ شخص في لبنان. وقتل ١٣ اسرائيليا منذ ١٢ تموز بصواريخ اطلقها حزب الله.
وحزب الله مدعوم ماليا وعسكريا وايديولوجيا من ايران التي دعا رئيسها محمود احمدي نجاد الى تدمير اسرائيل.
ويقول اليكس بيفهام الخبير في الشؤون الايرانية في مركز السياسة الخارجية ان ما من شك ان ايران ساعدت على تأسيس حزب الله. هناك دلائل على الدعم العسكري، كما هناك ايضا دعم ايديولوجي.
ويقدر دعم ايران المالي لحزب الله بمئة مليون دولار سنويا، بحسب الباحثين. ويكرس معظم هذا الدعم لبرامج اجتماعية، لكنه يتم استخدام جزء ايضا لغايات عسكرية. -البقية ص ٣٣-

خبير ألماني:

تصاعد العنف في الشرق الاوسط يفيد حزب الله

برلين -(د ب أ)- حذر أحد خبراء الشرق الاوسط في ألمانيا من أن تصاعد العنف في المنطقة قد يفيد حزب الله ويرفع من أسهمه. ووصف فولكر بيرتيز خبير شئون الشرق الاوسط في تصريحات للخدمة الاذاعية لوكالة الانباء الالمانية امس -البقية ص ٣٣-

شيراك: الهجوم الاسرائيلي على لبنان «منحرف»

بوتين: الوضع في الشرق الاوسط «لم يخرج تماما عن السيطرة بعد»

سان بطرسبرج - روسيا - رويترز - وصف الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الهجوم الاسرائيلي في لبنان بانه «منحرف» ودعا لاجراء مفاوضات من أجل وقف اطلاق النار.
وقال شيراك خلال مؤتمر صحفي بثه التلفزيون في اعقاب قمة مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى في مدينة سان بطرسبرج الروسية هذا الشعب التعس يتحمل وزر سلوك عنيف ومنحرف.
وايد الرئيس الفرنسي فكرة ارسال قوة دولية لاعادة النظام في لبنان لكنه ذكر ان من الضروري ان يسمح للحكومة اللبنانية المنتخبة باعادة سيطرتها على البلاد. -البقية ص ٣٣-

سان بطرسبرغ (روسيا) - (اف ب)- اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس في سان بطرسبرغ ان الوضع في الشرق الاوسط، ولاسيما في لبنان، «لم يخرج تماما عن السيطرة بعد».
وقال بوتين في مؤتمر صحافي اثر انعقاد قمة «مجموعة الثماني» في سان بطرسبرغ «اعتقد ان الوضع لم يخرج تماما عن السيطرة بعد. بيد انني لا استطيع التاكيد ان عودة الجنديين (الاسرائيليين المخطوفين) ستضع حدا للنزاع». وقال بوتين «بيد انه من المؤكد ان الوضع يبقى تحت السيطرة»، دون ان يعطي المزيد من التوضيحات حول ما يقصده، او حول القوى التي تسيطر على الوضع برايه. -البقية ص ٣٣-

تعزية

غزة - أبناء المرحوم شعبان حسن زيادة، عبدالرحمن، احمد، محمد، جميل، حسن، خالد، يوسف، اسماعيل، سعد، محمود، وعمر ووالدتهم وشقيقاتهم يشاطرون انسباءهم آل السراج الكرام الاحزان بوفاة عميدهم المربي الفاضل

الاستاذ صلاح السراج

«ابو الهيثم»

ويتقدمون من زوجته وانجاله هيثم وعمرو وكريماته بالتعازي والمواساة، سائلين المولى عل وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر وحسن العزاء.

تعزية

القدس - مازن اكرم سبيتاني واسرة شركة اكرم سبيتاني واولاده يشاطرون الاخ عمرو صلاح السراج واخوانه وعائلاتهم وعموم آل السراج الكرام الاحزان بوفاة والدهم وفقيدهم المرحوم

الحاج صلاح محمد السراج

«ابو هيثم»

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر وحسن العزاء.

بورصة فلسطين

٢٠٠٦/٧/١٧	٢٠٠٦/٧/١٦		
٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	القيمة السوقية	
٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	القيمة المتداولة	
٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	عدد الاسهم المتداولة	
٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	عدد الصفقات	
٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	مؤشر القدس	
٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	مؤشر فلسطين	

حالة الجو اليوم ٣٠ ٢٠ غداً ٣٠ ٢٠ بعد غد ٣١ ٢١
الظهر ١٢:٤٥ العصر ١٦:٢٥ المغرب ١٩:٥١ العشاء ٢١:٢٠ فجر يوم غد ٤:١٠ شروق يوم غد ٥:٤٣
اسعار العملات * الاسعار بالشيكل حسب اغلاق البنك المركزي الاسرائيلي ليوم امس
دولار امريكي $ ٤,٤٩ ▼ يورو ٥,٥٧ ▼ دينار اردني JD ٦,٣٣ ▲
اسعار المعادن بالاونصة مقابل الدولار الامريكي
١١,٥ ▲ ١٦,٥٣ ▲

معادلة

هل توقف ترمب فجأة عن تصديق نفسه؟

حمدي فراج

ملفت للنظر تصريح جديد للرئيس الأمريكي دونالد ترمب من ان إيران ستهزم قريبا جدا. لكن هناك عدة أمور تشير إلى ذاتها انها ملفتة للنظر أكثر بكثير من تصريح الرئيس الأخير، وتكاد تصرخ في الناظرين، المحللين والمراقبين والمختصين، أن انظروا إلي.

من بين هذه الأمور، انه عشية الحرب أواخر شباط الماضي، قال الرئيس بما معناه ان الحرب ستكون خاطفة ولن تستغرق اكثر من بضعة أسابيع، وقد نسب الى نتنياهو قوله لترمب استنادا لتقارير الموساد ان الحرب لن تستغرق أكثر من خمسة أيام، وها هي تقترب من نصف السنة.

ملفت للنظر أيضا، ان أهداف الحرب عشيتها، تختلف كليا وجذريا معها اليوم، فقد كانت إسقاط النظام بقتل قياداته، وتعيين ابن الشاه شاها جديدا على إيران، وأصبحت اليوم مضيق هرمز، الذي كان مفتوحا ومتاحا، واليوم أصبح مغلقا ومحظورا.

ملفت للنظر أيضا، اعلاناته عشرات المرات انه قضى على قدرات إيران العسكرية الجوية والبحرية والبالستية، وأحيانا كان دقيقا عندما يذكر النسب المئوية (٩٥٪) او عدد السفن التي أغرقها في قاع الخليج (١٥٨)، عوضا عن "طبقات القيادة" التي قتلها أو قضى عليها، ناهيك عن التهديدات العصبية من انه سيمحو إيران عن الوجود ووصل الأمر بمحو ما لا يمكن محوه، حضارتها.

ملفت للنظر أيضا توقيعه على ما سمي باتفاقية التفاهم بوساطة باكستانية قطرية، ما هو ملفت هنا هو الاستعجال في توقيعها في فرساي قبل يومين من موعد توقيعها في سويسرا، في الوقت الذي أبدى المرشد تحفظه عليها، فلماذا ينقلب كل هذا الانقلاب؟

هل تراه أكتشف ان كل ما صرح به كان مجرد أكاذيب، هل اكتشف انه كان يكذب ولا من أحد صدقه أو يصدقه إلا نفسه، أم انه اكتشف ان عسكرييه كانوا هم من يكذبون عليه، شأنهم في ذلك شأن نتنياهو. وكما فعل العسكريون، فعل السياسيون والمفاوضون، الذين أوعزوا له بالتوقيع على التفاهم، بل الاستعجال بالتوقيع.

هل تراه اكتشف ان الأكاذيب والتقارير الملفقة، امتدت لتطول الموضوع النووي الذي يفترض انه طواه قبل سنة، فيكتشف ان إيران نقلته الى مكان جديد يدعى "جبل الفأس" بدأ يظهر مؤخرا على لسان الرئيس، وسيبدأ باحتلال مكانا مميزا في وسائل الإعلام.

لافتة

هي فوضى... !

المحامي راجح أبو عصب

في زمنٍ تتسارع فيه الأحداث وتتزاحم فيه الأزمات، لم يعد المواطن الفلسطيني يواجه تحديًا واحدًا، بل أصبح يعيش وسط سلسلة متشابكة من الضغوط التي تطال تفاصيل حياته اليومية. وبين هموم المعيشة، وتراجع الشعور بالأمان، والقلق من المستقبل، تتشكل صورة واقع يثقل كاهل المجتمع ويترك آثارًا عميقة في الإنسان قبل المكان.

إن ما يعيشه مجتمعنا اليوم لا يمكن اختزاله في أزمة واحدة، بل هو تراكم لمجموعة من التحديات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي باتت تنعكس على الجميع دون استثناء، فالإشاعات تنتشر بسرعة تفوق الحقيقة، وتزرع الخوف والارتباك، بينما تفرض الحياة اليومية على المواطن أن يخوض معركة مستمرة للحفاظ على لقمة عيشه واستقرار أسرته.

وفي الوقت ذاته، تبرز ظواهر اجتماعية مقلقة، في مقدمتها انتشار الجريمة، وتزايد الاتجار بالمخدرات، وفرض الخاوات والإتاوات، وارتفاع معدلات العنف والقتل، وهذه المظاهر لا تهدد الأمن العام فحسب، بل تضرب أسس الثقة داخل المجتمع، وتولد شعورًا بالخوف والقلق، خاصة لدى العائلات التي تحلم فقط بأن يعيش أبناؤها في بيئة يسودها الأمان والطمأنينة.

ولا يمكن فصل هذه الظواهر عن الضغوط الاقتصادية التي تتزايد يومًا بعد يوم. فارتفاع تكاليف الحياة، وضعف الحركة التجارية، وتراجع القدرة الشرائية، كلها عوامل جعلت آلاف الأسر تواجه تحديات غير مسبوقة، وأصبح كثير من أصحاب المتاجر والمشاريع الصغيرة يكافحون من أجل الاستمرار، بينما يجد العمال أنفسهم أمام فرص عمل محدودة ودخل لا يواكب متطلبات الحياة.

ومن بين المدن الأكثر تأثرًا بهذه الظروف تبرز القدس، المدينة التي تمتزج فيها القداسة بالتاريخ والحضارة، والتي تشكل السياحة أحد أهم روافد اقتصادها... فأسواقها العريقة، وفنادقها، ومطاعمها، ومحالها التجارية، وحرفها التقليدية، تعتمد بدرجة كبيرة على حركة الزوار القادمين من مختلف أنحاء العالم، سواء من الدول العربية والإسلامية أو من الدول الأجنبية.

لكن عندما تتراجع حركة السفر، أو تتعطل وسائل النقل الجوية والبحرية والبرية، تتوقف عجلة السياحة، ويخيم الركود على الأسواق، وتغلق بعض المحال أبوابها، وتتراجع فرص العمل، ويخسر كثيرون مصدر رزقهم. ولا يقتصر تأثير ذلك على القطاع السياحي وحده، بل يمتد إلى مختلف القطاعات المرتبطة به، ليطال الاقتصاد المحلي بأكمله.

ولا تقل الآثار النفسية خطورة عن الآثار الاقتصادية. فحالة عدم اليقين التي يعيشها الناس تترك أثرًا واضحًا في حياتهم اليومية، وتؤثر في العلاقات الاجتماعية، وفي شعور الشباب بالأمل، وفي قدرة الأسر على التخطيط للمستقبل. وعندما يصبح الإنسان منشغلًا بتأمين احتياجاته الأساسية، تتراجع طموحاته، ويحل القلق مكان الاستقرار.

ورغم كل هذه التحديات، فإن المجتمعات القوية لا تستسلم لواقعها، بل تبحث دائمًا عن سبل للنهوض. فمواجهة الجريمة تبدأ بتعزيز سيادة القانون، ونشر ثقافة المسؤولية، وحماية الشباب من آفة المخدرات عبر التوعية والتعليم واحتضان الطاقات الإيجابية. كما أن دعم الاقتصاد المحلي، وتشجيع المشاريع الصغيرة، وتنشيط الحركة التجارية والسياحية متى توفرت الظروف المناسبة، يمثل خطوة أساسية نحو استعادة الحياة الطبيعية.

إن الإعلام، والمؤسسات التربوية، والأسرة، والمؤسسات المجتمعية، جميعها تتحمل مسؤولية في نشر الوعي، ومحاربة الإشاعات، وتعزيز ثقافة الحوار، وترسيخ قيم التعاون والانتماء. فالمجتمع لا يبنى بالقوانين وحدها، وإنما أيضًا بالوعي، والثقة، والإحساس بالمسؤولية المشتركة.

إن المرحلة التي نعيشها، مهما بلغت صعوبتها، يجب أن تكون دافعًا لإعادة ترتيب الأولويات، وتوحيد الجهود من أجل حماية الإنسان، وصون كرامته، وتعزيز أمنه الاجتماعي والاقتصادي. فالأزمات مهما طالت ليست قدرًا دائمًا، والتاريخ يعلمنا أن الشعوب التي تتمسك بالأمل، وتعمل بإخلاص، قادرة على تجاوز المحن وصناعة مستقبل أفضل.

في النهاية، تبقى الرسالة الأهم أن المجتمع مسؤولية الجميع، وأن حماية الأمن، ودعم الاقتصاد، والحفاظ على القيم الإنسانية، ليست مهمة جهة واحدة، بل هي واجب جماعي، وعندما تتكامل الجهود، ويعلو صوت الحكمة على الفوضى، يمكن أن تتحول الأزمات إلى نقطة انطلاق نحو واقع أكثر استقرارًا، وعدالةً، وازدهارًا، لتبقى القدس وفلسطين عنوانًا للحياة والصمود، ومصدرًا للأمل الذي لا ينطفئ.

الانتخابات في زمن الحرب ....!

د.هاني العقاد

لم أكن أتصور أن عضو برلمان يمكن أن يبقى في البرلمان عشرين عاماً ولم يُنتخب الا مرة واحدة , ولم لأكن أتصور ان شعبا يكافح من اجل الحرية والاستقلال يحرم من حقه الانتخابي على مدار عشرين عاما، وعندما يقول احد ان أعضاء التشريعي الفلسطيني لم يعودوا شرعيين كانت الدنيا تقوم ولا تقعد، رغم ذلك أصدر الرئيس مرسوما رئاسيا بحل المجلس التشريعي في ديسمبر ٢٠١٨ استناداً لحكم المحكمة الدستورية الفلسطينية، وحينها قامت الدنيا ولم تقعد حتى ان لغة المعارضة الوحيدة كانت ان لا شرعية لمن اصدر مرسوم حل المجلس التشريعي، لكنه أصبح نافذاً في الضفة وغير نافذ في غزة لان حكومة حماس في غزة لم تلتزم بالمرسوم الرئاسي حتى قبل حرب أكتوبر ٢٠٢٣ . اليوم وبعد عشرين عاما وفي ظل حرب إبادة وحشية طالت الفلسطينيين في غزة وحرب ضم وتوسع استيطاني في الضفة يصدر الرئيس أبو مازن المرسوم الثاني ليحدد يوم السبت ٢٨ نوفمبر٢٠٢٦ لأجراء الانتخابات التشريعية ويحدد الربع الأول من العام ٢٠٢٧ لإجراء الانتخابات الرئاسية ,كما واعلن ان اجراء انتخابات المجلس الوطني سيكون في الأول من نوفمبر ٢٠٢٦ . كان الرئيس قد اصدر في ١٥ يناير ٢٠٢١ المرسوم الثالث لسنة ٢٠٢١ وكان قد حدد موعد الانتخابات التشريعية قبل ذلك في ٢٢ مايو ٢٠٢١ وحدد موعد الانتخابات الرئاسية في ٣١ يوليو ٢٠٢١ وحدد استكمال تشكيله في ٣١ أغسطس ٢٠٢١ ,الا انه في ٣٠ ابريل اصدر الرئيس مرسوما رئاسيا اخر يقضي بتأجيل الانتخابات الي أجل غير مسمي بسبب عدم سماح الاحتلال اجراء الانتخابات في القدس العاصمة.

اليوم في زمن حرب الإبادة في غزة والتطهير العرقي في القدس والضم الصامت وحرب الاستيطان والحرب على الشرعية الفلسطينية تم تحديد موعد جديد للانتخابات التشريعية والرئاسية من جديد ,البعض يساوره الشك في إمكانية تنفيذ هذه الانتخابات حسب المرسوم الرئاسي بالتاريخ والزمان المحددين , والبعض الاخر من الأطراف التي يعجبها بقاء الحال على ما هو عليه يتساءلوا كيف يمكن اجراء انتخابات عامة في زمن الحرب ..؟ وأخرون من أصحاب المولات السياسية يرفضوا الانتخابات لأنه لا يعجبهم التعديلات الاخيرة التي أجريت على النظام الانتخابي ويشككوا في إمكانية الوصول اليها ويعترضوا على شروط الترشح للانتخابات التشريعية واهمها الإقرار والاعتراف ببرنامج منظمة التحرير الفلسطينية ويعتبروا ان هذا شطب للمعارضة الفلسطينية وخاصة تلك الفصائل التي لم تنضوي تحت إطار (م ت ف) لانها تريد إبقاء مولاتها السياسية مفتوحة لتبيع الوهم لشعب يبحث عن مخرج من حالة الانقسام التى اخذت الجميع في غزة الي حرب طاحنة هي عبارة عن مقصلة وضعت رقاب الالاف من المدنيين عليها , فقد أودت بحياة الألاف ودمرت اكثر من ٨٥ ٪ من البنية المدنية لقطاع غزة وبالتالي لم يكن قرار الحرب قرار فلسطيني جامع بل قرار فصيل فلسطيني خارج اطار (م ت ف) الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين. تحديات كبيرة تواجه اجراء الانتخابات التشريعية اليوم في غزة على وجه التحديد بسبب استمرار حرب الإبادة وتقسيم غزة الي قسمين وبسبب الدمار الواسع الذي لحق بالمدن الفلسطينية حتى ان مدن الشمال ورفح وخانيونس مسحت من على وجه الأرض وبات ما يقارب ٢ مليون فلسطيني يعيشوا في مخيمات نزوح لا تتوفر لهم فيها ادني مقومات الحياة الكريمة. اما القدس العاصمة فلها شأن أخر لان إسرائيل من المؤكد لن تسمح بأجراء الانتخابات التشريعية الفلسطينية فيها وقد لا تتدخل الولايات المتحدة او الاتحاد الأوروبي لأجل اقناع إسرائيل بالسماح للفلسطينيين بأجرائها على الأقل لان هذه الانتخابات تجري اليوم بطلب وإصرار امريكي أوروبي كجزء من الإصلاحات المطلوبة من الفلسطينيين.

إجراء الانتخابات في زمن الحرب ليس ترفاً ولا فائض ديموقراطية ولكنه قد يكون خطوة أوليه لأنهاء الانقسام الأسود وتثبيت للهوية الفلسطينية على الأرض الفلسطينية وخاصة ان مجمل الحروب التي تشن الأن على الفلسطينيين في غزة والضفة والقدس هي حروب على الكينونة والهوية السياسية الفلسطينية. وهي في ذات الوقت حروب على الجغرافيا والديموغرافيا التي تعتقد إسرائيل انها من خلالها تستطيع تغير الهوية السياسية للفلسطينيين، لان اسرائيل لا تريد ان يكون للفلسطينيين أي تمثيل سياسي يتحدث باسمهم سواء على الأرض الفلسطينية او امام منابر الشرعية الدولية ,ولعل هذه الانتخابات تعتبر تجديد للشرعيات الثلاثة شرعية السلطة الفلسطينية ومؤسسة الرئاسة وشرعية (م ت ف) وهذه الشرعيات هي الأسس التي تقوم عليها الدولة الفلسطينية فعندما يكون القرار للشعب يكون القرار لكينونة الشعب السياسية . نعم هناك صعوبات وتحديات ستواجه اللجنة المركزية للانتخابات الفلسطينية لتنفيذ هذه الانتخابات وخاصة في غزة والقدس. اما إذا تم الانتقال الي المرحلة الثانية من خطة الريس ترامب لأنهاء الحرب في غزة وتولت اللجنة الوطنية لإدارة القطاع لجنة التكنوقراط الحكم وتمكنت هذه اللجنة من تحقيق الامن والاستقرار فان ذلك سوف يختصر الكثير من الجهد وسوف يهيئ مساحات للتنافس الديموقراطي الحقيقي وبالتالي ضمان التعددية السياسية الفلسطينية وسيكون من السهل تأمين الانتخابات منذ البدء بتحديث السجل الانتخابي ونشرة وعملية الترشح والقوائم وحماية اليوم الانتخابي من أي عبث من أطراف قد تخرب العملية الانتخابية إذا ما كانت هذه الأطراف تخشي خسارة مؤكدة لها. ولعل استقرار القطاع سيكون الشرط المطلوب لتتحقق نزاهة الانتخابات وشفافيتها بما يتيح للمواطن الخروج للاقتراع المباشر واختيار ممثليه في المدن والتجمعات الفلسطينية وبالتالي سيكون متاح انشاء مراكز انتخابية متعدد المحطات وسيكون متاح توفير مراقبة دولية وعربية ومحلية للعملية الانتخابية. لكن اذا تعذر ذلك وبقي الحال على ما هو عليه في غزة فان الانتخاب المباشر قد يتحقق اليوم بأدوات تكنولوجية وخاصة اننا نعيش عصر الذكاء الاصطناعي الذي يخلق المعجزات والفلسطينيين ليسوا بعيدين عن هذه الأدوات كلياً, نعم هذه الأمور تحتاج الي خبراء وفنيين في مجالات التكنولوجيا والامن السيبراني والانتخابات في آن واحد وشعبنا لم يكن يوما من الأيام عقيم فعنده من الإمكانيات ما تمكنه من إنجاح هذه الانتخابات بالاقتراع المباشر يوم الانتخابات في الصندوق التقليدي اوفي الصندوق الالكتروني الذي يمكن ان يحقق سرعة ودقة في ذات الوقت مع تفادي لكثير من الأخطاء البشرية وهذا يوفر علي لجنة الانتخابات كثير من الجهد المطلوب في غزة والقدس وبعض مناطق الضفة التي قد تغلقها قوات الاحتلال.

> **إجراء الانتخابات في زمن الحرب ليس ترفاً ولا فائض ديموقراطية ولكنه قد يكون خطوة أوليه لأنهاء الانقسام الأسود وتثبيت للهوية الفلسطينية على الأرض الفلسطينية وخاصة ان مجمل الحروب التي تشن الأن على الفلسطينيين في غزة والضفة والقدس هي حروب على الكينونة والهوية السياسية الفلسطينية**

عشرون عاما في انتظار يوم انتخابي لتجديد التمثيل الفلسطيني في المجلس التشريعي والرئاسة والمجلس الوطني، والمفارقة ان يأتي هذا الحدث الوطني في زمن حرب بشعة لكنه ليس غريباً لان الحرب على الفلسطينيين لم تتوقف الا انها كانت بوتيرة منخفضة واحيانا كانت على شكل حصار وأحياناً علي شكل حرب إبادة وتطهير عرقي كالتي نعيشها اليوم .اذا كان الفلسطينيين سينتظرون حتي تضع الحرب اوزارها ويجددوا شرعياتهم التمثيلية فانهم سوف ينتظروا الي الابد وبالطبع كل انتظار وكل تأجيل بإمكانه ان يفتح امام الاحتلال مسارات تصفية جديدة لتفكيك القضية الفلسطينية وتصفية قضاياها ,ولعل نجاح هذه الانتخابات المتوقع إنجازها بهذا الجهد الوطني الخالص بإمكانه ان يعبد مسارات التحرر وبإمكانه ان يرفع مستوي التأييد العالمي للتحرر من الاحتلال الغاشم وبالتالي نيل حق تقرير المصير ,وهو برهان شرعي يؤكد للعالم ان الشعب الفلسطيني صاحب الارض والهوية الفلسطينية وكيانه السياسي الشرعي قائم على هذه الأرض ويتجه في مسار وطني مشروع نحو إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة شاءت إسرائيل أم لم تشأ.

لا نريد للحرب أن تعود .. لكننا ننادي بأن تتحقق العدالة المغيبة في هذه الديار

المطران عطاالله حنا

رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس

من يتابع وسائل الإعلام يلحظ أن هنالك حديثًا عن احتمال عودة الحرب الإيرانية الأمريكية مجددًا، ولا نعلم مدى دقة هذه المعلومات، ولكن الكثيرين في منطقتنا وفي أرضنا المقدسة يعيشون حالة من التوتر والخوف من مستقبل مجهول. ونحن لا نعلم إلى أين نحن ذاهبون مع هذه الحروب التي لا تتوقف.

فما إن تنتهي حرب حتى تبدأ حرب أخرى، وكأنه محكوم علينا جميعًا في هذه المنطقة أن نعيش في حالة من عدم الاستقرار والحروب والدمار والخراب.

الفلسطينيون، منذ النكبة وحتى اليوم، يعيشون حالة مستمرة من الحروب والقمع والظلم، إلى أن وصلنا إلى حرب الإبادة في غزة وما خلّفته من تداعيات كارثية ومأساوية.

هنالك من يقول إن الفلسطينيين قد أدمنوا الحروب، وهذا توصيف غير دقيق، فلا يمكن لأي إنسان أن يدمن الحروب أو يتأقلم مع المظالم والاضطهاد والاستهداف الذي يتعرض له الإنسان الفلسطيني.

الفلسطينيون تعرضوا لحرب الإبادة في غزة، اما أبناء الضفة الغربية فانهم يعيشون وكأنهم في سجن كبير، ويتعرضون للاستهداف في كافة تفاصيل حياتهم.

الفلسطينيون يستحقون أن ينتقلوا إلى مرحلة جديدة من تاريخهم، ينعمون فيها بحياة أفضل يسودها الأمن والأمان والسلام.

العالم منهمك اليوم بالحديث عن حرب محتملة بين أمريكا وإيران، توقفت لفترة من الزمن، ويبدو أنها قد تعود، وإن كنا نتمنى ألا يحدث ذلك، لأننا نرفض الحروب بكافة مسمياتها وأوصافها، وننادي دومًا بحل الخلافات من خلال لغة الحوار، التي تجنب المدنيين دفع أثمان باهظة بسبب قرارات يتخذها زعماء وقادة سياسيون في هذا العالم.

إن شعبنا الفلسطيني هو من أكثر الشعوب التي تدرك جيدًا ماذا تعني الحرب، وهو الشعب الذي دفع أثمانًا باهظة من دمائه وحياته وحريته بسبب الحروب الظالمة التي فرضت عليه، وكان آخرها حرب الإبادة المروعة في غزة المنكوبة والمكلومة.

نتساءل، ويتساءل معنا الكثيرون: إلى أين يتجه هذا العالم في ظل قرارات تُتخذ لتكريس حالة الحروب والعداء بين الشعوب؟

إلى أين يتجه هذا العالم الذي يتغنى بعض قادته بحقوق الإنسان، بينما يتجاهلونها في أماكن معينة، ولا سيما في فلسطين، التي يعيش شعبها المظالم والمعاناة بشكل دائم ومستمر؟

لا نريد للحرب أن تعود، وأظن أن الكثيرين يشاركونني هذا الموقف. فكل إنسان يحمل أجندة إنسانية وأخلاقية يرفض عودة الحرب التي جعلت الكثيرين يعيشون في حالة خوف وتوتر وقلق. أما أصحاب القرار، فأجندتهم ليست إنسانية، بل هي أجندة المصالح الاقتصادية والاستعمارية، وهم يفكرون بعقلية التوسع والمصالح، ولا يأخذون بعين الاعتبار الإنسان الذي يدفع فاتورة هذه الحروب المأساوية والمروعة.

لا نريد للحرب الإيرانية الأمريكية أن تعود، ولكننا نقول في الوقت ذاته إنه لا يجوز لأي أحداث عالمية، مهما كانت كبيرة أو جسيمة، أن تحجب الأنظار عن معاناة شعب مظلوم ومكلوم في قطاع غزة.

لقد باتت قضية غزة ومعاناة أهلها خبرًا مهمشًا، وكأن آلام أكثر من مليوني إنسان في القطاع لا تعني شيئًا ولا قيمة لها.

> **هنالك من يقول إن الفلسطينيين قد أدمنوا الحروب، وهذا توصيف غير دقيق، فلا يمكن لأي إنسان أن يدمن الحروب أو يتأقلم مع المظالم والاضطهاد والاستهداف الذي يتعرض له الإنسان الفلسطيني.**

وأصبحت أخبار القطاع مجرد خبر عاجل في كثير من وسائل الإعلام. وقد قيل لنا قبل عدة أشهر إن الحرب قد توقفت، ولكن الواقع يؤكد أنها ما زالت مستمرة ومتواصلة.

نعم، لا نريد أن تعود الحرب الأمريكية الإيرانية، ولكننا أيضًا ننادي بأن يتوقف العدوان على غزة، فأهل غزة بشر خلقهم الله كما خلق كل إنسان في هذا العالم، وهم يستحقون أن ينعموا بالحياة، وأن يعيشوا حياة طبيعية. فالحرب ليست قدرهم، وسياسات التجويع والتنكيل ليست قدرًا لا يمكن مواجهته ورفضه.

أعان الله أهلنا في غزة أمام هذا الكم الهائل من النكبات والمظالم والمآسي والكوارث الإنسانية، فبات مطلب الكثيرين في القطاع الحصول على الماء العذب، ورغيف الخبز، والدواء الذي يداوي المرضى.

أكثر من مليوني إنسان في القطاع يعيشون أوضاعًا مأساوية وكارثية، ولا يجوز لأي حدث عالمي أن يحجب الأنظار عن مأساة وكارثة شعب يريد أن يعيش حياة أفضل.

لا نريد للحرب أن تتجدد، ولكننا نريد أيضًا أن تتوقف الاعتداءات على غزة، وقنص الأبرياء، وخاصة الأطفال الذين يموتون بعيدًا عن الأضواء، وكأن حياة الإنسان في غزة لا قيمة لها.

إن حياة الإنسان في غزة لها قيمة أخلاقية وإنسانية، كما أن لكل إنسان في هذا الكون الحق في أن ينعم بحياة يسودها السلام والأمن والأمان. فلا يوجد إنسان من الدرجة الأولى وآخر من الدرجة العاشرة، ولا يوجد شعب يستحق الحياة وآخر يستحق الموت، فكل الشعوب تستحق الحياة، وكل الشعوب تستحق أن تعيش بأمن وأمان وسلام.

إلى متى سيبقى حال الإنسان الفلسطيني هكذا؟ ومتى سيصحو حكام وجبابرة هذا العالم ليعودوا إلى إنسانيتهم، ويعملوا من أجل تحقيق العدالة المغيبة في هذه الديار؟

إن القابع في البيت الأبيض وحلفاءه هم الذين يتحكمون بسياسات الحرب والسلم، وهم الذين يتخذون القرارات المتعلقة بالحرب والسلام.

هل يمكننا أن نتفاءل بأن السياسات الأمريكية يمكن أن تتغير، وأن تصبح أكثر إنصافًا للمظلومين، وأكثر عدلًا وإنسانية؟

أمريكا تتغير من الداخل، والعالم كله يتغير، وهنالك انعطافة غير مسبوقة في سائر أرجاء العالم لصالح الفلسطينيين وعدالة قضيتهم.

أقول لأهلنا في غزة: أعانكم الله على هذه المحنة. وأقول لشعبنا الفلسطيني: أعانكم الله على هذه المظالم. ولكننا، في الوقت ذاته، نقول إننا لن نسمح لأي جهة بأن تغرقنا في ثقافة اليأس والإحباط والقنوط، فقضية شعبنا هي قضية حق وعدالة، ومهما طال الزمن فلا بد لهذا الشعب أن ينعم بالأمن والأمان.

إن هذه التضحيات، وهذه الدماء المسفوكة، لا بد أن تكون ثمرتها الحرية. والفلسطينيون يستحقون الحرية، وهي ليست منّة من أحد، بل هي حق مشروع لكل إنسان فلسطيني أن يعيش في وطنه بأمن وأمان وسلام.

وتبقى القضية الفلسطينية هي البوصلة، وهي مفتاح السلام في كل مكان. أعيدوا لشعبنا حقوقه، فشعبنا يستحق أن يعيش، وأن ينعم بحرية طال انتظارها. نعم، لا نريد للحرب أن تعود، ولكننا نريد أيضًا أن تتحقق العدالة المغيبة في أرض تتوق إلى العدالة والحرية والسلام.

المشهد السياسي العراقي... بين مكافحة الفساد والمواجهة مع منظومة النفوذ!

عصام الياسري

لم يكن وصول علي فالح الزيدي إلى رئاسة الوزراء في العراق حدثا سياسيا عابرا، بل جاء في لحظة دقيقة من تاريخ الدولة العراقية، حيث تتقاطع الأزمات الاقتصادية مع التحديات الأمنية، وتتداخل حسابات الأحزاب مع مطالب الشارع الساعي إلى إصلاح حقيقي طال انتظاره.

فبعد إنتهاء الجدل السياسي وتأثير شبكات المصالح داخل مؤسسات الدولة لاختيار رئيس للوزراء، وجد العراق نفسه أمام تجربة حكومية جديدة رفعت كسابقاتها شعار الإصلاح ومكافحة الفساد واستعادة هيبة الدولة. إلا أن الطريق الذي اختاره رئيس الوزراء الجديد يبدو أكثر وعورة مما قد يظهر في الخطابات الرسمية، لأن معركته لا تقتصر على إدارة الدولة، بل تمتد إلى مواجهة منظومة نفوذ متجذرة تشكلت خلال أكثر من عقدين.

جاء تشكيل حكومة الزيدي نتيجة سلسلة طويلة من المشاورات والتفاهمات والتوافقات الصعبة بين القوى السياسية النافذة، وفي مقدمتها قوى الإطار التنسيقي التي نجحت في الوصول إلى صيغة توافقية بعد أشهر من التجاذبات والخلافات حول هوية رئيس الحكومة المقبل. واعتبر كثير من المراقبين أن اختيار الزيدي جاء باعتباره شخصية أقل ارتباطا بالصراعات الحزبية التقليدية وأكثر قربا من الملفات الاقتصادية والإدارية، وهو ما منح حكومته في بدايتها مساحة من القبول الشعبي والسياسي إلى جانب التأييد الدولي والإقليمي.

غير أن هذا التوافق الذي أفرز الحكومة حمل في داخله بذور التناقضات ذاتها التي يواجهها الزيدي اليوم ، إذ إن القوى التي أسهمت في وصوله إلى السلطة ليست بالضرورة متفقة مع جميع توجهاته الإصلاحية. خصوصا تلك التي تمس مراكز النفوذ السياسية والاقتصادية القائمة.

فمنذ توليه المنصب، جعل الزيدي من مكافحة الفساد عنوانا رئيسيا لمشروعه الحكومي، معتبرا أن أي إصلاح اقتصادي أو إداري لن يكون ممكنا ما لم تُواجه شبكات الفساد التي استنزفت موارد الدولة العراقية لعقود. غير أن خصوصية الحالة العراقية تجعل من هذا الملف أكثر تعقيدا من مجرد إجراءات رقابية أو حملات قضائية، فالفساد في العراق لم يعد ظاهرة إدارية منفصلة، بل أصبح جزءا من بنية النظام السياسي والاقتصادي نفسه.

فخلال السنوات الماضية نشأت منظومات متشابكة من المصالح تربط بين مسؤولين ودوائر حكومية وأحزاب سياسية ومجموعات اقتصادية نافذة، الأمر الذي جعل الكثير من المؤسسات تعمل وفق منطق النفوذ أكثر من منطق الدولة. ولهذا فإن أي محاولة جادة لفتح ملفات الفساد الكبرى تعني بالضرورة الاقتراب من مراكز قوة تمتلك نفوذا سياسيا وبرلمانيا وإداريا واسعا، وهو ما يفسر حجم الحذر والترقب الذي يرافق خطوات الحكومة الحالية.

فإن كانت معركة الفساد تمثل المواجهة الاقتصادية والسياسية الكبرى، فملف حصر السلاح بيد الدولة يمثل الاختبار الأمني الأكثر حساسية أمام حكومة الزيدي. فالعراق يعيش منذ سنوات ضمن معادلة أمنية معقدة تشارك فيها المؤسسات الرسمية إلى جانب قوى وفصائل مسلحة تمتلك حضورا سياسيا واجتماعيا وعسكريا مؤثرا. ورئيس الوزراء من جانبه. يرى . أن بناء دولة قوية وقادرة على فرض القانون يتطلب احتكار المؤسسات الرسمية لاستخدام القوة المسلحة، باعتبار أن تعدد مراكز القوة الأمنية يضعف سلطة الدولة، ويقوض مشروعها الإصلاحي. لكن هذه الرؤية تصطدم بحسابات سياسية وأمنية شديدة التعقيد، حيث تنظر بعض القوى إلى هذا الملف باعتباره مرتبطًا بالتوازنات التي نشأت بعد عام ٢٠٠٣، وهو ما يجعل أي تحرك حكومي في هذا الاتجاه موضع متابعة دقيقة من مختلف الأطراف.

> **فمنذ توليه المنصب، جعل الزيدي من مكافحة الفساد عنوانا رئيسيا لمشروعه الحكومي، معتبرا أن أي إصلاح اقتصادي أو إداري لن يكون ممكنا ما لم تُواجه شبكات الفساد التي استنزفت موارد الدولة العراقية لعقود**

ولهذا لا يستبعد مراقبون أن يتحول ملف السلاح إلى نقطة الاحتكاك الرئيسة بين الحكومة وكتل الإطار التنسيقي وبعض القوى المتنفذة خلال المرحلة المقبلة. وعلى الرغم من أن حكومة الزيدي تشكلت بدعم قوى الإطار التنسيقي، فإن المشهد السياسي في بغداد يشير إلى وجود تباينات متزايدة بشأن مسار الحكومة ومستقبلها بين الدعم والتحفظ!. ففي الوقت الذي تؤكد فيه قيادات الإطار دعمها للاستقرار السياسي، وإنجاح الحكومة، تتحدث أوساط سياسية عن مخاوف متنامية لدى بعض الأطراف من أن تؤدي السياسات الإصلاحية الجديدة إلى المساس بمناطق النفوذ التي تشكلت خلال السنوات الماضية. وتكمن حساسية هذه المخاوف في أن ملفات الفساد والسلاح والإدارة الحكومية لا ترتبط فقط بقرارات تنفيذية، بل تمس توازنات سياسية واقتصادية دقيقة أسهمت في تشكيل النظام القائم.

ولهذا يرى محللون أن بعض القوى قد تلجأ إلى سياسة الاحتواء السياسي بديلا عن المواجهة المباشرة، عبر ممارسة ضغوط داخل البرلمان أو المؤسسات الحكومية أو تأخير بعض القرارات والتشريعات التي تمنح الحكومة مساحة أوسع للحركة. وبحسب هذه القراءة، فإن الصراع الحالي لا يتعلق بإسقاط الحكومة أو تغييرها، بل يدور حول حدود المشروع الإصلاحي الذي يمكن الزيدي السماح بالمضي قدما داخل منظومة الحكم.

يواجه رئيس الوزراء اليوم ما يمكن وصفه "الدولة العميقة ومعركة البقاء"، وهي شبكة معقدة من المصالح السياسية والاقتصادية والإدارية التي تراكمت عبر سنوات طويلة، أصبحت جزءا من آليات إدارة الدولة. وتتميز هذه الشبكة بقدرتها على التأثير في القرارات الحكومية حتى دون الظهور المباشر في المشهد السياسي، من خلال النفوذ الإداري والمالي والعلاقات المتشعبة داخل المؤسسات الرسمية. ولهذا فإن التحدي الحقيقي أمام الزيدي لا يكمن في إصدار القرارات، بل في ضمان تنفيذها على أرض الواقع، وهو أمر يتطلب دعما سياسيا وشعبيا ومؤسساتيا واسعا.

وبعيدا عن كل هذه الصراعات السياسية، ودخول حكومة علي الزيدي أشهرها الأولى وسط معادلة سياسية معقدة تجمع بين الدعم والحذر، وبين الرغبة في الإصلاح والاحتواء. مقاومة التغيير ومستقبل الحكومة ونجاحها. يبقى. المواطن العراقي معنيا بالنتائج الملموسة أكثر من الشعارات. فمعدلات البطالة وارتفاع تكاليف المعيشة وضعف الخدمات الأساسية تمثل القضايا الأكثر إلحاحا بالنسبة للرأي العام، وهو ما يضع الحكومة أمام اختبار يومي يتعلق بقدرتها على ترجمة مشاريع الإصلاح إلى تحسينات حقيقية في حياة المواطنين. من جانبه . فالزيدي . يعول على خبرته الاقتصادية في إطلاق إصلاحات مالية وإدارية تهدف إلى جذب الاستثمارات وتنويع مصادر الدخل وتعزيز الحوكمة الرقمية، وتحسين بيئة الأعمال، إلا أن نجاح هذه الخطط سيبقى مرتبطا بمدى قدرة الدولة على الحد من الفساد واستعادة كفاءة مؤسساتها.

فالرجل الذي وصل إلى السلطة على قاعدة التوافق يجد نفسه اليوم أمام اختبار مختلف تماما، يتمثل في قدرته على تحويل شعارات مكافحة الفساد وحصر السلاح إلى سياسات قابلة للتنفيذ. وكلما اقتربت الحكومة من الملفات الأكثر حساسية، ازدادت احتمالات تعرضها لضغوط سياسية من أطراف ترى في مشروع الإصلاح تهديدا مباشرا لمصالحها ونفوذها.

وفي هذا السياق، تبدو المرحلة المقبلة حاسمة ليس فقط لمستقبل حكومة الزيدي، بل لمستقبل الدولة العراقية نفسها. فإما أن تنجح بغداد في فتح صفحة جديدة عنوانها دولة المؤسسات وسيادة القانون، وإما أن تستمر دوامة التوازنات التقليدية التي عطلت مشاريع الإصلاح لعقود.. وبين هذين المسارين، يقف العراق اليوم أمام واحدة من أكثر لحظاته السياسية حساسية منذ سنوات، حيث لم تعد المعركة تدور حول من يحكم، بل حول طبيعة الدولة التي يريد العراقيون بناءها في المستقبل.

"الولاعات" بضاعة شحيحة وثمينة في غزة

غزة- الجزيرة- يتنقل الطفل ماهر حمودة بين الخيام المجاورة لمأوى أسرته في أحد مراكز الإيواء شمال قطاع غزة، باحثًا عن ولاعة (قداحة) لوالدته التي تنتظرها لإشعال نار الطهي. استغرق الطفل وقتًا طويلًا حتى وجد من يعيره ولاعة باتت شبه مفقودة في القطاع، بعدما قفز سعرها إلى أكثر من ١٠٠ ضعف منذ أن منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي إدخالها مع اندلاع الحرب على القطاع في ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣.

ومع شح الولاعات، رغم ارتباطها بتفاصيل الحياة اليومية التي لا يمكن الاستغناء عنها، لجأ عدد من الشبان إلى إصلاح التالف منها، في مهنة طارئة أفرزتها الحرب والأزمات التي تطارد أكثر من مليوني فلسطيني.

على مفترق السرايا وسط مدينة غزة، يحمل الشاب أحمد الكفارنة صندوقًا متنقلًا يجمع فيه أجزاء الولاعات القديمة، ويعيد استخدامها في إصلاح "القداحات" التالفة. يقول الكفارنة إن عمله لم يكن معروفًا في قطاع غزة قبل الحرب، لأن الولاعة كانت سلعة زهيدة الثمن لا يتجاوز سعرها نصف شيكل (الدولار=٣ شواكل)، وكان الناس يتخلصون منها بمجرد نفاد الغاز بداخلها.

وأدى منع إدخال الولاعات بالتزامن مع تزايد الحاجة إليها لإشعال الحطب والغاز والسجائر، إلى ارتفاع أسعارها بأكثر من مئة ضعف، ما دفع المواطنين إلى البحث عن بدائل بما في ذلك إصلاح الولاعات التالفة. باتت تكلفة إصلاح الولاعة -يضيف الكفارنة- تتراوح بين ٥ و١٠ شواكل، وهو مبلغ يراه المواطنون أقل بكثير من شراء ولاعة جديدة يتجاوز سعرها الآن ٥٠ شيكلا وأحيانا ١٠٠ شيكل، الأمر الذي أدى إلى ازدياد الإقبال على صيانتها بصورة لافتة.

ويؤكد أن الحرب فرضت على سكان القطاع مهنًا لم يكونوا يعرفونها من قبل، نتيجة الارتفاع الهائل في أسعار السلع وشحها، موضحًا أن معظم الأسر لم تعد قادرة على تحمّل التكاليف الباهظة بعدما فقدت جزءًا كبيرًا من أموالها وممتلكاتها خلال النزوح وفترات التجويع التي انتهجها الاحتلال. لجأ الشاب إلى هذه مهنة إصلاح الولاعات لتأمين جزء من احتياجات أسرته اليومية في ظل الظروف الاقتصادية القاسية، معربًا عن أمله في أن تتحسن أوضاع المواطنين وتنتهي المعاناة التي فرضتها الحرب، بعدما تضاعف سعرها ٥٠ أو مائة مرة.

على مقربة من المكان الذي يعمل فيه الكفارنة، ينشغل معين أبو عودة النازح من شمال قطاع غزة إلى غرب المدينة في صيانة الولاعات، بعد انضمامه لطابور طويل من البطالة نتيجة الحرب. يقول أبو عودة إن الحرب دفعته لتعلم صيانة الولاعات وإعادة استخدامها، والاستفادة من قطع الغيار الموجودة في الولاعات التالفة، كحل مؤقت فرضته الظروف الاستثنائية التي يعيشها قطاع غزة، معربًا عن أمله في أن تنتهي أزمة القدحات بانتهاء الأزمات المتراكمة وعودة السلع إلى القطاع بصورة طبيعية.

وتحت أشعة شمس لاهبة، ينتظر محمد البراوي دوره لإصلاح ولاعته، وقد بدت علامات التذمر على وجهه وهو يقول: "قبل الحرب لم نكن نضطر إلى مثل هذه البدائل، أما اليوم فلا خيار أمامنا سوى إصلاحها، إذ لا نستطيع في كل مرة نحتاج فيها إلى ولاعة أن ندفع هذه المبالغ الخيالية مقارنة بسعرها الطبيعي سابقًا".

ولا يختلف حال ابن عمه أحمد، الذي قطع أكثر من ٢٠ كيلومترا من دير البلح وسط القطاع إلى مدينة غزة لإصلاح ولاعته، تجنبًا لدفع ثمن ولاعة جديدة.

يقول أحمد إن كل أسرة في غزة تحتاج إلى ولاعة كل أسبوعين تقريبًا، لذلك أصبح شراؤها أمرًا يفوق قدرة كثير من العائلات التي باتت تلجأ لإصلاحها رغم أن تكلفة الصيانة أصبحت مرتفعة هي الأخرى.

ويتمنى أن ينظر العالم إلى معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة بعين الرحمة، مؤكدًا أن ما يعيشه السكان من ظلم ينعكس على أدق تفاصيل حياتهم اليومية.

ويقول المختص الاقتصادي محمد بربخان الاحتلال يمنع إدخال ما يقارب ٧٥٪ من الأصناف التي يحتاجها قطاع غزة، ولا تسمح سوى بدخول كميات محدودة من المأكولات والمشروبات، الأمر الذي تسبب في شح كبير بالسلع وخلق أزمات متفاقمة في الأسواق. وأوضح أن الاحتلال منع منذ بداية الحرب إدخال الولاعات بشكل كامل، رغم أنها من السلع الأساسية التي يعتمد عليها السكان في إشعال مواقد الطهي المنزلية والمطاعم والسجائر، ما أدى إلى ارتفاع أسعارها بصورة غير مسبوقة.

وبحسبه، فإن كميات محدودة من الولاعات دخلت إلى القطاع بطرق غير رسمية قبل نحو عام، وهو ما أدى إلى انخفاض مؤقت في أسعارها، لكنها سرعان ما عادت إلى الارتفاع مع استمرار منع إدخالها. وقبل الحرب -أشار المختص الاقتصادي- إلى أنه قبل الحرب كانت غزة تحتاج إلى شاحنة من الولاعات كل شهر أو شهرين، بما يعادل نحو ٣ ملايين ولاعة، وهي كمية كانت تكفي لتلبية احتياجات سكان القطاع، بينما يقتصر ما يصل اليوم على أعداد محدودة يحملها العائدون إلى غزة، مؤكدًا أن هذه الكميات لا تلبي الحد الأدنى من احتياجات أكثر من مليوني فلسطيني.

ورأى بربخ أن استمرار منع إدخال الولاعات يفاقم الأزمة وينعش السوق السوداء، التي تستفيد من شح المعروض وترفع الأسعار بصورة قياسية، مشددا على أن الاحتلال يوظف منع إدخال السلع، حتى البسيطة منها، كأداة للضغط على سكان قطاع غزة، بما يزيد من تعقيد ظروفهم المعيشية ويعمق الأزمة الإنسانية.

مؤسسات نابلس تبحث مع المستشار أبو بكر تعزيز صمود المواطنين والقطاع الخاص

نابلس- غسان الكتوت وعماد سعادة- زار وفد من مكتب نائب الرئيس، حسين الشيخ، مدينة نابلس وبحث مع مؤسساتها الرسمية سبل تعزيز صمود المواطنين والقطاعات المختلفة في مواجهة التحديات الراهنة.

وضم الوفد ياسر أبو بكر مستشار نائب الرئيس للحوار المجتمعي والتواصل الوطني، إلى جانب شاهر البدوي، وبراء السلمان.

والتقى الوفد رئيسة بلدية نابلس عنان الأتيرة، في دار البلدية، حيث جرى بحث سبل تعزيز الحاضنة الشعبية في نابلس، ودعم صمود المواطنين، وتكثيف التعاون بين المؤسسات الوطنية لمواجهة التحديات التي تفرضها سياسات الاستيطان. وشددت الأتيرة على ضرورة ترجمة المواقف إلى خطوات عملية تعزز بقاء المواطنين في أرضهم، فيما أكد أبو بكر أن تعزيز الصمود يتصدر أولويات مكتب نائب الرئيس، مشيراً إلى أهمية دور البلديات في تلبية احتياجات المواطنين وترسيخ صمودهم.

وفي اجتماع منفصل، التقى الوفد أعضاء مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة نابلس؛ إياد الكردي، مجدي البزرة، صلاح مصلح، بشير حنني، ياسين دويكات، رمزي اشتية، وعلاء الصوالحي .

وناقش المجتمعون دور الحكومة في تعزيز صمود المواطنين والقطاع الخاص، ومؤسسات المجتمع المدني، وأهمية الحفاظ على هذه المكونات في ظل الأوضاع العصيبة بفعل سياسات الاحتلال والمستوطنين.

وجرى الاتفاق في ختام اللقاءات على مواصلة التنسيق وتعزيز التواصل الوطني، بما يسهم في حماية الهوية الفلسطينية ودعم صمود المواطنين في مواجهة التوسع الاستيطاني وسياسات الاحتلال.

منتدى الخبرات يستضيف رئيس وأعضاء بلدية رام الله

رام الله- كامل جبيل- عقد منتدى الخبرات التابع لبلدية رام الله لقاء مفتوحاً استضاف فيه رئيس البلدية جاك سعادة، يرافقه عضوا المجلس البلدي مصطفى حلقاوي ورنا أزمقنا أسدي، والمدير العام أحمد أبو لبن، وذلك في إطار تعزيز التواصل المباشر مع أعضاء المنتدى والاطلاع على احتياجاتهم التطويرية.

واستهل اللقاء بطابع تعارفي، أتاح الفرصة للتواصل مع أعضاء وعضوات المنتدى والتعرف على تجاربهم، كما ناقش سبل تطوير المنتدى وبرامجه بما ينسجم مع رسالته في تعزيز تبادل الخبرات وتمكين كبار السن من مواصلة دورهم الفاعل في المجتمع.

من جانبه، أكد سعادة حرص بلدية رام الله مواصلة دعم منتدى الخبرات وتطوير برامجه بما يستجيب لاحتياجات أعضائه، مشيداً بما يقدمه المنتدى من نموذج رائد في استثمار الخبرات المتراكمة وتعزيز دور كبار السن في التنمية المجتمعية، وبما يسهم في ترسيخ قيم المشاركة والتكافل والتعلم المتبادل بين الأجيال.

وشهد اللقاء نقاشاً مفتوحاً شارك فيه الأعضاء والعضوات، حيث استعرضوا تجاربهم الشخصية في منتدى الخبرات، وتحدثوا عن الأثر الإيجابي الذي تركه المنتدى في حياتهم، سواء على المستوى الاجتماعي أو المعرفي أو النفسي، مؤكدين أن المنتدى وفر لهم مساحة للتعلم المستمر، وبناء العلاقات، والمشاركة المجتمعية، ونقل خبراتهم إلى الآخرين.

الزراعة تصدر بياناً توضيحياً حول "مرض أنغارا" في الدواجن

رام الله- كامل جبيل- أصدرت وزارة الزراعة بياناً توضيحياً حول متلازمة "التهاب الكبد وموه التامور" المعروفة بـ(مرض أنغارا) في الدواجن، وذلك في إطار حماية الثروة الداجنة، وتوفير الأمن الغذائي الصحي والآمن للمواطنين، وفي إطار دورها التوعوي والوقائي، لتوعية المربين وأصحاب مزارع الدواجن بسبل الوقاية والحد من انتشار هذا المرض.

وأوضحت الوزارة أن "التهاب الكبد وموه التامور" هو مرض فيروسي معدٍ وحاد يصيب الدواجن (خاصة دجاج التسمين في عمر ما بين ٣ إلى ٥ أسابيع)، ويظهر بشكل مفاجئ، ويتسبب بنسب نفوق عالية قد تصل في بعض القطعان غير المحصنة إلى ٣٠٪ - ٧٠٪، مما يؤدي إلى خسائر اقتصادية كبيرة للمربين إذا لم يتم التعامل معه بالسرعة والدقة المطلوبة.

وأضافت أن الفيروس ينتقل عبر طريقتين رئيسيتين؛ الأولى من خلال أمهات التسمين المصابة إلى الصوص عن طريق البيض، والثانية من خلال التماس المباشر مع الطيور المصابة، أو تلوث الأعلاف والمياه، وكذلك عبر العمال والأدوات والسيارات الملوثة بالفيروس. وفيما يتعلق بالإرشادات الوقائية والعلاجية، قالت الوزارة إنه ونظراً لعدم وجود علاج نوعي فعال للفيروسات حتى الآن، فإن الوقاية والأمن الحيوي هما خط الدفاع الأول والأقوى عبر تطبيق الأمن الحيوي الصارم ومنع دخول الزوار غير المصرح لهم، وتطهير السيارات والمعدات والأحذية عند مداخل المزرعة باستخدام مطهرات متخصصة وفعالة ضد الفيروسات

أما بخصوص التحصين الوقائي، أضافت الوزارة، فيجب الالتزام بالبرامج التحصينية المعتمدة ضد الفيروس الغدي (Adenovirus) لقطعان الأمهات (لحماية الصيصان مناعياً) وكذلك لقطعان التسمين في المناطق الموبوءة بالجرعات والمواعيد الصحيحة.

وشددت الوزارة على ضرورة شراء الصيصان بعمر يوم من مصادر موثوقة، والتأكد من خلو أمهات الدواجن من الإصابة بالفيروس وخضوعها لبرنامج تحصيني سليم، إضافة إلى التخلص الآمن من النافق من الطيور عبر حرق أو دفن الطيور النافقة بالطرق الصحية السليمة، وتجنب رميها في المصارف أو العراء لمنع انتشار العدوى للمزارع المجاورة.

وأكدت وزارة الزراعة أن هذا المرض فيروسي يختص بالطيور فقط، ولا ينتقل نهائياً إلى الإنسان، موضحة أن استهلاك لحوم الدواجن والبيض آمن تماماً، مشيرة إلى ضرورة اتباع العادات الصحية السليمة بشراء الدواجن من محال مرخصة تخضع للرقابة البيطرية، والحرص على الطهي الجيد للحوم والبيض.

كما أهابت الوزارة بمربي الدواجن سرعة إبلاغ أقرب دائرة بيطره عند الاشتباه بأية أعراض غير طبيعية، ليتسنى للفرق البيطرية سحب العينات والتشخيص المخبري السريع واتخاذ الإجراءات اللازمة.

ضبط نصف طن فواكه فاسدة في جنين

جنين - مجد للصحافة - تمكن جهاز الضابطة الجمركية، بالتعاون مع جهات الاختصاص في بلدية جنين - قسم الرقابة الغذائية، من ضبط نصف طن فواكه (مانجا) غير صالحة للاستهلاك، نتيجة ظهور علامات تدل على تلفها وفسادها، حيث أن تناولها قد ينجم عنه مخاطر صحية على المستهلكين. وبناءً على ذلك، أقرت جهات الاختصاص إتلاف الكمية المضبوطة وفق الإجراءات الصحية والآمنة، واستكمال الإجراءات القانونية أصولاً.

باحث فلسطيني يشارك في ابتكار واعد قد يفتح آفاقا جديدة في علاج السرطان

ارکنساس-القدس- رائد عمرو- في إنجاز علمي يُضاف إلى سجل الكفاءات الفلسطينية في الخارج، شارك الدكتور أحمد غريب، الباحث في جامعة أركنساس للعلوم الطبية (University of Arkansas for Medical Sciences - UAMS)، في تطوير ابتكار علمي جديد في مجال التكنولوجيا الحيوية والدواء بعنوان: «Degreon-Mimetic Amino-Acid Conjugates for Targeted Protein Degradation, and Uses Thereof».

وجاء اسم الدكتور أحمد غريب ضمن فريق المخترعين الرسميين إلى جانب الباحثين أميت ك. تيواري وكارثيكيان شندرابوس، حيث تم تسجيل إفصاح اختراع (Invention Disclosure)، وهي خطوة أساسية في مسار حماية الملكية الفكرية تمهيداً للتقدم بطلب براءة اختراع وتطوير التقنية نحو الاستخدامات العلاجية المستقبلية.

ويستهدف الابتكار تطوير مركبات تحاكي ما يُعرف بـ«الديغرون» (Degron)، وهي إشارات جزيئية داخل الخلايا تُستخدم لتوجيه البروتينات غير المرغوب فيها نحو التحلل الطبيعي. وتُعد تقنية الاستهداف الموجه لتحلل البروتينات (Targeted Protein Degradation) من أكثر المجالات الواعدة في اكتشاف الأدوية الحديثة، إذ تتيح التخلص من البروتينات المسببة للأمراض بدلا من الاكتفاء بتثبيط نشاطها، وهو ما قد يسهم مستقبلا في تطوير علاجات أكثر فاعلية للسرطان والأمراض العصبية والتنكسية وغيرها من الأمراض المعقدة.

ويعكس هذا الإنجاز المكانة المتنامية للباحثين الفلسطينيين في المؤسسات العلمية العالمية، ويؤكد قدرة الكفاءات الفلسطينية على الإسهام في إنتاج المعرفة والابتكار في أكثر التخصصات الطبية تقدما. كما يمثل إضافة نوعية لمسيرة الدكتور أحمد غريب، ورسالة ملهمة للشباب الفلسطيني بأن التميز العلمي والمنافسة على المستوى الدولي يظلان ممكنين بالإصرار والبحث والابتكار.

ويأمل فريق البحث أن يشكل هذا الابتكار أساسا لتطوير جيل جديد من العلاجات الدقيقة التي تستهدف جذور المرض على المستوى الجزيئي، بما يعزز فرص الوصول إلى أدوية أكثر كفاءة وأقل آثارا جانبية في المستقبل.

"تكنولوجيا الإعلام" في خضوري يعقد ورشة لتعزيز الشراكة مع سوق العمل

الخليل- معا- عقد قسم تكنولوجيا الإعلام في جامعة فلسطين التقنية- خضوري، فرع العروب، ورشة عمل بعنوان "تعزيز الشراكة بين تخصص تكنولوجيا الإعلام وسوق العمل نحو تعليم تطبيقي قائم على البحث الإجرائي التشاركي"، وذلك بمشاركة ممثلين عن مؤسسات إعلامية وشركاء من سوق العمل، ضمن جهود الجامعة لتطوير برامجها الأكاديمية بما ينسجم مع متطلبات القطاع الإعلامي.

وافتتح الورشة منسق المشروع في قسم الإعلام الدكتور عبد الله مصلح، الذي قدم عرضاً تفصيلياً حول مشروع "Catalyzing TVET Transformation: Faculty Innovation in Curriculum Design and Stakeholder Collaboration"، موضحاً أهمية المشروع وأهدافه في تطوير التعليم التقني والمهني من خلال تعزيز الشراكة بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات سوق العمل. وأكد مصلح أن المشروع يركز على تطوير الخطط الدراسية بالاعتماد على منهجيات تعليمية حديثة، وتفعيل البحث الإجرائي التشاركي، وإشراك مؤسسات سوق العمل في تصميم وتطوير المناهج، بما يضمن مواءمة مخرجات التعليم مع احتياجات القطاع الإعلامي. وأضاف أن هذه الشراكة تسهم في توفير فرص تدريب ميداني وتطبيق عملي للطلبة، وتعزز جاهزيتهم للاندماج في سوق العمل، إلى جانب دعم البحث التطبيقي الذي يعالج القضايا والتحديات المهنية.

وناقش المشاركون واقع سوق العمل الإعلامي، والمهارات التي يتطلبها، وآليات تطوير الخطة الدراسية بما يتواءم مع التطورات المتسارعة في قطاع الإعلام والاتصال. كما تناولت الورشة سبل تعزيز التدريب الميداني، وتوسيع مجالات التعاون بين الجامعة والمؤسسات الإعلامية، وتطبيق البحث الإجرائي التشاركي بالشراكة مع مؤسسات سوق العمل، بما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية، ورفع كفاءة الطلبة، وتوفير فرص أفضل للتدريب والتوظيف بعد التخرج.

وأكد المشاركون أهمية استمرار التعاون بين الجامعة والمؤسسات الإعلامية، باعتباره أحد المرتكزات الأساسية لتطوير التعليم الإعلامي، وبناء برامج أكاديمية أكثر ارتباطا بواقع المهنة، بما يحقق التكامل بين الجانبين الأكاديمي والتطبيقي، ويعزز قدرة الخريجين على المنافسة في سوق العمل. وتأتي الورشة ضمن أنشطة مشروع "Catalyzing TVET Transformation: Faculty Innovation in Curriculum Design and Stakeholder Collaboration"، الممول من الحكومة البلجيكية من خلال مؤسسة VLIR-UOS، والذي يهدف إلى تطوير التعليم التقني والمهني في الجامعات الفلسطينية من خلال الابتكار في تصميم المناهج، وتعزيز الشراكة مع أصحاب المصلحة ومؤسسات سوق العمل.

الجمعية الفلسطينية للغدد الصم والسكري تنظم فعالية علمية

رام الله- أحمد جلاجل- نظّمت الجمعية الفلسطينية للغدد الصم والسكري، بالتعاون مع شركة القدس للمستحضرات الطبية ، وبمشاركة جمعية القلب الفلسطينية وجمعية الباطني وجمعية طب الأسرة، فعالية علمية للإعلان عن إطلاق المستحضر الدوائي الجديد "Empa L" لعلاج مرض السكري.

وشهدت الفعالية حضور وكيل وزارة الصحة الدكتور وائل الشيخ، الذي استعرض الواقع الصحي والتحديات الاستثنائية التي يواجهها القطاع الصحي في فلسطين في ظل الظروف الراهنة، وما فرضته من ضغوط كبيرة على الإمكانات والموارد الصحية. وأكد أن هذه التحديات تتجاوز قدرات المؤسسات الصحية منفردة، مما يستدعي تكاتف الجهود للحفاظ على استمرارية الخدمات الصحية وضمان سلامة المرضى وجودة الرعاية المقدمة لهم بأفضل صورة ممكنة رغم الظروف الصعبة، إلى جانب مشاركة عدد كبير من اختصاصي الغدد الصم والسكري وأطباء الباطنية وطب الأسرة ومقدمي الرعاية الصحية.

وتناولت الفعالية أحدث المستجدات العلمية في إدارة وعلاج مرض السكري وأمراض السمنة، كما تضمن البرنامج عرضاً علمياً حول الخصائص الدوائية للمستحضر الجديد وآلية عمله والأدلة السريرية التي تدعم فعاليته وسلامته، بما يتوافق مع الإرشادات العلاجية المعتمدة. وأكد الدكتور سفيان بسيط، رئيس الجمعية الفلسطينية للغدد الصم والسكري، أهمية تعزيز التعاون بين الجمعيات العلمية وشركات الأدوية الوطنية لدعم التعليم الطبي المستمر وتمكين الأطباء ومقدمي الرعاية الصحية من الاطلاع على أحدث التطورات العلاجية المبنية على الدليل العلمي، مشيراً إلى أن السنوات الأخيرة شهدت تطوراً كبيراً في فهم مرض السكري ووسائل علاجه وتقنيات مراقبته، الأمر الذي يفرض مسؤولية مستمرة لتحديث المعرفة وتسخير هذه التطورات لخدمة المرضى وتحسين نوعية حياتهم.

كما توجه الدكتور بسيط بالشكر والتقدير للمحاضرين والمشاركين والمنظمين الذين ساهموا في إنجاح هذا اليوم العلمي، معرباً عن تطلعه إلى المزيد من الفعاليات العلمية التي تعزز تبادل المعرفة والخبرات.

من جانبه، أعرب الأستاذ رامي قطب، المدير العام لشركة القدس للمستحضرات الطبية، عن اعتزازه بالتعاون مع الجمعية الفلسطينية للغدد الصم والسكري، مؤكداً التزام الشركة بتطوير وتوفير مستحضرات دوائية عالية الجودة تلبي احتياجات المرضى وتدعم الكوادر الطبية وتسهم في الارتقاء بمستوى الرعاية الصحية في فلسطين، والعمل على توفير أحدث العلاجات التي تساهم في تعزيز صحة المجتمع.

واختُتمت الفعالية بنقاش علمي تفاعلي تناول أحدث التوجهات في علاج مرض السكري وأمراض السمنة، وأكد أهمية مواصلة عقد الفعاليات العلمية التي تسهم في تبادل الخبرات وتعزيز الممارسة الطبية المبنية على الدليل

تحسين ما ذكرة وقالة الدكتور وائل الشيخ وكيل وزارة الصحة يكون المعنى الحديث الوضع الصحي السيء ومن السبب ليس الوزارة بل الظروف الحالية وان من مهمتنا العمل على الحفاظ قدر الإمكان على سلامة المريض.

UNITED المتحدة للأوراق المالية

الشركة المتحدة للاوراق المالية
التقرير الاسبوعي
2026/07/16-2026/07/12

مؤشر القدس يغلق عند مستوى 653.58 نقطة

بورصة فلسطين

أغلق مؤشر القدس نهاية الأسبوع الحالي عند مستوى 653.58 نقطة، مرتفعاً بنسبة 0.28% عن إغلاق الأسبوع الماضي. وبلغ حجم التداول الإجمالي للأسبوع المنصرم 1,410,189 سهماً بقيمة 1,513,266 دولار، نُفّذت من خلال 338 صفقة. أما على صعيد الأسعار، فقد ارتفعت أسعار إغلاق 9 شركات، بينما انخفضت أسعار إغلاق 10 شركات . وأغلق سهم شركة الاتصالات الفلسطينية عند مستوى 5.53 دينار، منخفضا بنسبة 0.18% عن إغلاق الأسبوع السابق، حيث بلغ حجم التداول عليه 67,639 سهماً بقيمة 529,213 دولار، نُفّذت من خلال 51 صفقة. كما أغلق سهم باديكو عند سعر 2.17 دولار، مرتفعاً بنسبة 0.46% عن اغلاق الأسبوع الماضي، وقد بلغ حجم التداول عليه 29,006 سهماً بقيمة 63,092 دولار. أما سهم بنك فلسطين، فقد أغلق عند 1.42 دولار، مرتفعاً بنسبة 0.71% عن اغلاق الأسبوع السابق، حيث بلغ حجم التداول عليه 295,060 سهماً بقيمة 417,028 دولار.

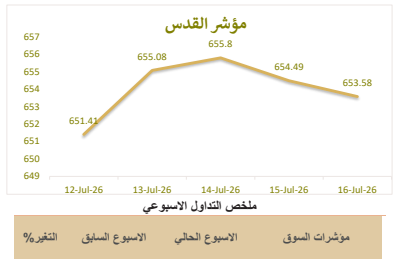

ملخص التداول الاسبوعي

مؤشرات السوق	الاسبوع الحالي	الاسبوع السابق	التغير%
عدد العقود	338	299	13%
عدد الشركات المتداولة	23	25	-8%
عدد الشركات المرتفعة	9	8	13%
عدد الشركات المنخفضة	10	17	-41%
عدد الاسهم المتداوله	1,410,189	2,448,091	-42%
قيمة الاسهم المتداولة($)	1,513,266	3,601,182	-58%

الشركات الخمسة الاكثر نشاطا (حجم)
Top 5 Stocks By Volume

JREI	799,294
BOP	295,060
PALTEL	67,639
ARKAAN	63,244
ISBK	29,014
Others	155,938

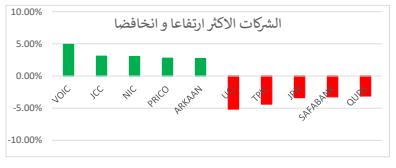

ملخص التداول الاسبوعي للاسواق الاقليمية

الموشر	اغلاق	التغير %
سوق عمان المالي	3,920.03	0.93%
سوق دبي المالي	5,895.93	-1.58%
سوق أبوظبي المالي	9,831.46	-0.51%
السوق السعودي	10,720.28	-0.82%
السوق المصري	52,928.06	1.18%

27 مليار دولار إجمالي موجودات القطاع المصرفي الفلسطيني

أظهرت بيانات صادرة عن جمعية البنوك في فلسطين للربع الأول من عام 2026، استمرار القطاع المصرفي الفلسطيني في تسجيل معدلات نمو إيجابية على مستوى الموجودات والودائع والتسهيلات الائتمانية، ما يعكس متانة القطاع وقدرته على الحفاظ على الاستقرار المالي رغم الظروف الاقتصادية الصعبة.

وبحسب البيانات التي اطلع عليها موقع الاقتصادي، ارتفع إجمالي موجودات المصارف العاملة في فلسطين إلى 26.8 مليار دولار بنهاية الربع الأول 2026، مسجلاً نمواً بنسبة 14% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2025. ويُعد هذا المؤشر دلالة على استمرار توسع النشاط المصرفي وزيادة حجم الأصول التي تديرها البنوك الفلسطينية.

كما سجلت ودائع العملاء نمواً بنسبة 15% لتصل إلى 22.1 مليار دولار، في إشارة إلى استمرار ثقة الأفراد والشركات بالقطاع المصرفي واعتماده كحاضنة رئيسية للمدخرات والسيولة المالية. وفي جانب التمويل، بلغت التسهيلات الائتمانية 11.5 مليار دولار، بزيادة بلغت 5% مقارنة بالربع الأول من 2025، ما يعكس استمرار البنوك في توفير التمويل للقطاعات الاقتصادية المختلفة، وإن بوتيرة أكثر تحفظاً مقارنة بنمو الودائع والموجودات.

وتأتي هذه النتائج في وقت يواجه فيه الاقتصاد الفلسطيني تحديات استثنائية، حيث أظهرت بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني تراجع الناتج المحلي الإجمالي خلال الربع الأول من عام 2026 بنسبة 8% مقارنة بالربع السابق، متأثراً بالأوضاع الاقتصادية والظروف الميدانية السائدة.

بورصة عمان

بلغ المعدل اليومي لحجم التداول في بورصة عمان خلال الفترة من 07/12 – 07/16 حوالي (12.6) مليون دينار مقارنة مع (9.4)مليون دينار للأسبوع السابق وبنسبة ارتفاع (34.3%)، وقد بلغ حجم التداول الإجمالي لهذا الأسبوع حوالي (62.9) مليون دينار مقارنة مع (46.9)مليون دينار للاسبوع السابق. أما عدد الأسهم المتداولة التي سجلتها البورصة خلال هذا الأسبوع فقد بلغ (26.6) مليون سهم، نفذت من خلال (21640) عقداً. أما عن مستويات الأسعار، فقد ارتفع الرقم القياسي العام لأسعار الأسهم لإغلاق هذا الأسبوع إلى (3920.0) نقطة مقارنة مع (3883.9) نقطة للأسبوع السابق بإرتفاع نسبته (0.93%). ولدى مقارنة أسعار الإغلاق للشركات المتداولة أسهمها لهذا الأسبوع والبالغ عددها (127) شركة مع إغلاقاتها السابقة، فقد تبين بأن (58) شركة قد أظهرت ارتفاعاً في أسعار أسهمها، بينما انخفضت أسعار أسهم (34) شركة.

ملخص الجلسة	المؤشر الافتتاح	أعلى	أدنى	المؤشر الاغلاق	التغير %	كمية التداول	قيمة التداول	عدد الصفقات	القيمة السوقية
مؤشر القدس الاسلامي	106.08	106.17	105.39	105.46	-0.58%	123,383	610,102	100	1,929,205,828
مؤشر القدس	**651.77**	**655.80**	**650.45**	**653.58**	0.28%	580,071	1,370,617	311	3,827,966,245
العام	361.57	363.09	360.71	362.16	0.16%	**1,410,189**	**1,513,266**	**338**	**5,082,344,070**
مؤشر البنوك و الخدمات المالية	119.70	120.04	118.14	119.62	-0.07%	375,978	510,102	120	1,076,874,989
مؤشر الصناعة	164.66	164.87	163.23	164.60	-0.04%	7,890	30,245	17	624,216,787
مؤشر التأمين	97.87	98.11	97.43	98.11	0.25%	8,843	11,298	4	240,869,960
مؤشر الاستثمار	38.96	39.59	38.86	39.22	0.67%	922,213	377,980	104	1,488,789,811
مؤشر الخدمات	59.76	59.97	59.67	59.72	-0.07%	95,265	583,642	93	1,651,592,523

United Brokerage Company, Rawabi, Palestine,1st Floor, OB 1-3 Building, Q Center, Tel: 00970-2-2423090

القدس
القدس - السبت ١٨ تموز Saturday 18/7/2026

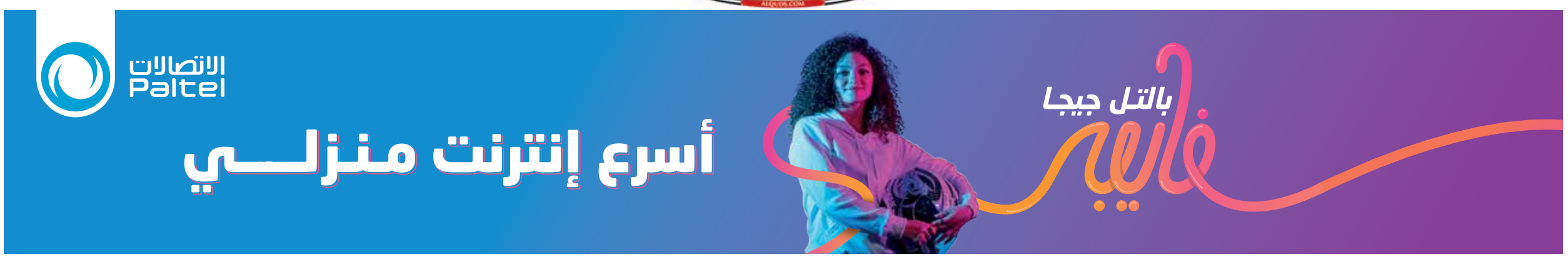

بعد أيام فقط... جاء أثر الفراشة

عبد الرحمن الخطيب

ما هي إلا أيام قليلة حتى جاء الرد على مقالنا الذي كان بعنوان "أعتذر إلى محمود درويش... فالذكاء الاصطناعي أيضًا يُقاس بأثر الفراشة"، لكن الرد هذه المرة لم يكن بمقال مضاد، ولا بنقاش نظري، بل جاء في صورة أثر حقيقي ملموس بهيئة كتاب جديد.

حين أعلن الفنان والخطّاط د. فائق عويس صدور كتابه "هندسة الروح: الشعر في فن الخط العربي ورؤية الذكاء الاصطناعي"، موضحاً أنه ثمرة تجارب تعاونية بينه وبين نماذج الذكاء الاصطناعي كيف لا وهو المالك والمدير التنفيذي لشركة أقلمة للذكاء الاصطناعي أيضا، لتحليل لوحاته الفنية وإعادة تصميمها، وصولاً إلى عمل فكري وفني متكامل أصبح متاحاً للقراء على أهم المنصات والمكتبات الرقمية العالمية.

عندما قرأت هذا الإعلان، شعرت بأن الفكرة التي حاولنا التعبير عنها في المقال السابق قد وجدت تطبيقها العملي، فما كتبناه عن "أثر الفراشة" لم يكن مجرد استعارة أدبية، بل رؤية لكيفية قياس القيمة الحقيقية للذكاء الاصطناعي.

في ذلك المقال قلنا إن الذكاء الاصطناعي لا تُقاس أهميته بعدد الإجابات التي يقدمها، ولا بسرعة إنجاز المهام، بل بالأثر الذي يتركه في الإنسان وتفكيره وطريقة حله للمشكلات، فالأثر قد لا يُرى في اللحظة الأولى، لكنه يغيّر طريقة التفكير، ويعيد تشكيل الإبداع، ويفتح آفاقاً جديدة للمعرفة والعمل.

وهذا تماماً ما تجسده تجربة د. فائق.

فالذكاء الاصطناعي لم يكتب الكتاب بدلاً منه، ولم يرسم اللوحات نيابةً عنه، ولم يحل محل الفنان، لقد كان شريكاً في رحلة البحث، وأداة لاكتشاف احتمالات جديدة، ونافذة ينظر منها الفنان إلى عمله من زوايا مختلفة، ليخرج في النهاية بمنتج ومشروع يحمل بصمته الإنسانية الكاملة.

وهنا يكمن الفرق بين استخدام الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة لتنفيذ المهام، وبين استخدامه بوصفه شريكاً في الإبداع.

كثيرون ما زالوا يحصرون هذه التقنية في كتابة الرسائل، أو تلخيص التقارير، أو إعداد العروض التقديمية، وهي تطبيقات مفيدة، لكنها ليست سوى البداية. أما القيمة الحقيقية فتظهر عندما يصبح الذكاء الاصطناعي محفزاً للفكر، ومساعداً على إنتاج معرفة جديدة، أو تطوير رؤية فنية، أو إعادة قراءة التراث بعيون مختلفة.

إن تجربة د. فائق عويس تلفت الانتباه إلى جانب بالغ الأهمية؛ فهي تجمع بين عالمين يظنهما البعض متباعدين: الخط العربي، بكل ما يحمله من أصالة وجمال، والذكاء الاصطناعي، بكل ما يمثله من حداثة وتسارع تقني. لكن التجربة تثبت أن التقنية لا تُضعف الفنون الأصيلة، بل يمكنها أن تمنحها أدوات جديدة للتجدد والتطور، إذا بقي الإنسان هو صاحب الرؤية، وصاحب القرار، وصاحب الحس الجمالي.

لقد اعتدنا أن نسأل: هل سيحل الذكاء الاصطناعي محل الكاتب؟ وهل سيستبدل الفنان؟ وهل سيأخذ مكان المبدع؟

لكن ربما آن الأوان لطرح سؤال مختلف: ماذا يمكن أن ينتج عندما يعمل الإنسان والذكاء الاصطناعي معًا؟

ذلك هو السؤال الذي يصنع المستقبل.

فالمؤسسات التي تحقق التحول الحقيقي اليوم ليست تلك التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لتقليل الوقت فقط، بل التي توظفه لتوسيع مساحة الابتكار، وتعزيز البحث العلمي، ودعم الفنون، وإنتاج معرفة جديدة. فالفارق بين الاستخدام العادي والاستخدام المؤثر ليس في الأداة نفسها، بل في طريقة التفكير التي تقود استخدامها.

ولعل أجمل ما في هذه القصة أنها جاءت سريعاً، وكأنها تؤكد أن الأفكار الصادقة لا تبقى حبيسة الورق، فما إن طُرحت فكرة "أثر الفراشة" حتى وجدنا أمامنا مثالاً حياً يترجمها إلى واقع ملموس.

لهذا لم أقرأ إعلان صدور الكتاب باعتباره خبراً ثقافياً فحسب، بل رأيته دليلًا عمليًا على أن أثر الفراشة بدأ يظهر بالفعل.

فالذكاء الاصطناعي يبلغ أعلى درجات قيمته عندما يساعد الإنسان على إنتاج شيء لم يكن ليولد بالصورة نفسها لولا هذا التعاون، هناك يصبح أثر التقنية أعمق من مجرد تسريع العمل، لأنه يتحول إلى قوة تدفع الإبداع إلى آفاق جديدة.

ربما لا يغيّر كتاب واحد العالم، وربما لا يغيّر مقال واحد طريقة تفكير الناس، لكن كل فكرة صادقة تترك أثراً في عقل إنسان، وكل تجربة ناجحة تشجع مبدعاً آخر على خوض التجربة، هي رفّة جناح جديدة لتلك الفراشة في فضاء المعرفة، وهكذا تتقدم الحضارة؛ ليس بالقفزات المفاجئة وحدها، بل بتراكم آثار صغيرة لا تُرى في لحظتها، لكنها لا تزول.

ولعل هذا هو الدرس الأجمل الذي يمنحنا إياه الذكاء الاصطناعي عندما يُستخدم كما ينبغي: ليس ليختصر الطريق إلى الإجابة، بل ليفتح طريقاً جديداً إلى الإبداع وعندها فقط ندرك أن التكنولوجيا ليست غاية بحد ذاتها، بل وسيلة لإطلاق إمكانات الإنسان، وأن أجمل ما يمكن أن تصنعه الآلة ليس أن تستبدل المبدع، بل أن تمنحه افقاً أوسع ليبدع أكثر.

عالم صيني يطور بطارية صوديوم تشحن خلال ٤ دقائق

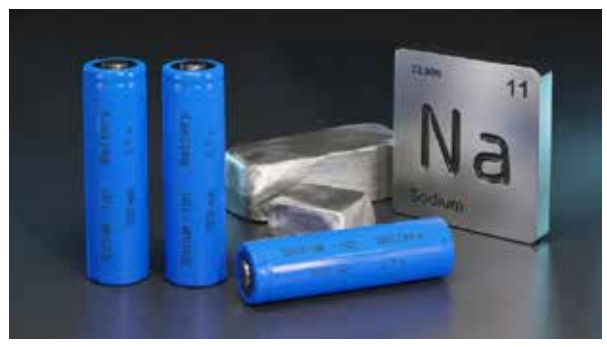

الصين- الشرق للأخبار- نجح عالم صيني في تطوير بطارية صوديوم يمكن شحنها بالكامل خلال أربع دقائق، في تطور قد يساعد الصين على تقليل اعتمادها على واردات الليثيوم التي تمثل نحو ٧٥٪ من احتياجاتها.

وحصل لو ياشيانج، الأستاذ في معهد الفيزياء التابع للأكاديمية الصينية للعلوم، في أبريل الماضي، على "وسام الرابع من مايو للشباب"، وهي أعلى تكريم صيني للإنجازات المتميزة لمن تقل أعمارهم عن ٣٥ عاما، وذلك تقديرا لعمله على تطوير بطارية صوديوم معدنية.

وأمضى لو نحو عشر سنوات في العمل على جعل بطاريات أيونات الصوديوم قابلة للاستخدام التجاري على نطاق واسع.

ويمكن شحن البطارية الجديدة خلال نحو أربع دقائق، مع احتفاظها بنحو ٩٠٪ من سعتها الأصلية بعد ٢٠٠٠ دورة شحن وتفريغ، وفق موقع South China Morning Post.

كما تعتمد على مادة من الإلكتروليت الهلامي شبه صلب، يواصل العمل بكفاءة حتى عند تعريض البطارية للطي المتكرر.

ويكتسب هذا التطور أهمية خاصة بالنسبة للصين، التي تستورد نحو ٧٥٪ من احتياجاتها من الليثيوم.

ويُعد الصوديوم أكثر وفرة بنحو ٥٠٠ مرة من الليثيوم، ويمكن استخراجه من مياه البحر، كما أن تكلفته أقل بكثير. ويأتي عمل لو ضمن مسعى صيني أوسع لبناء تقنيات بطاريات لا تعتمد على سلاسل إمداد أجنبية.

وبشكل منفصل، كشفت شركة "جوشن" في أيار الماضي، عن منتجات بطاريات صوديوم بكثافة طاقة تصل إلى ٢٦١ واط/ساعة لكل كيلوجرام، وقدرة على تحمل ٢٠ ألف دورة شحن، لتقترب بذلك من مستويات أداء تجعل بطاريات الصوديوم منافسا حقيقيا لبطاريات فوسفات الحديد والليثيوم في العديد من الاستخدامات.

ولم تعد التقنية مقتصرة على المختبرات؛ إذ دخلت بالفعل مرحلة التشغيل على مستوى شبكات الكهرباء؛ حيث توجد في الصين محطة تخزين طاقة تعتمد على بطاريات الصوديوم تمتد على مساحة تعادل ١٥ ملعب كرة قدم، وتغذي شبكة الكهرباء بطاقة تكفي لتلبية احتياجات نحو ١٢ ألف منزل.

كما وقعت شركة "كاتل"، أكبر منتج لبطاريات السيارات الكهربائية في العالم، اتفاقية لتوريد بطاريات صوديوم بسعة إجمالية تبلغ ٦٠ جيجاواط/ساعة لمشروعات تخزين الطاقة في مدينة نينجده بمقاطعة فوجيان الصينية.

ويعكس هذا الزخم المتزايد الأهمية المتنامية للتقنية الجديدة، إذ اختارت مجلة MIT Technology Review بطاريات أيونات الصوديوم ضمن قائمة أهم ١٠ تقنيات ثورية لعام ٢٠٢٦. ويرى مراقبون أن الصين تمتلك سجلا طويلا في توسيع إنتاج البدائل المحلية عندما تصبح سلاسل الإمداد الخارجية أقل موثوقية، وهو النهج نفسه الذي اتبعته سابقا في التوسع الكبير بصناعة رقائق الذاكرة المحلية.

ورغم التقدم السريع، لا تزال بطاريات الصوديوم التجارية الحالية أقل من بطاريات الليثيوم من حيث كثافة الطاقة؛ فمعظم الخلايا التجارية المتاحة اليوم تحقق كثافة تتراوح بين ١٥٠ و١٧٥ واط/ساعة لكل كيلوجرام على مستوى الخلية، مقارنة بما بين ٢٥٠ و٢٨٠ واط/ساعة لكل كيلوجرام في بطاريات الليثيوم أيون عالية النيكل.

ولكن الفجوة الاقتصادية بدأت تضيق؛ إذ تؤدي أزمة نقص رقاقات الذاكرة، الناتجة عن طفرة الـ,كاء الاصطناعي، بالتوازي مع التكلفة المرتفعة لليثيوم بسبب زيادة الطلب عليه، إلى تحسين مستمر في الجدوى التجارية لتقنية بطاريات الصوديوم.

وتشير التقديرات إلى أن بطاريات أيونات الصوديوم قد تصل إلى مستوى التكلفة نفسه تقريبا لبطاريات الليثيوم بحلول عام ٢٠٢٧، على أن تتداخل النطاقات السعرية بين التقنيتين بحلول عام ٢٠٢٨، مع توسع الإنتاج الصناعي وارتفاع أحجام التصنيع.

الديمقراطية في اختيار الكآبة داخل المنصات الرقمية

صدقي أبو ضهير*

لم يعد الحديث عن تأثير المنصات الرقمية يقتصر على الخصوصية أو الأخبار الزائفة أو الإدمان الرقمي، بل امتد ليشمل سؤالًا أكثر تعقيدًا: كيف تؤثر هذه المنصات في الحالة النفسية للمستخدم؟

في الضفة الغربية، حيث يعيش الإنسان في بيئة تتداخل فيها الضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، أصبحت المنصات الرقمية جزءًا من الحياة اليومية، ومصدرًا رئيسيًا للأخبار والتفاعل وتشكيل الرأي العام. لكن هذا الحضور المتزايد يدفع إلى التساؤل: هل تكتفي هذه المنصات بعكس الواقع، أم أنها تساهم أيضًا في إعادة إنتاج المشاعر المرتبطة به، وعلى رأسها الكآبة؟

من وجهة نظري، لا تصنع المنصات الرقمية الكآبة من العدم، لكنها قد تجعلها أكثر حضورًا واستمرارًا. فهي لا تضيف ضغوطًا جديدة بقدر ما تعيد تدوير الضغوط الموجودة أصلًا، وتعرضها للمستخدم بصورة متكررة، حتى تصبح جزءًا من تجربته اليومية.

المستخدم لا يواجه حدثًا مؤلمًا مرة واحدة، بل قد يواجه الحدث نفسه عشرات المرات عبر الأخبار، ومقاطع الفيديو، والتحليلات، والتعليقات، وإعادة النشر، والنقاشات التي لا تنتهي. ومع هذا التكرار، لا يبقى التأثير في مستوى المعرفة فقط، بل يمتد إلى الحالة النفسية.

ما يلفت الانتباه أن هذا لا يحدث نتيجة قرار واعٍ من المنصة لإحزان المستخدم، وإنما نتيجة طبيعية لطريقة عمل الخوارزميات. فهي مصممة لتقديم المحتوى الذي يزيد احتمالية التفاعل، وما يثير المشاعر القوية غالبًا ما يحقق معدلات مشاهدة ومشاركة أعلى من المحتوى الهادئ أو المتوازن.

ومن هنا أطرح فكرة أصفها بـ"الديمقراطية في اختيار الكآبة"، فالمستخدم يشعر بأنه يختار المحتوى بحرية؛ يضغط على خبر، أو يشاهد مقطعًا، أو يتفاعل مع منشور. لكن بعد هذا الاختيار الأول، تبدأ الخوارزمية ببناء بيئة رقمية تشبه هذا السلوك، فتقترح محتوى مشابهًا، وتكرر الموضوعات ذاتها، وتدفع المستخدم تدريجيًا إلى دائرة شعورية متقاربة.

في هذه الحالة، تبدو حرية الاختيار موجودة، لكنها تصبح محكومة بمنطق الخوارزمية. فالمستخدم لا يُفرض عليه الحزن، لكنه يجد نفسه داخل مساحة رقمية يتزايد فيها المحتوى الذي يعزز الشعور ذاته.

ولعل أخطر ما في هذه الظاهرة أنها لا تقتصر على الأخبار السياسية أو الأحداث الميدانية. فالمقارنات الاجتماعية المستمرة، وعرض أنماط الحياة المثالية، والنجاحات المتتالية، والخوف من تفويت الفرص، والجدل الدائم، جميعها تشكل بيئة قد تدفع المستخدم إلى الإحساس بالنقص أو القلق أو الإرهاق النفسي، حتى دون أن يشعر بذلك بصورة مباشرة.

وفي الضفة الغربية، يكتسب هذا الأمر خصوصية أكبر. فالمستخدم لا يدخل إلى المنصة من فراغ نفسي، بل يحمل معه ضغوط واقعه اليومي، ثم يجد نفسه في فضاء رقمي يعيد تذكيره بها بصورة مستمرة، أو يضيف إليها أشكالًا جديدة من الضغط النفسي الناتج عن المقارنة أو الاستقطاب أو كثافة المحتوى السلبي.

لا يعني ذلك أن المنصات الرقمية سبب مباشر للكآبة، فالحالة النفسية أكثر تعقيدًا من أن تُختزل في عامل واحد. لكن من الصعب أيضًا تجاهل أن طريقة تصميم المنصات وآليات عمل خوارزمياتها قد تساهم في ترسيخ المشاعر السلبية وإطالة بقائها لدى بعض المستخدمين.

لذلك، لم يعد السؤال المطروح هو: كم ساعة نقضي على المنصات؟ بل أصبح: أي نوع من المشاعر نستهلك يوميًا عبر هذه المنصات، وكيف تعيد الخوارزميات تشكيلها؟

إن النقاش حول مستقبل المنصات الرقمية لا ينبغي أن يقتصر على حرية التعبير أو حماية البيانات، بل يجب أن يمتد إلى مسؤوليتها الأخلاقية في بناء بيئة رقمية أكثر توازنًا، تراعي الأثر النفسي للمحتوى، خصوصًا في المجتمعات التي تعيش أزمات مستمرة.

فقد تكون القضية اليوم ليست في وجود الديمقراطية الرقمية من عدمها، وإنما في طبيعة الخيارات التي تقدمها لنا. وإذا كانت الخوارزميات تمنح كل مستخدم المحتوى الذي ينسجم مع تفاعلاته السابقة، فإن السؤال الذي يستحق البحث هو: هل أصبحنا نمارس ديمقراطية حقيقية في الاختيار، أم ديمقراطية في اختيار الكآبة التي سترافقنا كل يوم؟

*باحث ومستشار في الإعلام والتسويق الرقمي

"التعليم العالي" تبحث مُستجدات تنفيذ مشروع المركز الوطني للذكاء الاصطناعي

رام الله- القدس- التقى وزير التربية والتعليم العالي أ. د. أمجد برهم، في مقر الوزارة، أمس، الفريق الكوري من جامعة كومن، الشريك في تنفيذ مشروع المركز الوطني للذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة، وذلك في إطار متابعة تنفيذ المشروع ووضع خارطة طريق للمرحلة المُقبلة، والتي تمتد حتى عام ٢٠٣١.

جاء ذلك بحضور وكيل التعليم العالي د. بصري صالح، وممثل الوكالة الكورية للتَّعاون الدولي "كويكا" في فلسطين هيونغ جو، وعدد من أسرة الوزارة و"كويكا".

وبحث اللقاء خارطة الطريق الخاصة بالبدء بتنفيذ تدخلات المشروع، بما يشمل برامج بناء القدرات في مجال الذكاء الاصطناعي، من خلال منح الدكتوراة المُوجَّهة لدعم تحقيق أهداف المشروع وتعزيز الكفاءات الوطنية في هذا المجال الحيوي.

كما ناقش الجانبان احتياجات الحوسبة السحابية، استناداً إلى نتائج تحليل البيئة الحالية لدى جميع الشركاء، بما في ذلك مؤسسات التعليم العالي، بما يسهم في توفير البنية التحتية الرقمية اللازمة لإنجاح المشروع وتحقيق أهدافه.

وشكر الوزير برهم وكالة "كويكا" على تعاونهم في دعم وإنجاح مشروع مركز الذكاء الاصطناعي، مثمناً جهود ومتابعة الفريق الكوري من جامعة كومن، وكذلك الجهود المبذولة من طاقم الوزارة، مؤكداً على الأهمية الاستراتيجية لهذا المركز الوطني.

وتضمّن برنامج زيارة الفريق الكوري جولة ميدانية في حديقة فلسطين للتكنولوجيا "تكنوبارك فلسطين"، وكذلك زيارة شركة جافا، للاطلاع على التجارب الوطنية في مجالات التكنولوجيا والابتكار، وتعزيز فرص التعاون مع مختلف الشركاء.

يُشار إلى أنَّ الوزارة قد خصَّصت مبنى لاستضافة المركز، وطرحت عطاء شراء وتوريد أثاث له بتمويل من "كويكا"، إضافةً لمُناقشة الميزانية التقديرية المطلوبة لتوفير المعدات اللازمة لمبنى المركز، وخطة الموارد البشرية، بما في ذلك الهيكل الإداري المُقترح للمركز، إضافةً للخبراء التقنيين والباحثين المطلوبين.

الـرقـم صـادم.. كـم مـرة تـلـتـقـط هـاتـفـك يـومـيـاً؟

أصبح الهاتف الذكي جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، لكن الأرقام تكشف أن علاقتنا به تجاوزت مجرد الاستخدام العادي إلى ما يشبه الاعتماد المستمر. وبمجرد أن تعرف عدد المرات التي تلتقط فيها هاتفك كل يوم، قد تبدأ في إعادة التفكير في عاداتك الرقمية.

من هاتف يزن كيلوغراماً إلى كمبيوتر في الجيب

قبل أكثر من ٥٠ عاماً، أجريت أول مكالمة هاتفية عبر الهاتف المحمول، وكانت الأجهزة آنذاك ضخمة وبعيدة عن متناول عامة الناس. وفي عام ١٩٨٤، طرحت شركة موتورولا هاتف DynaTAC X ٨٠٠٠، أول هاتف محمول متاح تجاريًا على نطاق واسع، وكان يزن نحو ٧٩٠ غرامًا، أي ما يقارب كيلوغرامًا، بحسب تقرير نشره موقع "slashgear".

ومنذ ذلك الحين، تطورت الهواتف من مجرد وسيلة لإجراء المكالمات إلى أجهزة حاسوب مصغرة تضم كاميرات متطورة، واتصالًا دائمًا بالإنترنت، وتطبيقات لا حصر لها، حتى إنها ألغت الحاجة إلى العديد من الأجهزة الإلكترونية التقليدية.

أكثر من ٢٠٠ مرة يومياً

تكشف بيانات موقع "ConsumerAffairs" أن المستخدم في الولايات المتحدة ينظر إلى هاتفه في المتوسط ٢٠٥ مرة يومياً. وإذا افترضنا أن الشخص ينام ٧ ساعات يوميًا، فهذا يعني أنه يبقى مستيقظاً لمدة ١٧ ساعة، أي أنه يلتقط هاتفه أو ينظر إليه بمعدل يقارب ١٢ مرة كل ساعة. وتشير هذه الأرقام إلى أن الهاتف أصبح حاضرًا في معظم لحظات اليوم، سواء أثناء العمل أو الدراسة أو حتى أوقات الراحة.

لماذا يصعب مقاومة الهاتف؟

يرى علماء النفس أن السبب لا يتعلق فقط بالرغبة في متابعة الرسائل أو الأخبار، بل بآلية عمل الدماغ نفسه. وعندما يفتح المستخدم هاتفه، قد لا يجد أي إشعار جديد، لكن في حال وجود رسالة أو إعجاب أو تنبيه جديد، يفرز الدماغ الدوبامين، وهو ناقل عصبي يمنح شعورًا بالمكافأة والسعادة. ويُعرف هذا النمط باسم "الإشراط الإجرائي" (Operant Conditioning)، حيث يتعلم الدماغ ربط سلوك معين بمكافأة محتملة، ما يدفع الشخص إلى تكرار السلوك باستمرار، حتى دون وجود سبب واضح.

الإشعارات.. المحفز الأكبر

ولا تقتصر المشكلة على التطبيقات نفسها، بل تمتد إلى الإشعارات، ووفقًا لموقع "NetPsychology"، قد يتلقى المستخدم العادي نحو ٩٦ إشعاراً يومياً. وتؤدي أصوات التنبيهات واهتزاز الهاتف إلى استجابة شبه فورية في الدماغ، ما يعزز الرغبة في التقاط الهاتف والتحقق منه بشكل متكرر، حتى لو لم يكن الإشعار مهماً. ولهذا أصبح من المعتاد رؤية أشخاص يجلسون على الشواطئ أو في المقاهي أو أثناء التجمعات العائلية، لكن تركيزهم منصب بالكامل على شاشات هواتفهم.

كيف تقلل تعلقك بهاتفك؟

إذا شعرت بأن استخدام الهاتف بدأ يخرج عن السيطرة، فهناك بعض الخطوات التي قد تساعد على استعادة التوازن:

راقب وقت استخدامك: توفر معظم الهواتف أدوات مدمجة مثل Digital Wellbeing في هواتف أندرويد، والتي تعرض عدد مرات فتح الهاتف ومدة استخدام التطبيقات، مع إمكانية وضع حدود زمنية لها.

أوقف الإشعارات غير الضرورية: كثير من التطبيقات ترسل تنبيهات لا تضيف قيمة حقيقية، وإيقافها يقلل بشكل كبير من الرغبة في التحقق المستمر من الهاتف.

أبعد الهاتف عن متناول يدك: وضع الهاتف في غرفة أخرى لبعض الوقت يساعد على كسر عادة التقاطه تلقائياً.

فكر في هاتف أبسط: يلجأ بعض المستخدمين إلى الهواتف البسيطة أو محدودة الوظائف لتقليل وقت استخدام التطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي.

ورغم أن الهواتف الذكية أصبحت أداة لا غنى عنها في الحياة اليومية، فإن إدراك حجم الوقت والانتباه الذي تستهلكه قد يكون الخطوة الأولى نحو بناء علاقة أكثر توازناً معها.

المصدر: "العربية Business"

١٠ أخطاء يقع فيها مستخدمو شات جي بي تي

أصبح شات جي بي تي إحدى أكثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي انتشاراً، حيث يستخدمه ملايين الأشخاص يومياً في كتابة النصوص، وتلخيص المعلومات، وتعلم المهارات الجديدة، وإنشاء الأفكار، والمساعدة في البرمجة والعمل، ومع توسع الاعتماد على هذه الأدوات، ظهرت مشكلة جديدة تتمثل في سوء الاستخدام، إذ يقع كثير من المستخدمين في أخطاء تقلل من جودة النتائج أو قد تؤدي إلى اتخاذ قرارات مبنية على معلومات غير دقيقة. ورغم التطور الكبير الذي شهدته نماذج اللغة الكبيرة (LLMs)، فإن شات جي بي تي ليس محرك بحث تقليديا ولا مصدرا مضمونا لكل معلومة، بل هو نموذج ذكاء اصطناعي يتوقع النصوص بناء على الأنماط التي تعلمها من كميات ضخمة من البيانات، لذلك فإن طريقة تعامل المستخدم معه تلعب دورا أساسيا في تحديد جودة الإجابات.

١- الاعتقاد بأن شات جي بي تي لا يخطئ

أحد أكبر الأخطاء التي يقع فيها المستخدمون هو التعامل مع إجابات شات جي بي تي باعتبارها حقائق نهائية، فالذكاء الاصطناعي قد يقدم أحيانا معلومات غير دقيقة أو يخلط بين مصادر مختلفة، وهي ظاهرة تعرف باسم "هلوسة الذكاء الاصطناعي". وتحدث هذه المشكلة لأن النموذج لا يعرف المعلومات بالطريقة التي يعرفها الإنسان، بل يولد إجابات اعتمادا على الاحتمالات اللغوية، لذلك فإن استخدامه في المجالات الحساسة مثل الطب والقانون والمال يتطلب مراجعة المعلومات من مصادر موثوقة أو متخصصين.

٢- كتابة أوامر غير واضحة

جودة الإجابة تعتمد بدرجة كبيرة على جودة الطلب الذي يقدمه المستخدم، وهو ما يعرف باسم هندسة الأوامر (Prompt Engineering). على سبيل المثال، طلب مثل "اكتب تقريرا عن الذكاء الاصطناعي" سيعطي نتيجة عامة، بينما طلب مثل "اكتب تقريرا تقنيا من ١٠٠٠ كلمة عن تأثير الذكاء الاصطناعي على الأمن السيبراني، بأسلوب صحفي، مع أمثلة ومصادر" سيؤدي إلى إجابة أكثر دقة وتنظيما. حيث إن كثيرا من المستخدمين لا يدركون أن شات جي بي تي يحتاج إلى تعليمات واضحة حول الهدف، والجمهور، والأسلوب، وطول المحتوى المطلوب.

٣- تجاهل تقديم السياق

من الأخطاء الشائعة إعطاء شات جي بي تي مهمة دون معلومات كافية، فعند طلب كتابة رسالة أو إعداد خطة أو تحليل مشكلة، يحتاج النموذج إلى معرفة الخلفية والظروف المحيطة للحصول على نتائج مناسبة. على سبيل المثال، تختلف صياغة مقال موجه للخبراء عن مقال موجه للمستخدم العادي، كما تختلف الإجابة إذا كان الهدف هو التعليم أو التسويق أو النشر الإعلامي.

٤- نسخ الإجابات دون مراجعة

يستخدم البعض إجابات شات جي بي تي مباشرة في التقارير أو المنشورات أو الأعمال المهنية دون تدقيق، ورغم قدرة النموذج على إنتاج نصوص عالية الجودة، فإنه قد يحتوي على أخطاء لغوية أو معلوماتية أو صياغات غير مناسبة للسياق. المراجعة البشرية تظل خطوة أساسية، خصوصا في المحتوى الصحفي والأكاديمي والمهني، حيث تحتاج المعلومات إلى التحقق والتدقيق قبل النشر.

٥- مشاركة معلومات شخصية وحساسة

من الأخطاء الأمنية الخطيرة إدخال بيانات خاصة داخل المحادثات، مثل كلمات المرور، أرقام الحسابات، الملفات السرية، أو معلومات الشركات الداخلية. ورغم وجود سياسات حماية للبيانات، ينصح خبراء الأمن السيبراني بعدم مشاركة أي معلومات حساسة مع أدوات الذكاء الاصطناعي العامة، خصوصا عند استخدامها في بيئات العمل. كما بدأت كثير من الشركات بوضع سياسات داخلية لتنظيم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي ومنع تسرب البيانات.

٦- الاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي بدل التفكير البشري

أدى انتشار شات جي بي تي إلى ظهور مفهوم جديد يتعلق بالاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي، حيث يستخدم بعض الأشخاص الأداة للحصول على حلول جاهزة دون تحليل أو تعلم. يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في البحث، وتنظيم الأفكار، وشرح المفاهيم، لكنه لا ينبغي أن يحل محل التفكير النقدي أو الخبرة البشرية، وخاصة في التعليم، حيث يمثل الاستخدام الخاطئ تحديا، إذ قد يؤدي الاعتماد الكامل على الأدوات الذكية إلى ضعف مهارات الكتابة والتحليل لدى الطلاب.

٧- استخدامه في قرارات متخصصة دون خبراء

يمكن لشات جي بي تي تقديم معلومات عامة حول موضوعات طبية أو قانونية أو مالية، لكنه ليس بديلا عن الطبيب أو المحامي أو المستشار المالي. فعلى سبيل المثال، قد يشرح أعراضا صحية أو يقدم معلومات عن دواء معين، لكنه لا يستطيع إجراء تشخيص طبي دقيق يعتمد على الفحص السريري والتاريخ الصحي الكامل.

٨- الاكتفاء بالإجابة الأولى وعدم تحسين النتائج

كثير من المستخدمين لا يستفيدون من طبيعة المحادثة التفاعلية، فبدل قبول الإجابة الأولى، يمكن تحسين النتائج عبر طلب تعديلات مثل: اجعل النص أكثر احترافية.، اختصر الإجابة، أضف أمثلة عملية، اكتبها بأسلوب صحفي، وضح المصطلحات التقنية للمبتدئين. فهذه الطريقة تجعل الأداة أكثر فاعلية وتحولها من مولد نصوص إلى مساعد ذكي متفاعل.

٩- تجاهل حدود المعلومات الحديثة

التكنولوجيا تتغير بسرعة، وقد لا يمتلك النموذج دائما أحدث المعلومات حول المنتجات، أو الأخبار، أو تحديثات الشركات، لذلك يجب التعامل بحذر مع الأسئلة المتعلقة بالأحداث الجارية أو الإصدارات الحديثة، والاعتماد على المصادر الرسمية عند الحاجة.

١٠- عدم تعلم أساسيات استخدام الذكاء الاصطناعي

يعتقد بعض المستخدمين أن استخدام شات جي بي تي لا يحتاج إلى مهارات، لكن الحصول على أفضل النتائج يتطلب فهم بعض المبادئ الأساسية، مثل كيفية صياغة الأوامر، وتقديم السياق، وتقييم الإجابات. ومع انتشار أدوات الذكاء الاصطناعي في العمل والتعليم، أصبحت مهارة التعامل معها جزءا من المهارات الرقمية الأساسية التي يحتاجها المستخدمون.

المصدر: الجزيرة

من مصافحة «الختيار» إلى قهر صحاري العالم:

النجم الفلسطيني سامي النتيل يركض بقلب ينبض بغزة

القاهرة- ايهاب الأغا

في الوقت الذي تخوض فيه عائلته وأبناء شعبه في قطاع غزة معركة البقاء والصمود في وجه حرب الإبادة القاسية، يحمل العداء الدولي الفلسطيني سامي أسعد نتيل لواء وطنه في المغترب، راكضاً لآلاف الكيلومترات فوق رمال الصحاري الساخنة. لم تمنعه الغربة ولا شح الإمكانيات من كتابة اسم فلسطين بحروف من ذهب كأول عداء «ألترا ماراثون» فلسطيني يرفع علم بلاده في المحافل الدولية، متحملاً تكاليف رحلاته الشاقة من قوت أطفاله، مدفوعاً بعشق لا ينضب لوطن يستحق الحياة.

بدأت الحكاية عام 1994، حين شارك الفتى سامي نتيل - ذو الثلاثة عشر ربيعاً - باسم نادي خدمات المغازي في عدة بطولات محلية ودولية، وحظي بدعم ووقفة جادة من إدارة النادي، لتكون أولى مشاركاته في سباق اختراق الضاحية لمسافة 9 كم، ويصبح أصغر عداء يزاحم الكبار ويحقق المركز التاسع.

تلك الخطوة الأولى كانت كافية ليلتقط والده، الكابتن القدير أسعد نتيل، هذه الموهبة ويبدأ بالإشراف على تدريبه يومياً. ولم يتأخر الإنجاز؛ ففي مشاركته الثانية بسباق الـ 5 كم، انتزع المركز الثاني بجدارة، ليحظى بشرف تاريخي لا ينسى عندما قلدّه الرئيس الراحل ياسر عرفات «أبو عمار» الميدالية بيده وبث فيه روح التحدي. ولا ينسى نتيل الإشادة بالوقفة الكريمة والدعم المتواصل الذي يلقاه عداؤو نادي خدمات المغازي من المسؤولين، وخاصة الدكتور أحمد أبو هولي. عقب هذه الانطلاقة القوية تم ضم البطل سامي نتيل لمنتخب فلسطين لألعاب القوى من قِبل رئيس الاتحاد الفلسطيني المرحوم نبيل مبروك، ليتدرب تحت قيادة المدرب الراحل ماجد أبو مراحيل، ويمثل فلسطين في بطولة العالم لاختراق الضاحية بإيطاليا عام 1997.

وتحول نتيل إلى رياضة «الألترا ماراثون» الشاقة، ولم يكتفِ بالركض والموهبة الفطرية، بل صقل مسيرته بالدراسة والاحتراف الأكاديمي والرياضي، علما بأنّه مثل النادي الأهلي المصري في ألعاب القوى واحترف في صفوف نادي الجبيهة الأردني.

والنتيل حاصل علىبكالوريوس في اللغة الإنجليزية ودبلوم التربية الرياضية من اللجنة الأولمبية الدولية (المجر)، وحصل على 12 شهادة دولية متخصصة تشمل: (التدريب الدولي للياقة البدنية، التدريب الشخصي، تدريب كرة القدم وألعاب القوى، التغذية الرياضية، إدارة المنشآت الرياضية، السكرتارية الرياضية، التدليك الرياضي، الإسعافات الأولية، تقنين الأحمال، وإصابات الملاعب والتأهيل الحركي والعلاج الطبيعي).

في العام 2020 قرر النتيل خوض التحدي الأصعب عالمياً والتحول إلى سباقات «الالترا ماراثون» (التي تبدأ من 50 كم فما فوق). ونجح في تسجيل اسمه كأول عداء فلسطيني يقتحم هذا المجال محققاً إنجازات تاريخية:

عام 2020 (تونس): المركز الثاني في التراماراثون «غزال الصحراوي» (50 كم وسط الكثبان الرملية) بزمن قياسي قدره 5 ساعات.

عام 2022 (الأردن): المركز الثاني في التراماراثون «رم الدولي» لمسافة 84 كم.

عام 2023 (الأردن): المركز الثالث في التراماراثون «رم الدولي الصحراوي» (تتابع) لمسافة 84 كم.

النتيل يرفع علم فلسطين

مشاركات كثيرة لسامي نتيل

عام 2026 (تونس): المركز الثالث في التراماراثون «نقطة الصحراوي الدولي» لمسافة 110 كم، مسجلاً أطول مسافة مقطوعة في تاريخ ألعاب القوى الفلسطينية.

و بينما يركض سامي في الميادين الدولية، تنبض تفاصيل حياته بالوجع والأمـل؛ فعائلته وأسرته عاشت وما زالت تعيش تفاصيل حرب الإبادة الشرسة في قطاع غزة. هذا القلق الدائم على الأهل يرافقه عبء مالي ثقيل، حيث يتكفل سامي بجميع مصاريف السفر والمشاركات والمعسكرات التدريبية على نفقته الخاصة، فقط ليرتفع علم فلسطين عالياً.

ويحمل البطل سامي نتيل هماً وطنياً يتجاوز الإنجاز الشخصي؛ حيث يسعى جاهداً لتكون دولة فلسطين عضواً رسمياً في الاتحاد الدولي للألتراماراثون (IAU) لفتح الباب أمام عشرات العدائين الفلسطينيين الذين ينتظرون هذه الخطوة للمشاركة دولياً ورفع الحصار الرياضي عنهم.

ولا يتوقف طموح الفدائي سامي نتيل؛ إذ يستعد حالياً لخوض أكبر التحديات المقبلة لتمثيل فلسطين في سباقات الألتراماراثون الصحراوية القادمة، حاملاً معه آمال شعب بأكمله يرفض الانكسار.

إن هذا البطل يمثل رسالة حية بأن الفلسطيني لا يعرف المستحيل، وهو اليوم لا يحتاج فقط إلى كلمات التهنئة والتشجيع، بل يحتاج إلى وقفة جادة وحقيقية من الأسـرة الرياضية الفلسطينية، والمؤسسات الرسمية، ورجال الأعمال.

اختتام المخيم الكشفي لمجموعة الطليعة الأرثوذكسية

من فعاليات المخيم

بيت لحم- اختتمت مجموعة كشافة الطليعة الأرثوذكسية - بيت لحم مخيمها الكشفي السنوي المغلق لعام 2026، والذي أُقيم تحت شعار: "إرادة لا تنتهي... نضيء الدرب ونصنع الغد".

وامتدت فعاليات المخيم خلال الفترة من 5 تموز ولغاية 12 تموز 2026، وذلـك في أرض المخيم الكشفي الدائم التابعة لمؤسسة الكشاف الكاثوليكي.

وشهـد المخيم برنامجًا كشفيًا متـكاملًا تضمـن العـديـد من الأنـشـطـة الـكـشـفـيـة والتربـويـة والرياضية والثقافية والدينية، التي هدفت إلى تنمية مهارات الأفـراد ، وتعـزيـز روح العمل الـجـمـاعـي، وتـرسـيـخ الـقـيـم الكشفية في نفوس المشاركين، في أجواء مليئة بالحماس والانضباط والأخوّة.

قائمة منتخب الناشئات في بطولة اتحاد غرب آسيا السادسة

القدس- دائرة الإعلام بالاتحاد

أعلن الجهاز الفني لمنتخبنا الوطني للناشئات، بقيادة المدرب عمار جلايطة، القائمة النهائية المشاركة في بطولة اتحاد غرب آسيا السادسة، التي يستضيفها الاردن خلال الفترة من 17 إلى 25 تموز الجاري.

وضـمـت الـقـائـمـة 23 لاعـبـة، هـن: نـورا صـبـيـحـة، بـيـاتـرس مخلوف، يـارا منصور، سيليانا غنيم، سارة ياسين، جنى جابر، ريماس سرحان، إيلاف صلاح، إيلينا بعلوشة، فاتن لطفي، ملك صبابا، كارينا معايعة، تالا نشأت، سلمى قواس، راما فلنة، ريتال أبو سرحان، ليلى نيلسون، لانا غلاييني، فيوليت فيلبس، لينا غماري، سلاف الخطيب، ندى عاشور، ونادين علي.

ويستهل منتخبنا مـشـواره في البطولة بمواجهة المنتخب الأردني الـيـوم السـبـت، عـنـد السـاعـة السادسة مساءً، قبل أن يلتقي منتخب البحرين يوم 20 من هذا الشهـر عـنـد السـاعـة السـادسـة مساءً أيضا، وتقام المباراتان على ستاد الأمير محمد بمدينة الزرقاء.

وأكد المدير الفني لمنتخبنا الوطني للناشئات، عمار جلايطة، أن البطولة تمثل محطة مهمة في إطار إعداد المنتخب للاستحقاقات المقبلة، وفي مقدمتها التصفيات الآسيوية 2027، موضحا خلال المؤتمر الصحفي الذي سبق انطلاق البطولة أن الجهاز الفني للمنتخب يركز على إعداد لاعبات الفئات العمرية ومنحهن فرصة اكتساب الخبرة والاحتكاك، بما يسهم في تطوير المنتخب على المدى البعيد.

وأشار جلايطة إلى أن التحضيرات للبطولة واجهت عدداً من التحديات، أبرزها ضيق الوقت، وارتباط اللاعبات بالدراسة، إلى جانب صعوبة التنقل، مؤكداً أن المشاركة في البطولة ستمنح اللاعبات فرصة مهمة لاكتساب المزيد من الخبرة والاستعداد للاستحقاقات القادمة.

تقديراً لموقف إسبانيا.. مباراة تحاكي نهائي المونديال في غزّة

مباراة تحاكي نهائي المونديال

صحافة إسبانية

احتضنت مدينة غزة فعالية رياضية رمزية حملت اسم «كأس العالم غزة 2026، تمثلت في مباراة بين فريقين من لاعبي القطاع، أحدهما ارتدى قميص المنتخب الفلسطيني، بينما ارتـدى الآخـر قميص المنتخب الإسباني، في مبادرة هدفت إلى توجيه رسالة تقدير للشعب الإسباني ومواقفه الداعمة للقضية الفلسطينية، وذلك بالتزامن مع اقتراب نهائي كأس العالم 2026، وأقيمت المباراة على ملعب داخل قطاع غزة تحيط به المباني المدمرة جراء الحرب، بحضور عدد من الجماهير التي رفعت الأعلام الفلسطينية والإسبانية، في مشهد جمع بين الرياضة والرسائل الإنسانية.

حرص منظمو الحدث على محاكاة أجواء المباريات الكبرى، حيث شهدت الفعالية مراسم ما قبل المباراة، ووجود حكام مساعدين، والاستعانة بتقنية مراجعة اللقطات التحكيمية، إلى جانب خدمات طبية وقمصان رسمية للفريقين، قبل أن تنتهي المباراة بفوز الفريق الذي ارتدى قميص المنتخب الإسباني بثلاثة أهداف دون رد، كما بثت المباراة مباشرة عبر منصة خاصة، وشهدت حضورًا جماهيريًا، وسط اهتمام واسع بالمبادرة التي جاءت بالتزامن مع استعداد المنتخب الإسباني لخوض نهائي كأس العالم.

وأكـد قائـد الفـريـق الـذي ارتـدى قميص المنتخب الإسـبـاني، فتحي سلامـة، أن إقامة المباراة جاءت لتوجيه «رسالة ولاء وتقدير» إلى الشعب الإسباني، تقديرًا للمواقف الإنسانية التي عبر عنها العديد من الشخصيات والمؤسسات الإسبانية تجاه الشعب الفلسطيني خلال الفترة الماضية، وجاء تنظيم الحدث بمبادرة من لجنة خدمة الأصدقاء الأمريكية، وهي منظمة إنسانية أشرفت أيضًا في وقت سابق على تنفيذ جداريات لشخصيات رياضية بارزة أبدت دعمها للقضية الفلسطينية.

وشهدت الفعالية الكشف عن جدارية تكريمية للنجم المصري السابق محمد أبو تريكة، تقديرًا لمواقفه الداعمة للقضية الفلسطينية على مدار سنوات، كما اختتمت المباراة بتسليم كأس رمزية للفريق الفائز.

وأقيمت المباراة وسط مشاهد الدمار التي تحيط بالملعب، ورفعت خلالها لافتات حملت رسائل إنسانية، من بينها عبارة تدعو إلى حماية المدنيين والدفاع عن الإنسانية، في حين أشار منظمو الحدث إلى أن هذه المباراة تأتي ضمن سلسلة من المبادرات الرياضية التي سبقتها مباريات أخرى، بينها لقاء للاعبين السابقين وآخر للاعبين الذين فقدوا أطرافهم خلال الحرب.

وأشار منظمو الفعالية إلى أن القطاع الرياضي في غزة تعرض لخسائر جسيمة منذ اندلاع الحرب، مؤكدين أن معظم المنشآت الرياضية تعرضت للتدمير، بينما أعلن الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم سابقًا سقوط أعـداد كـبـيـرة من الـريـاضـيـين والـعـامـلـين في الأنـديـة والهيئات الرياضية خلال الفترة الماضية، وهو ما انعكس بصورة مباشرة على واقع الرياضة في القطاع.

من الزمن الجميل

توجت البرازيل بلقب المونديال للمرة الرابعة في نسخة الولايات المتحدة سنة 1994، حيث فازت في النهائي على إيطاليا بركلات الترجيح (3-2) بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل السلبي، وقبل ذلك فازت البرازيل في قبل النهائي على السويد 1-0، وفي ربع النهائي على هولندا 3-2، وفي ثمن النهائي على الولايات المتحدة 1-0، وفي دور المجموعات فازت على روسيا 2-0، وعلى الكاميرون 3-0، وتعادلت مع السويد 1-1.

في المرمى

قبل المشهد الختامي

فـايـز نصـار

قبل المشهد الختامي، الذي يطوي صفحة المونديال بلقاء الأرجنتين وإسبانيا، تتواصل الإثارة والتشويق في بطولة ليست كالبطولات السابقة؛ كونها نظمت بمشاركة 48 منتخباً، لعبوا 102 مباراة قبل مواجهتي النهائي والترتيب، مع فترة تنظيم تمتد لما يقترب من 40 يوماً، ناهيك عن الاستضافة الثلاثيّة للحدث الكبير على ملاعب متباعدة، في أجواء مناخية متنوعة.

سجل المحللون ملاحظات كثيرة، بعيداً عن الاتهامات الجزافية للمنظمين والحكام، لأنّ تاريخ الكرة حافل بالآراء غير المؤسسة، التي تذر الرماد في عيون الجماهير.. ولن نقف عند مثل هذه المتابعات، التي تزيد شحن الأجواء، ولا تساهم في تحقيق المثل العليا للعبة الجماهير.

تقتضي هذه المثل أن يتحرى المحللون الحياد والنزاهة؛ وأن يسلطوا الأضواء على النجاحات، التي حققها المونديال في الميدان، رغم وجود شبه إجماع على أن التنظيم لم يكن مثالياً، وخاصة فيما يتعلق بتقاليد الاستضافة.

وتقتضي النزاهة الإشادة بوصول المنتخبات الأربعة الأولى في التصنيف العالمي للفيفا للدور نصف النهائي، بما يعطي المنافسة مصداقيّة فنيّة، رغم أنّ بعض المنتخبات أقصيت، وكان يمكن تواصل مشوارها، ولكن النتائج لا تبتسم دائماً للجميع، وتصبّ غالباً في مصلحة الأفضل.

قد يختلف المحللون على أحقيّة هذا المنتخب أو ذاك، تبعاً للزاوية الفنية التي تحكم آراءهم، لأنّ كرة القدم ليست علوماً دقيقة، ولكنّ هذا الخلاف يختفي عند لغة الأرقام، التي تمّ تجاوز الكثير منها، بإبداعات النجوم الأكثر توهجاً؛ ميسي ومبابي وهالاند وبيلنغهام وكين ويامال، وهؤلاء هم من يصنعون الحدث في أنديتهم، ويتصدرون القيمة التسويقيّة في بورصة اللاعبين.

تجاوز ميسي رقم الألماني كلوزه في قائمة هدافي النهائيات، وبات في رصيده عشرين هدفاً، على بعد هدف من مبابي، الذي يتقاسم سباق هدافي النسخة الحالية مع ميسي برصيد 8 أهداف لكلّ منهما، مع إمكانية زيادة رصيديهما، إذا شارك مبابي في لقاء الترتيب، وإذا لعب ميسي في اللقاء النهائي، فيما يتقدم ميسي على مبابي درجة؛ كونه قدم 4 تمريرات حاسمة مقابل 3 تمريرات لمبابي.

رفع ميسي رصيده في بنك المساهمات التهديفية المونديالية إلى 12 تمريرة حاسمة، لترتفع مساهماته التهديفية إلى 32 مساهمة، في 33 مباراة لعبها في النهائيات.

ولأن كرة القدم تلعب للجماهير، فلا بدّ من الإشادة بوصول إجمالي عدد جماهير هذا المونديال- بعد انتهاء 100 مباراة من البطولة- إلى (6,527,410 من المشجعين)، بما حطم أرقام النسخ السابقة، وتجاوز إجمالي الحضور في بطولتي روسيا وقطر مجتمعتين.

كثيرة هي الأهداف التي سجلت في مونديال الدول الثلاث، وكثيرة هي الأرقام التي تحطمت بأقدام نجوم صنعوا الحدث، وكثيرة هي الإثارة التي حفلت بها المباريات، في انتظار مزيد من الإثارة في المباراتين الأخيرتين، وفي انتظار أن تقف الفيفا عند الاشكالات التنظيمية التي حصلت.

إطلالة الزملاء

وداعًا للمونديال

د. ناصر العباسي

- القدس -

يسدل الستار يوم غدٍ الأحد على بطولة كأس العالم 2026، الحدث الرياضي الأكبر على وجه المعمورة، بعد شهر كامل من المتعة والإثارة، عاش خلاله العالم على إيقاع كرة القدم، وتوحدت الجماهير بمختلف لغاتها وثقافاتها خلف شغف واحد اسمه المونديال.

جاءت النسخة السادسة والعشرون من كأس العالم حاملة معها الكثير من التحولات التاريخية، أبرزها مشاركة 48 منتخبًا للمرة الأولى في تاريخ البطولة، إلى جانب التنظيم المشترك بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، في تجربة عكست تطور كرة القدم واتساع رقعتها عالميًا. ورغم الجدل الذي رافق زيادة عدد المنتخبات، فإن البطولة أثبتت أن منح الفرصة لمنتخبات جديدة فتح الباب أمام قصص كروية مختلفة، ومفاجآت أكدت أن كرة القدم لا تعترف دائمًا بالفوارق التقليدية.

وتتجه الأنظار إلى المشهد الأخير، حيث يلتقي التانغو الأرجنتيني مع الماتادور الإسباني في نهائي يجمع بين تاريخ عريق وطموح جيل جديد. تدخل الأرجنتين المواجهة بقيادة ليونيل ميسي الباحث عن إضافة فصل جديد إلى مسيرته الأسطورية، فيما تراهن إسبانيا على جيل شاب يقوده لامين يامال، في مباراة تحمل كل مقومات النهائيات الكبرى.

لكن جمال كرة القدم يبقى في أنها لا تُحسم على الورق؛ فالأسماء الكبيرة وحدها لا تصنع الانتصارات، والخطط والطموح والتركيز داخل المستطيل الأخضر هي من تحدد هوية البطل. وهذا ما جعل المونديال على مدار تاريخه مساحة مفتوحة للدهشة، حيث تصنع لحظة واحدة مجد منتخب أو خيبة آخر.

ولم تكن البطولة مجرد منافسة رياضية، بل حملت أبعادًا إنسانية عميقة، فقد شكلت للفلسطينيين، رغم الظروف الصعبة التي يعيشونها، نافذة مؤقتة للفرح، ولحظات اجتمع فيها الناس حول الشاشات، مؤكدين أن الرياضة قادرة على منح الأمل وصناعة مساحات من الوحدة في أصعب الظروف.

كما أعادت هذه البطولة التأكيد على أهمية مواصلة تطوير كرة القدم الفلسطينية، عبر الاهتمام بالفئات العمرية، وصقل المواهب، والاستفادة من تجارب اللاعبين المحترفين في الخارج، بما يعزز مكانة المنتخب الوطني ويقربه من المنافسة في المحافل الكبرى.

ومع نهاية مونديال 2026، تبدأ رحلة الانتظار نحو كأس العالم 2030، النسخة التاريخية التي ستحتفل بمرور مئة عام على انطلاق البطولة الأولى، في استضافة تجمع المغرب وإسبانيا والبرتغال، مع مباريات افتتاحية في الأوروغواي والأرجنتين وباراغواي، في تكريم رمزي لمهد البطولة وتاريخها العريق.

يرحل مونديال 2026، لكنه يترك خلفه ذكريات لا تُنسى، ويؤكد مرة أخرى أن كرة القدم ليست مجرد سباق نحو الكؤوس، بل لغة عالمية تتجاوز الحدود، تجمع الشعوب، وتمنح الملايين لحظات من الفرح والأمل. فمع صافرة الختام تبدأ حكاية انتظار جديدة لمونديال آخر، يحمل أحلامًا أكبر وشغفًا لا ينتهي.

لقاء المركز الثالث يجمع الصديقان مبابي وبيلنغهام

إنجلترا وفرنسا تسعيان لردّ الاعتبار في النهائي البرونزي

زيويخ- موقع الفيفا

يتنافس منتخبا فرنسا إنجلترا على المركز الثالث في المونديال، حيث يتطلع الطرفان لحجز مقعد لهما على منصة التتويج، بعد خسارة فرنسا من إسبانيا 2-0، وخسارة إنجلترا من الأرجنتين 1-2 في الدور نصف النهائي، حيث تنطلق المباراة منتصف الليلة (الساعة 12:00).

وتنطلق المباراة الساعة 00:00 بتوقيت القدس، وهي المباراة رقم 103 من بطولة كأس العالم، ويسعى كل منهما للفوز بمكانٍ في منصة التتويج بعد الخسارة في نصف النهائي.

وتُعد هذه المباراة أيضاً الفرصة الأخيرة لكيليان مبابي لتعزيز رصيده من الأهداف الثمانية، والتفوق على ليونيل ميسي للفوز بجائزة هداف البطولة، بينما يُمكن لهاري كين وجود بيلينجهام برصيد ستة أهداف لكل منهما المُنافسة بقوة على الجائزة.

وبفضل تألق مبابي المعهود في كأس العالم، حقق المنتخب الفرنسي بدايةً قوية في البطولة، فقد حقق فوزاً كبيراً بنتيجة 3-1 على السنغال في مباراته الافتتاحية، تلاه فوز عريض بنتيجة 3-0 على العراق، قبل أن يتصدر المجموعة التاسعة بفوزه المُقنع على النرويج بنتيجة 4-1. وكان أداء مُنتخب فرنسا مماثلاً في الأدوار الإقصائية، حيث حقق فوزاً كبيراً بنتيجة 3-0 على السويد، قبل أن يتجاوز عقبتي باراغواي ثم المغرب ليبلغ نصف النهائي، وكان لدى فريق ديشامب آمال كبيرة في بلوغ النهائي للمرة الثالثة على التوالي وتكرار إنجازهم في عام 2018، لكن إسبانيا كان لها رأي آخر، حيث فازت في مباراة نصف النهائي في دالاس بنتيجة 2-0.

وخاض المنتخب الإنجليزي مشواراً أكثر إثارة في البطولة، إذ حقق منتخب الأسود الثلاثة فوزاً ساحقاً بنتيجة 4-2 على كرواتيا في مباراته الأولى، ثم عاد إلى أرض الواقع بتعادل سلبي أمام غانا، لكنه مع ذلك تصدر المجموعة 12 بفوزه على بنما، وفي دور الـ 32 تأخر المنتخب الإنجليزي في النتيجة أمام الكونغو ، قبل أن يُحرز هاري كين هدفين مُلهمين في الشوط الثاني ليقود مُنتخب بلاده إلى التأهل.

وفي دور الـ 16، حقق مُنتخب إنجلترا فوزاً مُثيراً على مُنتخب المكسيك، وانتزع انتصاراً صعباً بعد عودة رائعة أمام النرويج في ربع النهائي، وفي نصف النهائي كان المُنافس اللدود مُنتخب الأرجنتين في انتظار توخيل ورجاله، وحسم ميسي ورفاقه المُواجهة بعد لقاءٍ دراماتيكي.

والتقى منتخبا إنجلترا وفرنسا 32 مرة، ثلاث مُباريات منها في كأس العالم، إذ فازت إنجلترا في مباراة دور المجموعات عام 1966 بنتيجة 2-0 بفضل ثنائية روجر هانت، وكررت الفوز في دور المجموعات الأول عام 1982 بنتيجة 3-1 بفضل هدفي روبسون وهدف بول مارينر، وكان آخر لقاء بينهما في ربع نهائي بطولة 2022 في قطر، حينها فازت فرنسا بنتيجة 2-1، وسجل تشواميني وجيرو هدفي الفوز، بينما سجّل هاري كين هدفاً للأسود الثلاثة من ركلة جزاء، قبل أن يُهدر ركلة جزاء أخرى.

الحكم السلوفيني فينتشيتش

فينتشيتش يقود نهائي المونديال.. والحضور الأردني يضفي طابعاً خاصاً

روما- رضوان علي الحسن

في خطوة تعكس ثقة الاتحاد الدولي لكرة القدم بالكوادر التحكيمية الأوروبية، أسند الفيفا مهمة إدارة النهائي المرتقب لنسخة 2026 إلى الحكم السلوفيني سلافكو فينتشيتش. هذا النهائي الذي سيجمع عملاقين كرويين، الأرجنتين حاملة اللقب وإسبانيا المرشحة الدائمة، سيكون محطة فارقة في مسيرة الحكم البالغ من العمر 45 عاما، والذي أثبت جدارته في أصعب المنافسات القارية والعالمية.

فينتشيتش ليس اسما جديدا على عشاق المستديرة، فقد أدار قبل ذلك ثلاث مواجهات في ذات النسخة الحالية، تنوعت بين تعادل البرازيل والمغرب بهدف لمثله، وفوز الجزائر على الأردن بهدفين لهدف، وانتصار المكسيك على الإكوادور بهدفين نظيفين. هذه المباريات الثلاث منحت الحكم السلوفيني فرصة لقراءة إيقاع البطولة عن كثب، والاستعداد لمواجهة مصيرية تنتظره على ملعب «ميتلايف» في نيوجيرسي.

تحفل السيرة التحكيمية لفينتشيتش بمحطات كبرى جعلته خيار الفيفا الأول. ففي مونديال 2022، حيث قاد مباراة الأرجنتين والسعودية التي شهدت واحدة من كبرى المفاجآت في تاريخ المونديال، حين انتهت بفوز الأخضر بهدفين لهدف. تلك التجربة مع المنتخب الأرجنتيني تحديدا ستكون في بال الحكم، خاصة وأنه سيقود ذات الفريق في نهائي 2026. كما أدار نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2024 بين بوروسيا دورتموند وريال مدريد، والتي حسمها الملكي بهدفين نظيفين، إضافة إلى نصف نهائي يورو 2024 بين إسبانيا وفرنسا، والتي انتهت بتفوق الماتادور بهدفين لهدف. هذه الخبرات المتنوعة بين الأندية والمنتخبات، وبين البطولات القارية والعالمية، تؤهل فينتشيتش ليكون الحكم الأمثل لمباراة بهذا الحجم.

ولكن الحدث الأبرز في الإعلان التحكيمي لم يقتصر على الحكم الرئيسي، بل شهد حضورا عربيا مميزا في طاقم النهائي. فقد اختار الفيفا الحكم الأردني أدهم المخادمة حكما رابعا، في إنجاز جديد للتحكيم الأردني والعربي بعد مسيرة حافلة في البطولات القارية. كما أسند منصب الحكم الخامس الاحتياطي إلى مواطنه محمد بكار. هذا التواجد الأردني المزدوج في نهائي كأس العالم يمثل تتويجا لجهود اتحاد الكرة الأردني في تطوير التحكيم، ويعكس ثقة المجتمع الدولي بكفاءة الحكام العرب، بعد أن كانوا في الماضي بعيدين عن هذه المناصب الحساسة.

ويذكر أن فينتشيتش يتميز بأسلوب تحكيمي يعتمد على ضبط الإيقاع والهدوء في القرارات، مع قدرة عالية على إدارة المباريات الساخنة، وهو ما سيحتاجه في نهائي يجمع منتخبين يمتلكان نجومية كبيرة وشعبية جماهيرية هائلة. الأرجنتين بقيادة ميسي والجيل الذهبي، وإسبانيا بأسلوبها التيكي تاكا المتطور، سيكونان أمام حكم يعرف كيف يفرض احترامه على اللاعبين دون أن يطغى على المتعة الكروية.

وفي ختام هذا المشهد التحكيمي، يبقى السؤال الأهم: هل سيكون فينتشيتش على قدر المسؤولية في ليلة الحسم، وهل سيكون الحضور الأردني في الطاقم التحكيمي دافعا لمزيد من الثقة بالكوادر العربية في المحافل العالمية؟ الأيام القليلة القادمة وحدها كفيلة بالإجابة، لكن المؤكد أن هذه التركيبة التحكيمية أضافت نكهة خاصة لنهائي ينتظره الملايين حول العالم.

ذكريات مونديالية

يوم أنقذتني البطارية

يحيى السويد
- دمشق -

مع وداعنا لمباريات المونديال بعد أيام وليال جميلة، تعود بي الذاكرة إلى ما حصل معي منذ ٤٤ عاماً بالتمام و الكمال .

المونديال الإسباني الجميل في العام ١٩٨٢ وكنت لتوي أنهيت امتحان الشهادة الثانوية، وبما أنني متطرف بحب الكرة الألمانية ومنتخب المانشافت تحديداً (ولا أخشى في ذلك لومة لائم) سعدت جداً بوصول المنتخب الألماني إلى نصف النهائي، وزادت فرحتي بإقصاء المنتخب البرازيلي، الذي كان في تلك النسخة، أفضل فريق في تاريخ كأس العالم .

فرحتي بخروج السامبا من الدور الثاني، كانت من شدة خوفي من لقاء المانشافت وهزيمته.. انتظرت يوم مباراة نصف النهائي الشهيرة أمام المنتخب الفرنسي، كانت كل الأمور تسير طبيعية إلى ما قبل موعد المباراة بدقائق، وفجأة عم الظلام بعد أن انقطت الكهرباء.

خلال ربع ساعة أنقذني صديقي أبو عبدو، بعد أن استعرنا بطارية من عند خاله أبو علاء، واحضرنا جهاز تلفزيون قياس ١٢ بوصة أبيض و أسود ، والحمد لله ونجحت مساعينا بعد مضي دقائق قليلة على صافرة البداية.

كنا مجموعة من الأصدقاء في بيت صديقنا أبو عبدو، الذي كان على خلاف مع ابن عمه وصديقنا أبو محمد ، لذلك لم يتمكن أبو محمد من الحضور، وفشلت كل الوساطات لطي صفحة الخلاف بينهما ولو مؤقتاً .

أمضى أبو محمد كل دقائق المباراة يتمشى تحت شباك جمعتنا، و كل بضع دقائق كنت أتحدث إليه من الشباك، وأعطيه ملخصاً سريعاً للدقائق السابقة.

ومن حظه و حظي أيضاً أن المباراة ذهبت لشوطين إضافيين، ومن ثم لركلات الترجيح، وهنا كانت مهمتي أصعب، فبعد كل ركلة كان التصفيق يشتغل بيننا، وكان علي أن أخبر أبا محمد، هل سجلت الركلة أم لا .

وهكذا وبعد حوالي ساعتين ونصف، قضي الأمر وبلغ المانشافت النهائي، وخسره النهائي أمام روسي ورفاقه، وعلى ما يبدو فقد استنفذ الفرنسيون قوى الألمان .

انتهت المباراة لكن بقي أبو محمد يلاحقني لأشرح له طريقة لعب المنتخبين، وهل فاز الأفضل وأشياء أخرى .

ذكرياتي المونديالية لم تنته، والذكرى القادمة عن نهائي تلك النسخة.

المهاجم الفرنسي أوليسيه مهتم بالانتقال إلى ريال مدريد

صحافة فرنسية

ثارت التكهنات مجدداً حول انتقال الفرنسي مايكل أوليسيه، لاعب فريق بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم، لريال مدريد الإسباني إلى الواجهة قبيل نهاية بطولة كأس العالم 2026.

ونشرت صحيفة «ليكيب» الفرنسية الرياضية اليومية صورة لأوليسيه على صفحتها الأولى، أمس الجمعة، وكتبت: «أشعر برغبة في الانضمام إلى ريال مدريد».

وذكرت الصحيفة أن أوليسيه أعرب عن رغبته في الانتقال للعملاق الإسباني داخل قائمة المنتخب الفرنسي المشارك في المونديال، واستفسر من لاعبي الريال في منتخب «الديوك»، مبابي وتشواميني.

وانضم أوليسيه إلى بايرن في عام 2024، ويرتبط بعقد حتى عام 2029، دون شرط جزائي، علماً بأنه انتقل للفريق البافاري مقابل 55 مليون يورو قادماً من كريستال بالاس الإنجليزي، بينما تضاعفت قيمته السوقية الآن ثلاث مرات تقريباً لتصل إلى 150 مليون يورو.

مايكل أوليسيه

وأعلن بايرن أن أوليسيه ليس للبيع، لكن من غير الواضح ما إذا كان مبلغ الانتقال الضخم سيغير موقف إدارته.

وقدم أوليسيه مستويات رائعة مع بايرن، حيث سجل 32 هدفاً وصنع 46 هدفاً في 107 مباريات مع حامل لقب الدوري الألماني، وذكرت «ليكيب» أن لاعب بايرن الآخر، الفرنسي دايوت أوباميكانو، يبذل قصارى جهده لإبقاء أوليسيه.

عصر زيدان يقترب.. الحلم المؤجل وإرث ديشامب الثقيل

كتب: رائد عمرو

لم يعد السؤال في أروقة الصحافة الفرنسية عن هوية المدرب المقبل لمنتخب الديوك، بل عن موعد الإعلان عنه. فحتى كتابة هذه السطور، لا يزال الصمت الرسمي قائما، احتراما للفصل الأخير من مسيرة ديشامب، لكن لغة الكواليس تتعامل مع زيدان بوصفه الوريث المحسوم عمليا. إنه تعيين أبرمته الجماهير في وجدانها، واعتمدته غرف التحرير، ولم يبق سوى توقيع الاتحاد الفرنسي.

اختصرت لا غازيتا ديلو سبورت المزاج العام بعبارة واضحة: «الآن، الجميع يريد زيزو». ولا يعكس هذا الإجماع حنينا عاطفيا إلى بطل 1998 فقط، بل قناعة بأن الرجل الذي صنع تاريخ فرنسا لاعبا، وبلغ قمة التدريب مع ريال مدريد، هو الاسم الأكثر قدرة على افتتاح مرحلة جديدة. وتؤكد استطلاعات الرأي هذا الاتجاه بتأييد قارب السبعين بالمائة، فيما سبق لمبابي أن قال: إن «لا أحد سيقول لا» لزيدان، في إشارة إلى القبول الذي ينتظره داخل غرفة الملابس.

قيمة اللحظة لا تكمن في شعبية الاسم وحدها، بل في اكتمال دائرة استثنائية. فقد ارتقى زيدان مرتين أمام البرازيل في نهائي مونديال 1998، وقاد فرنسا إلى لقب أوروبا 2000، ثم حملها، في خريف مسيرته، إلى نهائي كأس العالم 2006. وعندما انتقل إلى التدريب، لم يتكئ على أسطورته، بل قاد ريال مدريد إلى ثلاثة ألقاب متتالية في دوري أبطال أوروبا، مثبتا أن هدوءه يخفي شخصية قيادية وقدرة نادرة على إدارة النجوم والمواعيد الكبرى.

ربما تأخر وصوله إلى مقعد فرنسا، لكنه يصل في لحظة ناضجة. كما أن التأخير لا يعني أن استمرار ديشامب كان خطأ؛ فالأخير ترك إرثا ثقيلا، فريق ينتصر ويقنع ويمنح مواهبه أسباب التألق الجماعي في أصعب المواعيد الدولية.

خلافة زيدان لديشامب مسألة وقت

التحدي الأعمق أن يتحرر زيدان المدرب من سطوة زيدان الأسطورة. فالجماهير التي تمنحه حبها ستطالبه بالنجاح سريعا، وكل قائمة أو تعثر سيفتح أبواب المقارنة. لكنه يمتلك فرصة نادرة للجمع بين صلابة مرحلة ديشامب وجرأة فنية أكثر تحررا.

إذا صدر الإعلان الرسمي، فلن تكون فرنسا قد عينت مدربا جديدا فحسب، بل ستكون قد سلمت مستقبلها إلى أحد أعظم صناع ذاكرتها. عندها سيقف زيدان أمام الفصل الأجمل في حكايته: أن يقود المنتخب الذي صنع أسطورته، ويحاول أن يصنع له مجدا جديدا من مقاعد البدلاء. وعندها يبدأ فعلا عصر زيدان.

كلمات متقاطعة

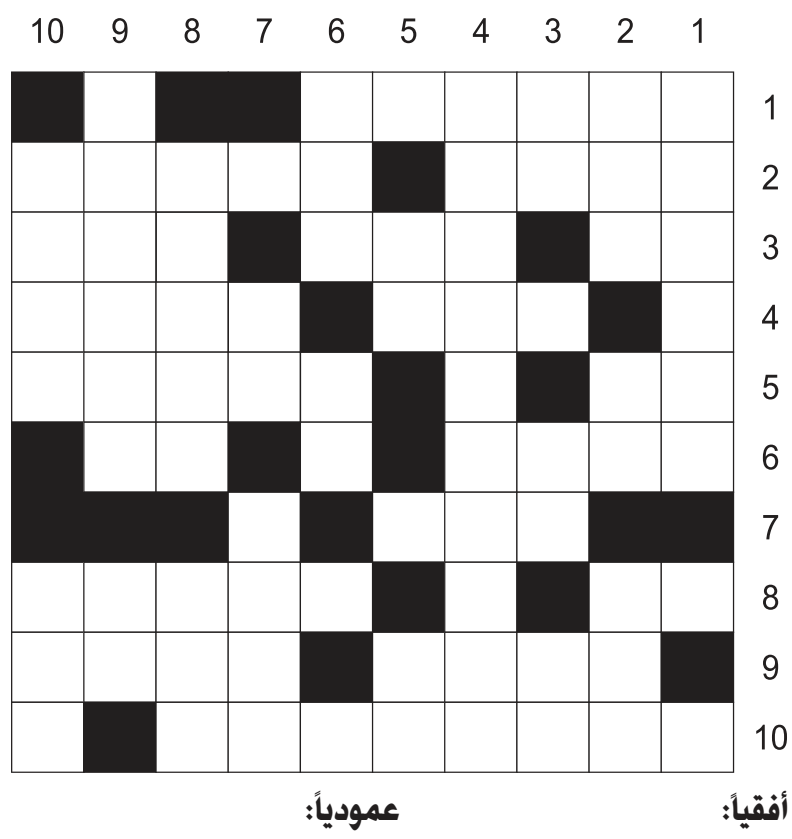

أفقياً:

1 ـ السهول الخضراء، 2 ـ مريض ـ أدراج ـ (معكوسة)، 3 ـ قطع (معكوسة) ـ أفكَ ـ من الحواس، 4 ـ خيانة ـ علم مؤنث، 5 ـ ثواب ـ موطني (معكوسة)، 6 ـ عائم (معكوسة) ـ هرب (معكوسة)، 7 ـ عكس حر، 8 ـ مكان مرتفع ـ أكلة شعبية (معكوسة)، 9 ـ متأمل ـ يقيد (معكوسة)، 10 ـ من عجائب الدنيا.

عمودياً:

1 ـ أقدم على الأمر، 2 ـ كنية ـ بئر ـ طين (معكوسة)، 3 ـ علامة موسيقية ـ من الطيور ـ للمساحة، 4 ـ بقايا النار ـ الحامون (معكوسة)، 5 ـ عكس برد ـ ضجر، 6 ـ بعير ـ بحر، 7 ـ متشابهان ـ يساند (معكوسة)، 8 ـ جدران ـ نتن، 9 ـ المزور ـ للنفي، 10 ـ مبتهج ـ حيوان ضخم.

الكلمة الضائعة

ا	م	ن	ز	ل	ك	و	ب	ي	ة
ا	ل	ج	و	ف	ي	ب	ح	ل	م
ا	ل	ا	ح	ت	ف	ا	ل	ع	ا
ح	ا	ل	ا	ح	م	د	ي	ن	ل
ل	ج	ا	ل	ق	ا	د	ر	ي	م
م	ز	ص	ب	ا	ح	ه	ا	د	ت
ي	ي	ا	ل	ق	م	ة	ل	ق	و
ا	ر	ح	ا	ك	م	ر	ج	ب	ق
ل	ة	ا	ل	ك	ر	ك	ن	ع	ف
ر	ا	ل	ك	و	ي	ت	ح	ة	ق
ز	ا	س	ت	ث	م	ا	ر	خ	ي
ط	ا	ا	ل	ا	خ	ن	ب	ا	ر

منطقة كويتية من 9 أحرف

حاكم	منزل	الأخ	ملح	الأحمدي	الكرك
المتوقف	كوبية	الرز	الكويت	جزيرة	عنيد
الجوفي	صباحية	الاحتفال	القمة	القادر	
حلمي	راب	استثمار	فبعة	الجنح	

كيفية لعب مستوى المبتدئين من ألغاز سودوكو؟

هدف سودوكو هو تعبئة الخلايا بالأرقام من 1 إلى 9. يتم وضع الأرقام في 9 مربعات، 3x3 لكل منها، وبالتالي، في كل صف، في كل عمود وفي كل مربع صغير هناك 9 خلايا. يمكن استخدام نفس الرقم مرة واحدة فقط في كل عمود منفصل وفي كل سطر وفي كل مربع صغير. يعتمد مستوى الصعوبة على عدد الأرقام المشار إليها بالفعل في الخلايا.

5	8	7	6	1	4	2	3	9
2	4	6	7	9	3	8	1	5
3	1	9	5	2	8	7	4	6
7	2	5	4	8	6	1	9	3
4	3	1	9	5	2	6	8	7
6	9	8	1	3	7	4	5	2
1	6	9	4	3	5	2	7	8
3	1	4	5	2	6	7	8	9
5	8	2	7	9	6	4	1	3

6	9	5	1	7	4	3	8	2
8	9	7	6	4	2	1	5	3
2	4	3	8	5	1	6	9	7
4	3	5	2	1	7	9	6	8
7	2	8	9	6	5	3	4	1
1	6	9	4	3	8	2	7	5
3	1	4	5	2	6	7	8	9
5	8	2	3	7	9	4	1	6
9	7	6	1	8	4	5	3	2

سودوكو Sudoku

المستوى العادي

9	7					5	3	
5		2		7	9			
	1	4						
	6		4		8	2		5
		8	9	6	5			1
4	3	5		1		9	6	8
				5				7
8		7	6	4			5	
					3			4

المستوى المتوسط

8		3		6			7	4
		4		7		5		
				4	5	3		
							5	2
	3			5		6	8	7
7	2	5				1		
	1							
2	4		7	9				
5					4	2	3	

"كايروس فلسطين 2" مرحلة جديدة في مناصرة الكنيسة للقضية الفلسطينية

د. متري الراهب

الكنيسة الأنجليكانية اتخذت قرارها رغم ضغوط اللوبي الصهيوني ما يعد مؤشراً على تنامي دور الكنائس بمناصرة القضية الفلسطينية

المطران عطا الله حنا

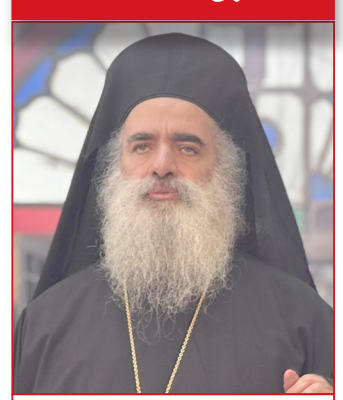

الهدف الأساسي من المبادرة مخاطبة الكنائس المسيحية في العالم لوضعها أمام مسؤوليتها الأخلاقية والإنسانية تجاه القضية الفلسطينية

د. منذر إسحق

التغيير الجذري في اللاهوت الغربي أصبح ضرورة ملحة وهو ما سعت وثيقة "كايروس فلسطين ٢" إلى تأطيره من خلال الدعوة إلى مراجعات شاملة

الأب عبد الله يوليو

اعتماد الوثيقة يجب خروجه من الإطار الكنسي أو الرمزي ليقود إلى ممارسة ضغط حقيقي على الحكومات الغربية لتغيير سياساتها تجاه فلسطين

الشيخ محمد حسين

دعم الكنائس والمؤسسات الخارجية لمثل هذه المبادرات أمر مهم جداً وخطوة إيجابية وتشكل رافعة مهمة للجهود الفلسطينية

د. ماجد صقر

اعتماد الوثيقة من مؤسسة دينية كبرى مثل كنيسة إنجلترا يعكس أن الاحتلال بات يواجه رفضاً متزايداً على المستوى الديني والإنساني العالمي

حاتم عبد القادر

هذا الموقف يمثل صوتاً أخلاقياً وإنسانياً مسؤولاً ويعكس إدراكاً لحقيقة ما يتعرض له الشعب الفلسطيني بمسلميه ومسيحييه

خاص بـ القدس و "القدس" دوت كوم - AlQuds.com

يشكّل اعتماد المجمع العام لكنيسة إنجلترا وثيقة "كايروس فلسطين ٢" (لحظة الحقيقة: الإيمان في زمن الإبادة) محطة مفصلية في مسار الحراك الكنسي الداعم للحقوق الفلسطينية، وسط إجماع شخصيات دينية مسيحية وإسلامية على أن القرار يعكس تحولاً غير مسبوق في مواقف إحدى أكبر الكنائس الغربية تجاه القضية الفلسطينية، بعد سنوات طويلة من الحوار والتراكم والعمل اللاهوتي والحقوقي الذي قادته الكنائس والمؤسسات المسيحية الفلسطينية.

ويرى رجال دين مسيحيين ومسلمين، في أحاديث منفصلة لـ"القدس"، أن أهمية القرار تتجاوز البعد الرمزي، إذ يحمل اعترافاً بالسردية الفلسطينية، ويدعو إلى مراجعات لاهوتية وأخلاقية، ودراسة سحب الاستثمارات من الجهات الداعمة للاحتلال، وتعزيز التضامن مع الشعب الفلسطيني وحماية الوجود المسيحي في الأرض المقدسة، مؤكدين أن الخطوة تمثل بداية لمسار ينبغي أن يترجم إلى مواقف عملية تضغط على الحكومات الغربية لتغيير سياساتها تجاه فلسطين.

ويؤكدون أن اعتماد الوثيقة جاء رغم ضغوط واسعة مورست على كنيسة إنجلترا، ويعكس تنامياً في الوعي الكنسي العالمي تجاه ما يتعرض له الفلسطينيون، مشددين على أن المبادرة تخاطب الضمير الإنساني وتؤكد وحدة المسلمين والمسيحيين في الدفاع عن الحقوق الوطنية، فيما تتواصل الجهود الفلسطينية مع الكنائس حول العالم لتوسيع دائرة التأييد الدولي للقضية الفلسطينية، وترجمة المواقف الأخلاقية إلى خطوات ملموسة تدعم العدالة والحرية وإنهاء الاحتلال.

نقلة نوعية بموقف الكنيسة الأنجليكانية

يؤكد مؤسس ورئيس جامعة دار الكلمة وأحد كُتّاب وثيقة "كايروس فلسطين"، القس د. متري الراهب، أن اعتماد كنيسة إنجلترا رسمياً لوثيقة "كايروس فلسطين ٢" يشكل تحولاً تاريخياً ونقلة نوعية في موقف الكنيسة الأنجليكانية، باعتبارها للمرة الأولى تتبنى وثيقة فلسطينية مسيحية تتناول بصورة مباشرة قضايا الإبادة الجماعية، والتطهير العرقي، والاستعمار الاستيطاني والاحتلال في الضفة الغربية، كما تدعو إلى سحب الاستثمارات من إسرائيل، أو من الشركات الداعمة للاحتلال.

ويوضح الراهب أن أهمية القرار لا تنبع فقط من مضمونه، وإنما أيضاً من مكانة الكنيسة الأنجليكانية بوصفها كنيسة إنجلترا الرسمية، والتي عُرفت تاريخياً بمواقفها المحافظة، معتبراً أن اعتمادها الوثيقة يعكس تغيراً متنامياً في مواقف الكنائس حول العالم تجاه القضية الفلسطينية.

ثمرة عمل تراكمي امتد لعقود

ويؤكد الراهب أن هذا التحول لم يكن نتيجة حدث عابر، بل ثمرة عمل تراكمي امتد لأكثر من أربعة عقود، قاده لاهوتيون فلسطينيون ومؤسسات مسيحية فلسطينية، إلى جانب رجال دين من طوائف مختلفة في بريطانيا والعالم، مشيراً إلى أن بعض الكنائس الأميركية سبقت الكنيسة الأنجليكانية في اتخاذ مواقف مشابهة.

ويشير الراهب إلى أن أولى الخطوات العملية التي نص عليها القرار تتمثل في دعوة الكنيسة أبناءها ورعاياها إلى دراسة الوثيقة، بما يسهم في توعيتهم بجوهر القضية الفلسطينية، وتقديمها باعتبارها قضية استعمار وليست صراعاً دينياً، وهو ما يعني تبني الكنيسة للسردية الفلسطينية المسيحية.

دراسة الاستثمارات المرتبطة بدعم الاحتلال

ويشدد الراهب على أن الوثيقة تفتح المجال أيضاً لدراسة الاستثمارات المرتبطة بشركات إسرائيلية أو بريطانية أو أميركية تدعم الاحتلال، تمهيداً لسحبها، معتبراً أن ذلك يحتاج إلى متابعة وجهد مستمر.

ويلفت إلى أن الوثيقة تدعو كذلك إلى دعم الوجود المسيحي والكنائس في فلسطين، خاصة مع التراجع الحاد في أعداد المسيحيين، ولا سيما في قطاع غزة، حيث لم يتبقّ سوى نحو ٥٠٠ مسيحي، الأمر الذي يهدد استمرار الوجود المسيحي هناك خلال السنوات المقبلة.

ويشير الراهب إلى المخاطر التي تواجه المسيحيين في الضفة الغربية بفعل الاستعمار، مؤكداً أن الحفاظ على هذا الوجود يمثل حماية للتعددية والفسيفساء الحضارية الفلسطينية، وليس قضية تخص المسيحيين وحدهم.

اتخاذ القرار رغم الضغوط

ويوضح الراهب أن الكنيسة الأنجليكانية اتخذت قرارها رغم الضغوط الكبيرة التي تعرضت لها من اللوبي الصهيوني في بريطانيا، والذي سعى لمنع اعتماد الوثيقة، مشيراً إلى صدور بيانات استنكار من شخصيات دينية يهودية بارزة، إلى جانب حملات إعلامية ضد الكنيسة، إلا أنها مضت في قرارها، وهو ما يعد مؤشراً على تنامي دور الكنائس في مناصرة القضية الفلسطينية.

ويؤكد الراهب أن العمل لن يتوقف عند اعتماد الوثيقة، موضحاً أن هناك تواصلاً دائماً مع قيادات الكنائس في مختلف أنحاء العالم، إضافة إلى وفود فلسطينية تزور بصورة مستمرة الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وبريطانيا، ودولاً في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، في إطار متابعة تنفيذ مضامين الوثيقة وتعزيز الدعم الدولي للقضية الفلسطينية، مشدداً على أن هذا الإنجاز يمثل محطة ضمن مسار تراكمي طويل ما زال مستمراً.

ويشير الراهب إلى أن وثيقة "كايروس فلسطين" هي وثيقة المبادرة المسيحية الفلسطينية، وقد صدرت النسخة الأولى منها عام ٢٠٠٩، والنسخة الثانية منها الحالية، صدرت في شهر نوفمبر / تشرين ثاني من العام المنصرم ٢٠٢٥.

تنامي الوعي تجاه عدالة القضية الفلسطينية

يؤكد رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المطران عطا الله حنا أن اعتماد المجمع العام لكنيسة إنجلترا وثيقة "كايروس فلسطين ٢" يمثل نتيجة لمسار طويل من العمل والتواصل الذي قامت به المبادرة المسيحية الفلسطينية مع الكنائس في مختلف أنحاء العالم، مشيراً إلى أن هذه الخطوة تأتي في سياق تنامي الوعي الدولي تجاه عدالة القضية الفلسطينية وضرورة إنهاء الظلم التاريخي الواقع على الشعب الفلسطيني.

ويوضح المطران حنا أن المبادرة المسيحية الفلسطينية أُطلقت قبل نحو عشرين عاماً، بمشاركة عدد من رجال الدين المسيحيين الفلسطينيين والشخصيات المسيحية، حيث صدرت حينها وثيقة "كايروس فلسطين" الأولى التي تُرجمت إلى لغات عديدة، قبل أن تصدر الوثيقة الثانية قبل أشهر خلال مؤتمر دولي عُقد في بيت لحم بمشاركة وفود وشخصيات فلسطينية ودولية.

مخاطبة الكنائس المسيحية في العالم

ويبيّن حنا أن الهدف الأساسي من المبادرة والوثائق الصادرة عنها هو مخاطبة الكنائس المسيحية في العالم، بمختلف مذاهبها الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية، لوضعها أمام مسؤوليتها الأخلاقية والإنسانية تجاه القضية الفلسطينية، والدعوة إلى مواقف واضحة تنسجم مع قيم العدالة والكرامة وحقوق الإنسان.

ويشير حنا إلى أن نشاط المبادرة تصاعد مع بدء حرب الإبادة على غزة، من خلال المشاركة في مؤتمرات دولية وإجراء اتصالات ومراسلات متواصلة مع الكنائس حول العالم، ما أسهم في دفع عدد من الكنائس لاتخاذ مواقف أكثر وضوحاً وجرأة تجاه معاناة الشعب الفلسطيني.

إيصال صوت الفلسطينيين

ويشدد المطران حنا على أن قرار كنيسة إنجلترا يستحق الشكر والثناء، وهو ثمرة سنوات من التواصل والزيارات الميدانية، مؤكداً أن للمبادرة المسيحية الفلسطينية دوراً في إيصال صوت الفلسطينيين، إلا أن العامل الأكبر كان دماء الشعب الفلسطيني ومعاناته، موضحاً أن ما تعرض له الفلسطينيون، وخاصة في غزة، كان أبلغ من أي خطاب وأدى إلى تحريك الضمائر الحية حول العالم.

ويؤكد حنا أن العديد من الكنائس اتخذت مواقف تضامنية مع الشعب الفلسطيني، معرباً عن أمله في توسع رقعة الوعي والتضامن والدفاع عن القضية الفلسطينية باعتبارها قضية إنسانية عادلة.

رسالة مسيحية وإنسانية

ويشدد حنا على أن رسالة المبادرة ليست سياسية، بل رسالة مسيحية وإنسانية تقوم على الدفاع عن المظلومين، مؤكداً أن المسيحيين الفلسطينيين جزء أصيل من الشعب الفلسطيني وملتزمون بالقيم التي تدعو إلى نصرة الإنسان المتألم والمطالبة بالعدالة والحرية ورفع الظلم.

ويلفت حنا إلى أن المظاهرات العالمية وبيانات التضامن والشجب تعكس تغيراً في وعي الشعوب، وأن كارثة غزة ومعاناتها حركت الكثير من الضمائر، مؤكداً استمرار المبادرة في التواصل مع كنائس العالم واستقبال الوفود المسيحية التي تزور فلسطين للاطلاع على الواقع والاستماع إلى صوت الكنائس الفلسطينية.

ويؤكد المطران حنا تفاؤله بأن يؤدي هذا التحول في الوعي العالمي إلى نتائج إيجابية، مشيراً إلى أن البيانات والمواقف الصادرة عن الكنائس تحمل قيماً أخلاقية سامية، ويمكن أن تسهم في الضغط على الحكومات والدول والزعماء لاتخاذ مواقف أكثر عدلاً وإنسانية تجاه القضية الفلسطينية.

خطوة طال انتظارها

يعتبر راعي كنيسة الرجاء الإنجيلية اللوثرية في رام الله، ومدير مركز بيت لحم للعدل والسلام، القسيس د. منذر إسحق، أن تصويت كنيسة إنجلترا على اعتماد وثيقة "كايروس فلسطين ٢" يمثل خطوة طال انتظارها في الاتجاه الصحيح، ويعكس تحولاً مهماً في تعامل الكنيسة مع شهادة المسيحيين الفلسطينيين وما يطرحونه من قراءة للواقع الفلسطيني.

ويوضح إسحق أن هذا التطور جاء بعد سنوات طويلة من الحوارات الصريحة والمتواصلة التي خاضها قادة الكنائس المسيحية الفلسطينية مع قيادات كنيسة إنجلترا، مشيراً إلى أن رؤساء أساقفة كانتربري المتعاقبين وعدداً من كبار المسؤولين الكنسيين زاروا فلسطين والتقوا القيادات المسيحية، وشاهدوا بصورة مباشرة واقع الاحتلال العسكري والفصل العنصري، ثم لاحقاً حجم الدمار الواسع الذي تعرض له قطاع غزة.

ويشدد إسحق على أن هذه الزيارات، وما رافقها من شهادات فلسطينية مباشرة، جعلت من الصعب، أخلاقياً ورعوياً، تجاهل النداءات الفلسطينية أو الامتناع عن الإصغاء إليها.

ويشير إسحق إلى أن القرار ينبغي فهمه أيضاً ضمن سياقه التاريخي، لافتاً إلى أن كنيسة إنجلترا، كما المجتمع البريطاني عموماً، لا تستطيع التنصل من الإرث البريطاني في فلسطين، سواء من خلال وعد بلفور، أو فترة الانتداب البريطاني، أو التفسيرات الصهيونية للكتاب المقدس، والتي أسهمت في النكبة الفلسطينية.

ويلفت إسحق إلى أن قطاعات داخل الكنيسة نظرت تاريخياً بإيجابية إلى المشروع الصهيوني، من دون منح الحقوق الفلسطينية وتجربة الشعب الفلسطيني الاهتمام ذاته.

التصويت يعكس تحولاً جذرياً

ويرى إسحق أن التصويت يعكس تحولاً جذرياً، وإن جاء متأخراً، باتجاه الإصغاء إلى صوت المسيحيين الفلسطينيين، ومواجهة مرحلة كانت الكنيسة فيها، في بعض الأحيان، متواطئة عبر لاهوتها أو صمتها أو افتراضاتها مع الظلم الواقع على الفلسطينيين.

ويعرب إسحق عن أمله في أن تقرأ كنيسة إنجلترا وثائق "كايروس فلسطين" بجدية، وأن تتعامل مع شهادة المسيحيين الفلسطينيين، والأدلة القانونية واللاهوتية والإنسانية المتزايدة بشأن غزة والإبادة الحاصلة فيها، بروح المسؤولية.

بلورة "لاهوت ما بعد غزة"

ويؤكد إسحق أن اللاهوت الفلسطيني يدعو اليوم إلى بلورة "لاهوت ما بعد غزة"، مشدداً على أن الكنيسة لا تستطيع الاستمرار في ممارساتها السابقة وكأن ما جرى لم يحدث، وأن التغيير الجذري في اللاهوت الغربي أصبح ضرورة ملحة، وهو ما سعت وثيقة "كايروس فلسطين ٢" إلى تأطيره من خلال الدعوة إلى مراجعات شاملة في مجالات اللاهوت، والشهادة العامة، والتضامن مع الشعب الفلسطيني.

اعتراف مباشر بمظلومية الشعب الفلسطيني

يؤكد الأب عبد الله يوليو أن اعتماد المجلس الأعلى للكنيسة الأنجليكانية (الأسقفية) لوثيقة "كايروس فلسطين" يمثل خطوة بالغة الأهمية، معتبراً أنها تحمل اعترافاً مباشراً بمظلومية الشعب الفلسطيني، إلا أن قيمتها الحقيقية ستبقى مرتبطة بمدى ترجمتها إلى مواقف سياسية تؤثر في سياسات الحكومتين البريطانية والأميركية تجاه القضية الفلسطينية. ويوضح يوليو أن المشهد الكنسي في فلسطين يضم كنائس تاريخية عربية تضرب جذورها في الأرض العربية وتتمتع بإدارة ومرجعية عربية، إلى جانب كنائس وافدة، لافتاً إلى أن الكنيسة الأسقفية تعد من الكنائس المهمة في فلسطين، وأسهمت، إلى جانب الكنيسة اللوثرية وعدد من الكنائس الإنجيلية، في إطلاق وثيقة "كايروس فلسطين" عام ٢٠٠٩ بعد أحداث الانتفاضة الثانية، نظراً لقدرتها على مخاطبة الكنائس والمجتمعات المسيحية في الغرب.

المكانة الخاصة للكنيسة الأنجليكانية

ويشير يوليو إلى أن أهمية اعتماد الوثيقة تنبع أيضاً من المكانة الخاصة للكنيسة الأنجليكانية بوصفها الكنيسة التاريخية في بريطانيا، موضحاً أن رئاسة الكنيسة تعود فعلياً إلى الملك أو الملكة، بينما يتولى كبير الأساقفة المرجعية الكنسية العليا، كما أن للكنيسة حضوراً واسعاً في الولايات المتحدة من خلال الكنيسة الأسقفية، الأمر الذي يمنحها قدرة على التأثير في الرأي العام وصناع القرار.

أهمية ممارسة الضغط على الحكومات الغربية

وبحسب يوليو، فإن اعتماد الوثيقة يجب ألا يبقى في الإطار الكنسي أو الرمزي، بل ينبغي أن يقود إلى ممارسة ضغط حقيقي على الحكومات الغربية لتغيير سياساتها تجاه فلسطين، مؤكداً أن استمرار الحرب وما يجري في غزة وجنين وسائر الأراضي الفلسطينية، إضافة إلى التطورات الإقليمية، يستدعي اعترافاً واضحاً بأن الشعب الفلسطيني هو الطرف الواقع تحت الظلم.

ويؤكد يوليو أن الكنيسة الأسقفية ترتبط مباشرة بالواقع الفلسطيني من خلال مسؤوليتها عن المستشفى المعمداني في غزة، فضلاً عن مؤسساتها الدينية والاجتماعية في فلسطين، ما يضاعف مسؤوليتها في الدفاع عن العدالة والسلام، معرباً عن تقديره لاعتماد الوثيقة، ومشدداً على ضرورة أن تعقبها خطوات عملية تؤثر في مواقف بريطانيا والدول الغربية.

أهمية بلورة خطاب وطني وديني موحد

ويستعرض يوليو ظروف صدور الوثيقة، مبيناً أنها صدرت باسم "كنائس الأرض المقدسة - كنائس فلسطين"، وحظيت بإجماع المرجعيات الروحية المسيحية في فلسطين، معتبراً أن هذا التوافق يمثل نموذجاً ينبغي الحفاظ عليه، داعياً إلى بلورة خطاب وطني وديني موحد تشارك فيه المرجعيات الإسلامية والمسيحية، بما يعزز وحدة الموقف الفلسطيني.

ويشدد يوليو على أن المسيحيين الفلسطينيين والعرب يشكلون جزءاً أصيلاً من الشعب الفلسطيني والأمة العربية، محذراً من محاولات عزلهم عن محيطهم الوطني أو دفعهم نحو الهجرة أو تصويرهم كأقلية منفصلة، وداعياً إلى تعزيز حضورهم الوطني والميداني باعتبارهم شركاء في النضال من أجل الحرية والاستقلال. ويؤكد يوليو أن صدقية مواقف بريطانيا والدول الغربية ستقاس بمدى انتقالها من الدعم غير المشروط لإسرائيل إلى دعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، معرباً عن أمله في أن تقود هذه المواقف إلى تحقيق الحرية والاستقلال وعودة اللاجئين إلى ديارهم.

دعوة لإنصاف الشعب الفلسطيني وإحقاق حقوقه

يؤكد مفتي القدس والديار الفلسطينية، الشيخ محمد حسين، أن أي موقف أو مبادرة تصدر عن الكنائس الفلسطينية، سواء كانت موجهة إلى كنيسة بعينها أو إلى الكنائس وشعوب العالم، وتحمل دعوة إلى إنصاف الشعب الفلسطيني وإحقاق حقوقه، تمثل خطوة إيجابية تستحق الدعم والتقدير، مشدداً على أهمية توسيع التأييد الدولي للحقوق الفلسطينية بمختلف أبعاده الدينية والوطنية والإنسانية.

ويقول الشيخ حسين، في تعقيبه على اعتماد كنيسة إنجلترا وثيقة "كايروس فلسطين"، "إن أي مبادرة تدعو إلى إحقاق الحقوق الفلسطينية، سواء تعلق الأمر بحقوق المسلمين أو المسيحيين، تحظى بتأييد الفلسطينيين، انطلاقاً من أن أبناء الشعب الفلسطيني يشكلون شعباً واحداً، تجمعهم المواطنة والانتماء إلى الأرض الفلسطينية"، مؤكداً أن المسلمين والمسيحيين يقفون على قدم المساواة في الدفاع عن وطنهم ومقدساتهم وحقوقهم الوطنية.

الفلسطينيون أصحاب حق

ويشدد حسين على أن الفلسطينيين يعتبرون أنفسهم أصحاب هذه الأرض ومرابطين فيها، وأن الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني وصون مقدساته الإسلامية والمسيحية يمثل قضية جامعة، معرباً عن ترحيبه بكل المبادرات التي تصب في هذا الاتجاه، ولا سيما تلك التي تحظى بدعم من المؤسسات والكنائس والهيئات الدولية.

ويشير الشيخ حسين إلى أن دعم الكنائس والمؤسسات الخارجية لمثل هذه المبادرات أمر هام جداً وخطوة إيجابية وتشكل رافعة مهمة للجهود الفلسطينية، معرباً عن شكره وتقديره لكل الجهات التي تساند الحقوق الفلسطينية، ومؤكداً تطلعه إلى اتساع دائرة التأييد الدولي للشعب الفلسطيني، بما يخدم نيل حقوقه المشروعة.

ضرورة استمرار الجهود الدولية الداعمة لفلسطين

ويوضح حسين أن ترجمة هذه المبادرات على أرض الواقع تكمن في استمرار الجهود الدولية الهادفة إلى دعم الشعب الفلسطيني، داعياً إلى زيادة المبادرات والمواقف المساندة من مختلف الجهات العالمية، سواء كانت دينية أو سياسية أو حقوقية، بما يسهم في تعزيز صمود الفلسطينيين والدفاع عن حقوقهم المشروعة.

ويؤكد الشيخ حسين أهمية أن تقف شعوب العالم إلى جانب الشعب الفلسطيني، وأن تواصل دعمها لحقوقه الوطنية، وصولاً إلى تحقيق تطلعاته في الحرية والاستقلال وإقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس.

ويشير حسين إلى أن الاعترافات الدولية بالدولة الفلسطينية تمثل مؤشراً على اتساع التأييد العالمي للحقوق الفلسطينية، داعياً إلى البناء على هذا الدعم وتعزيزه من خلال مواقف عملية ومبادرات متواصلة تسهم في إحقاق العدالة للشعب الفلسطيني، وتدعم حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على أرضه.

خطوة تاريخية مهمة

يؤكد مدير دائرة إعداد الدعاة في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية د.ماجد صقر أن اعتماد المجمع العام لكنيسة إنجلترا وثيقة "كايروس فلسطين ٢" يمثل خطوة تاريخية مهمة، لما تحمله من تأكيد على حقوق الفلسطينيين، مسلمين ومسيحيين، ورفضها للاحتلال العسكري للأرض الفلسطينية باعتباره، وفق مضمون الوثيقة، خطيئة ضد الله والإنسان.

ويوضح صقر أن الوثيقة تؤكد أن اللاهوت الذي يبرر الاحتلال هو لاهوت تحريفي بعيد عن جوهر التعاليم المسيحية، التي تقوم على المحبة والتضامن مع المظلومين والدعوة إلى تحقيق العدل والمساواة بين الشعوب، مشيراً إلى أن اعتمادها من مؤسسة دينية كبرى مثل كنيسة إنجلترا يعكس أن الاحتلال بات يواجه رفضاً متزايداً على المستوى الديني والإنساني العالمي.

أهمية استمرار التمسك بالأرض

ويبيّن صقر أن ترجمة هذا الاعتماد على أرض الواقع تكون من خلال تعزيز التأييد الإسلامي والمسيحي الدولي لرفض الاحتلال بكافة أشكاله، وإبراز حقيقة أنه لا يميز في اعتداءاته بين الفلسطينيين على اختلاف أديانهم، بل يستهدف وجودهم وحقوقهم ومقدساتهم، بما فيها المساجد والكنائس، خاصة في مدينة القدس.

ويشدد صقر على أهمية استمرار التمسك بالأرض والتكاتف بين المسلمين والمسيحيين في مواجهة الانتهاكات، والعمل على نقل صورة الظلم الذي يتعرض له الفلسطينيون بفعل اعتداءات المستوطنين تحت حماية الاحتلال، مستشهداً بما تتعرض له قرية الطيبة شرق رام الله من استهداف طال أهلها وكنائسها، وكذلك قرية دير جرير المجاورة التي قدمت شهداء، مؤكداً أن هذه الممارسات باتت مشهداً متكرراً في مختلف قرى فلسطين.

صوت أخلاقي وإنساني مسؤول

يؤكد الأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات حاتم عبد القادر أهمية قرار المجمع العام لكنيسة إنجلترا، الذي صوت بأغلبية كبيرة لصالح إعلان التضامن مع الفلسطينيين المسيحيين وتبني وثيقة تدعو الكنائس والمسيحيين في أنحاء العالم الى الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في ظل ما يتعرضون له من انتهاكات متواصلة.

ويشدد عبد القادر على أن هذا الموقف يمثل صوتاً أخلاقياً وإنسانياً مسؤولاً، ويعكس إدراكاً متزايداً داخل المؤسسات الكنسية العالمية لحقيقة ما يتعرض له الشعب الفلسطيني بمسلميه ومسيحييه من سياسات الاحتلال والاستيطان والتهجير، وما تشكله هذه السياسات من تهديد مباشر للوجود المسيحي التاريخي في الأراضي المقدسة، والهوية الحضارية والدينية لمدينة القدس.

ليست قضية دينية فقط بل عدالة وحقوق إنسان

ويؤكد عبد القادر أن تضامن المجمع العام لكنيسة إنجلترا يبعث برسالة واضحة إلى المجتمع الدولي بأن حماية الوجود المسيحي الفلسطيني ليست قضية دينية فحسب، بل هي قضية عدالة وحقوق إنسان، وأن الحفاظ على التنوع التاريخي والثقافي في الأراضي المقدسة يتطلب إنهاء الاحتلال ووقف الاعتداءات على الشعب الفلسطيني ومقدساته الإسلامية والمسيحية.

ويدعو عبد القادر الكنائس والمؤسسات الدينية والإنسانية حول العالم إلى البناء على هذا الموقف الشجاع وترجمته إلى خطوات عملية ومواقف أكثر فاعلية للدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، والعمل من أجل حماية مدينة القدس ومقدساتها وصون الوجود المسيحي باعتباره جزءاً لا يتجزأ من الهوية الوطنية الفلسطينية والإرث الثقافي والتاريخي للمدينة المقدسة.

الكنيست الإسرائيلي/ تتمة

في الجلسة وصوّت لصالح القانون. وبموجب القانون، يدخل قرار حل الكنيست حيز التنفيذ اعتبارًا من ١٨ تموز، لتبدأ رسميًا عطلة الانتخابات التي تستمر حتى انعقاد الكنيست السادس والعشرين عقب الاستحقاق الانتخابي.

وكانت المستشارة القانونية للكنيست، ساغيت أفيك، أوضحت أن إدارة أعمال الكنيست خلال فترة عطلة الانتخابات ستقتصر على "لجنة التفاهمات"، التي تضم رئيس الائتلاف ومنسقة المعارضة، بمرافقة المستشارين القانونيين، وتتولى البت في المواضيع التي يمكن عرضها على الهيئة العامة واللجان.

وقبيل انتهاء الدورة البرلمانية، دفع الائتلاف الحكومي إلى إقرار حزمة من القوانين بشكل متسارع، أثارت جدلًا واسعًا في الأوساط السياسية والقانونية الإسرائيلية، إذ اعتبرت بعض الجهات أن جزءًا منها يندرج ضمن خطة الحكومة لإجراء تغييرات واسعة في المنظومة القضائية، بينما يخدم جزء آخر مطالب الأحزاب الحريدية في إطار تفاهمات سياسية مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

ومن أبرز القوانين التي أُقرت خلال الأيام الأخيرة، قانون يمنح مكانة خاصة لطلاب المعاهد الدينية، وآخر يقضي بتجميد اعتقال الحريديم المتخلفين عن الخدمة العسكرية، إضافة إلى قانون يلغي "إصلاح الكشروت"، ويعيد صلاحيات إصدار شهادات الطعام الحلال إلى الحاخامية الرئيسية والأحزاب الدينية، بعد أن كانت الإصلاحات السابقة تستهدف فتح المجال أمام المنافسة.

كما صوّت الكنيست ضد مشروع يقضي بإلغاء تقليص مدة الخدمة العسكرية الإلزامية، ليبقى زمن الخدمة ٣٢ شهرًا بدل تمديده إلى ٣٦ شهرًا كما طالب الجيش الإسرائيلي.

وشملت القوانين التي أُقرت أيضًا قانون البث الذي قدمه وزير الاتصالات شلومو كرعي، والذي تقول جهات معارضة إنه يحد من استقلالية وسائل الإعلام، إلى جانب قانون يسمح بالفصل بين الجنسين في برامج الدراسات الأكاديمية المتقدمة داخل مؤسسات التعليم العالي، بما فيها الجامعات.

غارات استهدفت / تتمة

بدأ إنشاء مواقع عسكرية ثابتة جديدة لترسيخ وجوده جنوبي لبنان.

ففي قضاء بنت جبيل، نسف الجيش الإسرائيلي عددا من المنازل في مدينة بنت جبيل، مركز القضاء، ودمر مجمع "مدارس المهدي" في منطقة صف الهوا بالمدينة ذاتها.كما نفذ تفجيرا في بلدة حداثا، فيما قصفت مدفعيته بلدتي حداثا وبرعشيت.

وشن الجيش الإسرائيلي ٣ عمليات تمشيط بالأسلحة الرشاشة باتجاه بلدة حاريص. وحاصرت إحدى عمليات التمشيط، التي نُفذت ليلا، عددا من سكان البلدة، الذين ناشدوا الجيش اللبناني العمل على إجلائهم.

وفي قضاء النبطية، نفذ الجيش الإسرائيلي تفجيرا كبيرا في محيط بلدة زوطر الغربية.كما أغارت طائرة مسيّرة إسرائيلية على مدخل بلدة ميفدون.

وفي قضاء مرجعيون، نفذ الجيش الإسرائيلي عملية تمشيط بالأسلحة الرشاشة استمرت أكثر من نصف ساعة في حقول قمح بخراج بلدة القليعة.

وأعقب ذلك إلقاء طائرة مسيّرة إسرائيلية قنابل حارقة، ما أدى إلى اندلاع النيران في الحقول.وعملت فرق الدفاع المدني، بمؤازرة وحدات من الجيش اللبناني، على إخماد الحريق ومنع امتداده إلى الحقول المجاورة.كما قصفت المدفعية الإسرائيلية أطراف بلدة حولا. وفي قضاء صور، شنت طائرات مسيّرة إسرائيلية، ليلا، غارات على بلدة المنصوري وطريق الناقورة قرب مطعم "تيروس"، ما أدى إلى إصابة عامل سوري.وفي وقت لاحق، ألقت طائرة مسيرة إسرائيلية قنبلة صوتية في أجواء بلدة المنصوري. ومنذ ٢ آذار ٢٠٢٦، تواصل إسرائيل عدوانها على لبنان، ما أسفر عن استشهاد ٤ آلاف و٣٢٤ شخصا وإصابة ١٢ ألفا و٢٢٤ آخرين، فضلا عن نزوح أكثر من مليون شخص، وفق وزارة الصحة اللبنانية.

غوتيريش: / تتمة

للمدينة بموجب القانون الدولي باعتبارها جزءا من الأرض الفلسطينية المحتلة.

وقال دوجاريك، إن الأمين العام يؤكد أن المستوطنات الإسرائيلية لا تزال تشكل عقبة كبيرة أمام تحقيق حل الدولتين وإرساء سلام عادل ودائم وشامل، وأن الأمين العام يواصل دعوة إسرائيل إلى وقف جميع أنشطة التوسع الاستيطاني والتدابير المرتبطة بها، وذلك تماشيا مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، مشيرًا إلى الرأي الاستشاري الذي أصدرته محكمة العدل الدولية في ١٩ تموز ٢٠٢٤.

مسؤولتان أوروبيتان / تتمة

دعتا المجتمع الدولي إلى بذل مزيد من الجهود لإنهاء "إفلات إسرائيل من العقاب" في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين. وقالت كلارك "إذا أردنا تلخيص الرسالة الأساسية التي سمعناها من المجتمع المدني، سواء في الضفة الغربية أو هنا، بشأن ما يطالب به، فهي المحاسبة وعدم الإفلات من العقاب". من جهتها، قالت روبنسون إنها تشعر بالخجل لأن الاتحاد الأوروبي لم يتخذ موقفا أكثر حزما، داعية بروكسل إلى تعليق الشق التجاري من اتفاق الشراكة مع إسرائيل وحظر تجارة منتجات المستوطنات الإسرائيلية. وقالت المسؤولتان إنهما لاحظتا تدهورا حادا في الأوضاع في الضفة الغربية مقارنة بمهمة سابقة أجرتاها عام ٢٠٢٣. وحذّرتا من أن استمرار التوسع الاستيطاني سيؤدي إلى "اختفاء فلسطين أمام أعيننا". ومنذ توليها السلطة، وافقت حكومة نتانياهو على إقامة ١٠٢ مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة، وفق منظمة "السلام الآن" الإسرائيلية غير الحكومية المناهضة للاستيطان.

ومنذ اندلاع الحرب في غزة عام ٢٠٢٣، سجلت الأمم المتحدة ارتفاعا حادا في أعمال العنف التي ينفذها مستوطنون، فيما يواصل وزراء إسرائيليون الدعوة إلى ضم الضفة الغربية المحتلة كليا أو جزئيا.

١٢ ألف حالة / تتمة

للفترة الممتدة من ١٨ إلى ٢٨ حزيران، وهي فترة زمنية أوسع من تلك المعتمدة في بقية الإحصاءات. وهذه الحصيلة غير مكتملة إذ تشير البيانات الأولية الصادرة عن المنصة الأوروبية لرصد الوفيات (EuroMOMO) إلى ارتفاع كبير في الوفيات خلال الأسبوع الأخير من حزيران، مع تسجيل نحو ١٤ ألفا و٢٦٠ وفاة إضافية. ويستند هذا النموذج الإحصائي إلى البيانات الرسمية الواردة من ٢٤ دولة أوروبية تضم مجتمعة نحو ٤٠٠ مليون نسمة.

٦٥ ألفا / تتمة

فيما أفادت مصادر مقدسية بأن قوات الاحتلال اعتدت على شابين عند باب الأسباط قبل اعتقالهما. وفي خطبة الجمعة، استعرض خطيب المسجد الأقصى، الشيخ يوسف أبو سنينة، ما تعانيه مدينة القدس وأهلها، داعيًا إلى الصبر والثبات، ومؤكدًا أهمية الالتزام بأحكام الإسلام.

وأكد أبو سنينة أن العزة الحقيقية للمسلمين تكمن في التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، مشيرًا إلى أن القرآن الكريم مصدر العزة والكرامة، وأن الهدي النبوي يمثل القدوة والمصدر الملهم للأمة في جميع أحوالها.

وشدد على قيمة العلم الشرعي، مستشهدًا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، مبينًا أن أشرف الناس وأرفعهم منزلة هم الذين يتعلمون كتاب الله ويعلمونه، لما يورثه ذلك من خشية لله ونور في البصيرة.

وحذر الخطيب من آفة الكبر والغرور، مستشهدًا بقصة قارون الذي بغى بماله وكنوزه، فكانت نهايته الخسف عبرة لأولي الأبصار، مستذكرًا قوله تعالى: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾. وأشار إلى أن البغي والاستكبار من أعظم أسباب الهلاك، وأن من اتقى اللهَ رفعه وأعلى شأنه، بينما من اغتر بماله أو جاهه أذله الله وأخزاه، مستشهدًا بالحديث القدسي: "الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني واحدًا منهما قذفته في النار." ودعا أبو سنينة إلى الاقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في التواضع والإنابة إلى الله، مستعرضًا نماذج من سيرة الصحابة والتابعين، ومنهم الصحابية الجليلة أم الدرداء رضي الله عنها، التي كانت تقيم في القدس ستة أشهر، ملازمة للعبادة والذكر، وقد ورد في كتب التاريخ أنها كانت تأتي من دمشق إلى بيت المقدس، وتجالس المساكين، وتردد الآيات القرآنية، مؤكدا أن سيرتها تمثل نموذجًا في التضحية والتفاني وربط القلوب بالمسجد الأقصى المبارك.

وشدد في ختام خطبته على أهمية العناية بالنشء وتربيتهم على القرآن الكريم والسنة النبوية، محذرًا من انتشار الفساد والربا والرذيلة في المجتمع، ومؤكدًا ضرورة أن يتحلى المسلمون بالعزة من خلال تعظيم شعائر الله، وجعل كتابه وسنة رسوله منهجًا لحياتهم، لينالوا العزة في الدنيا والفلاح في الآخرة.

وأكد أن العزة الإسلامية لا تتحقق إلا بالرجوع إلى أحكام الشرع الحنيف، والعمل بتوجيهات القرآن الكريم واتباع سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، مبينًا أن العزة ليست في كثرة المال أو العدد، وإنما في قوة العقيدة وصدق التوجه إلى الله، مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾. كما دعا إلى حماية الأبناء وتربيتهم على الدين والقيم الأخلاقية، مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾، مؤكدًا ضرورة إعادة الاعتبار لمنهجية تربوية تجعل القرآن الكريم والسنة النبوية نبراسًا للفرد والمجتمع.

طلبة كليات العلوم والصيدلة والتمريض والمهن الصحية والتربية والحقوق والإدارة العامة

جامعة بيرزيت تواصل مراسم تخريج الفوج الحادي والخمسين

بيرزيت- القدس- واصلت جامعة بيرزيت، أمس، مراسم تخريج الفوج الحادي والخمسين من طلبتها، بتخريج طلبة كليات: العلوم، والصيدلة، والتمريض والمهن الصحية، والتربية، والحقوق والإدارة العامة، وذلك بحضور رئيس الجامعة د. طلال شهوان، وأعضاء مجلس الجامعة، والهيئة التدريسية إلى جانب الطلبة الخريجين وعائلاتهم.

وفي كلمته، هنأ رئيس الجامعة الدكتور طلال شهوان الخريجين وذويهم، مؤكدًا أن تخريج دفعة جديدة من طلبة الجامعة يجسد استمرار رسالتها الأكاديمية والوطنية، وإيمانها الراسخ بأن الاستثمار في الإنسان هو الأساس في بناء المجتمع وصناعة المستقبل، رغم ما يواجهه الشعب الفلسطيني من تحديات.

وقال شهوان: "نحتفي اليوم بإنجازكم الذي جاء ثمرة سنوات من الاجتهاد والمثابرة، ونفخر بأن نودع إلى المجتمع كفاءات جديدة تحمل العلم رسالةً، والمسؤولية التزامًا، والأمل نهجًا للمستقبل. إن جامعة بيرزيت ستبقى مؤمنة بأن المعرفة هي القوة الأقدر على صناعة التغيير، وأن خريجيها هم سفراء رسالتها في فلسطين والعالم."

وأضاف أن الجامعة تواصل تطوير برامجها الأكاديمية، وتعزيز البحث العلمي، وتوسيع شراكاتها المحلية والدولية، بما يواكب التحولات العلمية والتكنولوجية، ويعزز دورها في خدمة المجتمع الفلسطيني، مشيرًا إلى أن افتتاح كلية الطب وإطلاق برنامج دكتور في الطب البشري مع بداية العام الأكاديمي المقبل يمثل خطوة استراتيجية جديدة في مسيرة الجامعة نحو مزيد من التميز والريادة.

وخاطب الخريجين قائلًا: "أنتم اليوم تبدأون فصلًا جديدًا من حياتكم، فاجعلوا من علمكم أداةً للعطاء، ومن نجاحكم مصدر إلهام لغيركم، واحملوا اسم جامعة بيرزيت بكل فخر، وتمسكوا بالقيم التي اكتسبتموها فيها من نزاهة، وحرية، ومسؤولية، والتزام بخدمة الوطن والإنسان."

وقدمت الطالبة أمل حبابة من كلية العلوم كلمة الخريجين، معبرةً باسم زميلاتها وزملائها عن اعتزازهم بالانتماء إلى جامعة بيرزيت، مؤكدة أن سنوات الدراسة لم تكن رحلة أكاديمية فحسب، بل تجربة إنسانية ووطنية أسهمت في بناء شخصياتهم، وعززت إيمانهم بدور العلم في خدمة المجتمع.

كما كرّمت الجامعة الفائزين بجوائز التميز للعام الأكاديمي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، تقديرًا لإسهاماتهم وإنجازاتهم. فقد مُنحت جائزة التميز في التدريس لكل من د. ساهر عقل من كلية الأعمال والاقتصاد، ود. عماد الأسمر من كلية الصيدلة والتمريض والمهن الصحية، فيما فاز بجائزة التميز في البحث العلمي كل من د. سهيل سلطان من كلية الأعمال والاقتصاد، و د. علي عبده من كلية الهندسة والتكنولوجيا. كما فاز بجائزة الموظف المتميز كل من السيدة أنوار حمايل من وحدة المساعدات المالية في عمادة شؤون الطلبة، والسيد تيسير العقيلي من دائرة تكنولوجيا المعلومات، تقديرًا لتميزهم وإنجازاتهم في مجالات عملهم.

وفي ختام الحفل، وُزعت الشهادات على الخريجين بعد أدائهم عهد الخريجين الذي تلاه رئيس الجامعة، وسط أجواء احتفالية شاركت فيها عائلاتهم.

يُذكر أن مراسم تخريج الفوج الحادي والخمسين ستتواصل حتى يوم غد الأحد، حيث يشهد اليوم السبت تخريج طلبة كلية الهندسة والتكنولوجيا، وكلية الفنون والموسيقى والتصميم.

"الجدار والاستيطان": الاحتلال يواصل مخططاته الاستيطانية لتكريس الضم وتوسيع المستوطنات

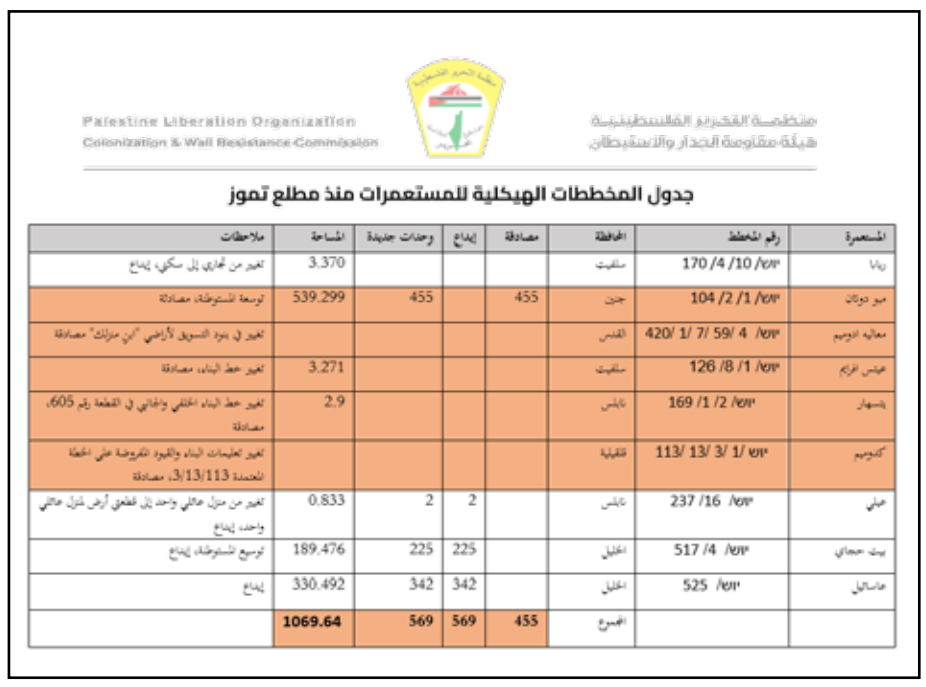

المستعمرة	رقم المخطط	المحافظة	مصادقة	إيداع	وحدات جديدة	المساحة	ملاحظات
ريحا	دونم 170/4/10	سلفيت				3.370	تغيير من تجاري إلى سكني، إيداع
عمونا	دونم 104/2/1	جنين	455		455	539.299	توسعة للمستوطنة، مصادقة
معاليه ادوميم	دونم 420/1/7/59/4	القدس					تغيير في بنود التسويق لأراضي "أتي مزلك" مصادقة
عيلي الزاوية	دونم 126/8/1	سلفيت				3.271	تغيير خط البناء، مصادقة
يتسهار	دونم 169/1/2	نابلس				2.9	تغيير خط البناء الخلفي وإلغاء في القطعة رقم 605، مصادقة
كدوميم	دونم 113/13/3/1	قلقيلية					تغيير تعليمات البناء والقيود المفروضة على الخطة المحمدة 3/13/113، مصادقة
عيلي	دونم 237/16	نابلس				0.833	تغيير من منزل عائلي واحد إلى قطعتي أرض لمنزل عائلي واحد، إيداع
بيت حجاي	دونم 517/4	الخليل	225	225	2	189.476	توسيع للمستوطنة، إيداع
عدسائل	دونم 525	الخليل	342	342		330.492	إيداع
		المجموع	455	569	569	1069.64	

رام الله- وفا- قالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، إن ما يسمى "مجلس التخطيط الأعلى التابع للإدارة المدنية للاحتلال الإسرائيلي" ناقش منذ مطلع شهر تموز الجاري ٩ مخططات استيطانية، تعكس استمرار النهج القائم على تسريع أدوات التخطيط الاستيطاني، باعتبارها إحدى أكثر وسائل فرض الوقائع على الأرض فاعلية.

وأضافت الهيئة في بيان، أمس، أن المخططات التسعة خضعت لإجراءات المصادقة والإيداع، وهي لا تمثل مجرد توسعات عمرانية اعتيادية، وإنما تشكل جزءا من سياسة ممنهجة تستهدف تعزيز الكتلة الاستيطانية في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، عبر الجمع بين التوسع الأفقي للمستوطنات والتكثيف العمراني داخلها، بما يضمن استيعاب أعداد أكبر من المستوطنين، وتعزيز ديمومة المشروع الاستيطاني.

وأوضحت إلى أن المعطيات تكشف أن الاحتلال يواصل الاستثمار في المستوطنات القائمة إضافة إلى تركيزه على تسوية البؤر التي أقر تسويتها سابقاً، إذ خصصت المخططات ما يزيد على ١.٦٩ دونما من الأراضي الفلسطينية، ودفعت نحو إنشاء ١.٢٤ وحدة استيطانية جديدة، توزعت بين ٤٥٥ وحدة تمت المصادقة عليها و٥٦٩ وحدة أودعت لاستكمال إجراءات اعتمادها.

ولفتت إلى أن هذا التوزيع مؤشر على استمرار العمل بوتيرة مرتفعة في مختلف مراحل العملية التخطيطية، بما يضمن تدفقا متواصلا لمشاريع البناء الاستيطاني خلال الأشهر المقبلة.

وذكرت الهيئة أن التركيز على شمال الضفة الغربية يبرز من خلال المصادقة على مخطط توسيع مستوطنة "مبو دوتان" بإضافة ٤٥٥ وحدة استيطانية على مساحة تقارب ٥٣٩ دونما من أراضي بلدة عرابة بجنين، بما ينسجم مع التحولات التي تشهدها هذه المنطقة منذ أشهر، سواء على مستوى العمليات العسكرية أو مشاريع البنية التحتية أو إعادة تأهيل المستوطنات المحيطة، الأمر الذي يعكس انتقال شمال الضفة الغربية إلى مركز متقدم في أولويات المشروع الاستيطاني الإسرائيلي.

وأشارت إلى أنه في المقابل، تظهر محافظة الخليل باعتبارها إحدى أهم ساحات التوسع الاستيطاني الحالي، بعد إيداع مخططين كبيرين في مستعمرتي "بيت حجاي" وعأسائيل (جرى إقرار تحويلها من بؤرة لمستوطنة مطلع ٢٠٢٣) لإضافة ٥٦٧ وحدة استيطانية على مساحة تتجاوز ٥١٩ دونما، وهو ما يعكس استمرار العمل على تعزيز الكتل الاستيطانية جنوب الضفة الغربية، وربطها بشبكات الطرق والبنية التحتية، بما يرسخ الاستيلاء على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية، ويحد من إمكانيات التوسع العمراني الفلسطيني.

وأوضحت الهيئة أن التوسع الاستيطاني لا يقتصر على إنشاء وحدات جديدة، إذ تكشف المخططات أيضاً عن مسار موازٍ يتمثل في إعادة هندسة الأنظمة التخطيطية داخل المستوطنات، من خلال تعديل خطوط البناء، وتغيير استعمالات الأراضي من تجارية إلى سكنية، وتعديل تعليمات البناء وآليات تسويق الأراضي وتقسيم القطع.

وأكدت أنه رغم أن هذه التعديلات تبدو ذات طابع فني، فإنها تشكل في الواقع أدوات تخطيطية، تسمح بزيادة الكثافة الاستيطانية، واستغلال المساحات المتاحة إلى أقصى حد، بما يقلل الحاجة مستقبلاً إلى استملاك أراض إضافية لتحقيق التوسع العمراني.

وأضحت الهيئة أن هذه المخططات تشير إلى أن التخطيط الاستيطاني لم يعد يقتصر على بناء وحدات سكنية، بل أصبح منظومة متكاملة لإعادة تشكيل الحيز الجغرافي الفلسطيني، من خلال تطوير المستوطنات القائمة وتحديث أنظمتها التخطيطية وربطها بالبنية التحتية الإسرائيلية، في مقابل استمرار خنق التجمعات الفلسطينية وحرمانها من أي أفق تخطيطي أو عمراني، بما يحول التخطيط إلى أداة مركزية لترسيخ الضم الفعلي وإعادة إنتاج السيطرة الإسرائيلية على الأرض الفلسطينية.

الحملة الدولية لحرية مروان البرغوثي توجه نداء للرئيس الفرنسي

رام الله- كامل جبيل- وجّهت الحملة الدولية لحرية القائد الأسير مروان البرغوثي نداءً إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، دعته فيه إلى ترجمة الاعتراف بدولة فلسطين إلى خطوات عملية، عبر المطالبة بالإفراج عن البرغوثي باعتباره "القائد الفلسطيني الأكثر شعبية والأمل بالحرية والسلام".

وقالت الحملة في رسالتها: "نشكركم على اعترافكم بدولة فلسطين، لكن الاعتراف وحده لا ينهي الاحتلال. انضموا إلى المطالبة بالإفراج عن مروان البرغوثي، القائد الفلسطيني الأكثر شعبية والأمل بالحرية والسلام."

وفي إطار فعالياتها الدولية، عرضت الحملة مقطع فيديو توعويا على شاشة إلكترونية في ساحة برج إيفل بالعاصمة الفرنسية باريس، تضمن رسائل تدعو إلى إطلاق سراح البرغوثي، في خطوة تهدف إلى توسيع التضامن الدولي مع قضيته، والضغط على المجتمع الدولي لاتخاذ إجراءات عملية من أجل الإفراج عنه.

فتوح: قتل الأطفال يتم بشكل ممنهج ومقصود

رام الله- وفا- قال رئيس المجلس الوطني روحي فتوح إنّ حكومة وجيش الاحتلال يستهدفون الأطفال بشكل ممنهج ومقصود ووفق سياسة ثابتة، لافتاً إلى استشهاد ٢٧٤ طفلاً في قطاع غزة منذ بدء سريان وقف إطلاق النار بمعدل طفل كل يوم، فيما تجاوزت حصيلة حرب الإبادة ٢١ ألف طفل شهيد.

وأضاف فتوح في بيان صدر عنه أمس، أن ما يحدث بشكل يومي في غزة من عمليات قتل وقصف إلى جانب رصاص القناصة، وحشر أكثر من مليوني انسان في أوضاع وبيئة كارثية في أقل من ثلث مساحة القطاع، تؤكد أن حكومة الاحتلال ماضية في تنفيذ سياسة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي بحق الشعب الفلسطيني.

وأوضح أن قطاع غزة يعيش كارثة إنسانية غير مسبوقة بفعل استمرار القصف والحصار والتجويع وانهيار المنظومة الصحية وتدمير المنازل والبنية التحتية وإجبار أكثر من مليون وسبعمائة ألف على العيش في خيام تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة وسط انتشار الأمراض والأوبئة.

واعتبر فتوح أن صمت المجتمع الدولي وعجزه عن فرض احترام القانون الدولي بل وإقدام بعض الدول على مكافأة دولة الاحتلال باتخاذ خطوات مخالفة للشرعية الدولية وفي مقدمتها نقل سفاراتها إلى القدس المحتلة وفر غطاء سياسياً للإفلات من العقاب وشجع حكومة الاحتلال على مواصلة جرائمها.

ودعا رئيس المجلس الوطني، المجتمع الدولي وخاصة الإدارة الأميركية الراعية لاتفاق شرم الشيخ إلى التحرك العاجل لوقف حرب الإبادة الجماعية وفرض الحماية الدولية للشعب الفلسطيني لحماية شعب كامل من الابادة والقتل، ومحاسبة المجرمين على جرائمهم.

السفير البلعاوي يبحث تفعيل اتفاقية التوأمة بين باماكو والقدس

باماكو- وفا- بحث سفير فلسطين لدى مالي حسان البلعاوي، مع بلدية باماكو عاصمة مالي مارك دابو، سبل تفعيل اتفاقية التوأمة بين محافظة القدس وبلدية باماكو، وتعزيز التعاون المحلي والثقافي بين الجانبين.

وتناول اللقاء، الذي حضره الأمين العام للبلدية ومدير العلاقات الولية ونائبه، متابعة مشروع إعادة تأهيل شارع القدس في العاصمة باماكو، والذي يعد من أكبر الشوارع وقد دشنه الرئيس الراحل ياسر عرفات وبحث ترميم النصب التذكاري للمسجد الأقصى ونصب الطفل الشهيد محمد الدرة، بالتزامن مع أعمال تطوير الشارع. كما ناقش الجانبان تنظيم معرض عن مدينة القدس وتاريخها وتراثها في متحف باماكو، وإطلاق برامج تعاون بين المؤسسات الثقافية والتعليمية والبلدية في المدينتين. واتفق الطرفان على تشكيل لجنة عمل مشتركة لمتابعة تنفيذ المبادرات المقترحة، بما يسهم في تفعيل اتفاقية التوأمة وترجمة التفاهمات إلى مشاريع عملية، ويعزز العلاقات التاريخية والتضامن بين الشعبين الفلسطيني والمالي.

بلدية بيتونيا وسفارة الهند تبحثان تعزيز التعاون

رام الله- القدس- التقى رئيس بلدية بيتونيا ربحي دولة في مقر البلدية، سفيرة جمهورية الهند لدى دولة فلسطين السيدة ماهيما سيكاند، حيث بحث الجانبان تعزيز العلاقات الثنائية وبآفاق التعاون المشترك.

وأكد ربحي دولة عمق العلاقات التاريخية التي تجمع الشعبين الفلسطيني والهندي، كما استعرض أبرز المشاريع والخطط التنموية التي تنفذها البلدية لخدمة المواطنين والارتقاء بالمدينة.

من جانبها، أعربت السفيرة "ماهيما سيكاند" عن سعادتها بزيارة بلدية بيتونيا، مؤكدة اهتمام بلادها بتعزيز التعاون مع المؤسسات الفلسطينية، والاطلاع على التجارب المحلية في مجالات التنمية والخدمات، بما يسهم في توطيد أواصر الصداقة والتعاون بين الجانبين.

"أطباء بلا حدود": سكّان الضفة يواجهون منظومة لإعاقة الرعاية الصحية

رام الله- قالت منظمة "أطباء بلا حدود" إن الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة يواجهون تصاعداً في عنف الاحتلال الإسرائيلي والقيود المفروضة على الحركة، ما أدى إلى تدهور الوصول إلى الخدمات الأساسية، ولا سيما الرعاية الصحية، منذ اندلاع الحرب على غزة عام ٢٠٢٣.

وأشارت المنظمة إلى أن ما مجموعه ١١.٩ فلسطينيين، بينهم ٢٤٣ طفلاً على الأقل، استشهدوا على أيدي القوات الإسرائيلية والمستوطنين في الضفة الغربية والقدس الشرقية منذ عام ٢٠٢٣، بينهم ٧٤ شخصاً منذ بداية العام الجاري. وأوضحت أن النساء اللواتي يتلقين خدمات الصحة النفسية في نابلس تحدثن عن صعوبات يومية في الوصول إلى العلاج، في ظل القيود الإسرائيلية المتزايدة، مشيرة إلى أن السلطات الإسرائيلية رفضت تسجيل عدد من المنظمات الإنسانية الدولية، بينها "أطباء بلا حدود"، ما زاد من تعقيد عملها.

وروت رنا (٣٩ عاماً)، وهي من بلدة عزون عتمة في محافظة قلقيلية، كيف توفيت ابنتها البالغة عامين عام ٢٠١١ بعدما تعذر نقلها إلى المستشفى بسبب إغلاق البوابة الوحيدة المؤدية إلى البلدة. وقالت: "توفيت ابنتي لأننا لم نتمكن من المغادرة. اضطررنا إلى الانتظار حتى الصباح، حتى تفتح البوابة. ما مررت به عانت منه الكثير من الأمهات الفلسطينيات". وأضافت أن حياتها اليومية ما زالت محاصرة بالجدار والمستوطنات، مشيرة إلى أنها اضطرت، أثناء حملها الأخير، إلى المجازفة بالسفر ليلاً للوصول إلى مستشفى في نابلس، مؤكدة أن "أعظم إنجاز في هذه الأيام هو الوصول إلى المنزل بأمان".

وقال رئيس بعثة "أطباء بلا حدود" في الأراضي الفلسطينية، فيليبي ريبيرو، إن الفلسطينيين يغادرون منازلهم كل صباح من دون أن يعرفوا ما إذا كانوا سيتمكنون من العودة بسبب الحواجز العسكرية، مضيفاً أن أي شخص قد يتعرض للاعتقال الإداري أو لهجمات المستوطنين أو العمليات العسكرية الإسرائيلية.

ولفت إلى أن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية وثق، حتى كانون الأول ٢٠٢٥، وجود ٩٢٥ عائقاً دائماً أو مؤقتاً يقيّد حركة ٣,٤ ملايين فلسطيني في الضفة الغربية، فيما سجلت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن ٣٠٨٨ هجوماً للمستوطنين بين عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٥، مقارنة بنحو ١٨٦٠ هجوماً خلال الفترة بين ٢٠٢١ و٢٠٢٣.

وأكد ريبيرو أن الفلسطينيين يواجهون "منظومة لإعاقة الرعاية"، تتمثل في تكاثر الحواجز، وتأخير سيارات الإسعاف أو منعها، واستهداف النقل الطبي، وتطويق المستشفيات، وانقطاع العلاجات، معتبراً أن "الحرمان من الرعاية ليس ضرراً جانبياً، بل أسلوب عمل".

وأوضحت المنظمة أن رفض السلطات الإسرائيلية تسجيلها مطلع عام ٢٠٢٦ منعها من التنسيق مع السلطات العسكرية الإسرائيلية بشأن تحركات فرقها، ما أدى إلى تعليق العيادات المتنقلة في قلقيلية وطوباس، والإبقاء على نشاطها في عيادة نابلس فقط، فيما بات دعم الفرق الفلسطينية يتم عن بُعد من العاصمة الأردنية عمّان.

وقالت الأخصائية الاجتماعية شروق المدموج، التي تعمل مع المنظمة منذ ٢٢ عاماً، إن المرضى بحاجة إلى جلسات علاج مباشرة، لكن الوصول إلى نابلس أصبح محفوفاً بالمخاطر، مضيفة أن الاضطرابات النفسية باتت تظهر لدى الأطفال في سن مبكرة، من خلال التبول اللاإرادي وفرط النشاط المرتبطين بالخوف من الاقتحامات العسكرية. وأضافت: "للأسف، أصبح الموت شيئاً عادياً في منطقتنا. لا نعرف ما الذي سيجلبه الغد".

من جهتها، روت مريم (٢٥ عاماً) من مخيم نور شمس في طولكرم أنها تطوعت في مرافقة سيارات الإسعاف خلال الاقتحامات العسكرية بعد تلقيها تدريبات في الإسعافات الأولية، مؤكدة أن الطواقم الطبية لم تكن تتمتع بأي حماية. وقالت: "كان الناس يُقتلون في منازلهم لمجرد النظر من النافذة".

وأشارت المنظمة إلى أنه بعد إطلاق الجيش الإسرائيلي عملية «الجدار الحديدي» في كانون الثاني ٢٠٢٥، نزح معظم سكان مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس، بينهم مريم التي وجدت منزل عائلتها متضرراً بعد عودتها، فيما دُمّر منزل شقيقتها بالكامل. وقالت مريم: «لم يعد هناك مخيم، لقد أصبح مقبرة، لأن الكثير من الناس فقدوا أحباءهم هناك. أشعر كما لو أن رائحة الدم لا تزال موجودة».

وذكرت المنظمة أن أكثر من ٣٣ ألف شخص نزحوا منذ كانون الثاني ٢٠٢٥ من مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس والمناطق المحيطة بها، وفقاً لوكالة "الأونروا"، فيما شهد عام ٢٠٢٥ إنشاء ٨٦ بؤرة استيطانية جديدة، والمصادقة على ٥٤ مستوطنة، والسماح ببناء نحو ٢٨ ألف وحدة استيطانية، بحسب منظمة "السلام الآن". واعتبر ريبيرو أن ما يجري يمثل "سياسة متعمدة لحصر السكان وتجزئة الأراضي"، تهدف إلى منع أي استمرارية جغرافية أو اجتماعية أو اقتصادية للفلسطينيين.

كل سبت

استبعاد الحكومة وضعف العناية الواجبة بالنصوص التشريعية

جهاد حرب

تطرح السجالات المتعلقة بقانون الانتخابات العامة بالتوجه، نحو تعديل القرار بقانون رقم ١٠ لسنة ٢٠٢٦ المعدل للقرار بقانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٧ وتعديلاته، مسائل دستورية بما تضمنه القرار بقانون من قيود سياسية تحد أو يمكن أن تحد من المشاركة السياسية، تتعلق بمنع التمييز على أساس الرأي وفقاً لنص المادة ٩ من القانون الأساسي، وتخرق أحكام المادة ١٩ من القانون الأساسي المتعلقة بحرية الرأي والتعبير من حيث المضمون. أما من حيث الشكل فإن القرار بقانون خرق نص المادة (٤٦) من القانون الأساسي بعدم الاستناد إلى تنسيب مجلس الوزراء أي أن هذا القرار بقانون لم يشر إلى تنسيب مجلس الوزراء ما يعني أن الانتخابات التشريعية ليست من اختصاص الحكومة وفقاً لنص القرار بقانون، واستبعاد مجلس الوزراء من الشأن السياسي.

يحدد نص المادة (٤٦) من القانون الأساسي الجهة الأولى المعنية بالتحضير للقرار بقانون بمجلس الوزراء؛ فمجلس الوزراء يساعد الرئيس في أداء مهامه وممارسة سلطاته على الوجه المبين في هذا القانون الأساسي، سواء في الحالات الاعتيادية والاستثنائية. كما أن المادة ٧٠ من القانون الأساسي تشير بوضوح إلى أن مجلس الوزراء لديه الحق بتقديم مشاريع القوانين "لمجلس الوزراء الحق في التقدم إلى المجلس التشريعي بمشروعات القوانين وإصدار اللوائح واتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ القوانين". وحتى في حالة الاستثناء التي وردت في المادة ٤٣ من القانون والتي تمنح الرئيس سلطة إصدار تشريع مؤقت لكنه لا تمنحه حق إلغاء الدور الدستوري لمجلس الوزراء في العملية التشريعية ذاتها.

لم يحدد القانون الأساسي المعدل الجهة المعنية بإعداد القرار بقانون، لكنه اكتفى فقط بإعطاء الحق بإصداره للرئيس، إلا أنه يلاحظ من استقراء القرارات بقانون التي صدرت في فترة ما بعد حزيران/ يونيو ٢٠٠٧ أن الجهة المسؤولة عن إعداد القرارات بقانون هي مجلس الوزراء، كما أن معظم القرارات بقانون هذه ورد في ديباجتها عبارة (بناءً على تنسيب مجلس الوزراء). لكن بعض القوانين باتت تصدر من قبل الرئيس دون مناقشتها في مجلس الوزراء إما لأنها تتعلق بالشأن القضائي أو مؤسسات تباعة للرئاسة أو الانتخابات العامة، في الوقت الذي يشير القانون الأساسي أن صاحب المبادرة التشريعية هو مجلس الوزراء أو النواب، وأن مجلس الوزراء، وفقا لأحكام المادة ٤٦ منه، يساعد الرئيس في أداء مهامه وممارسة سلطاته على الوجه المبين في هذا القانون الأساسي.

المسألة هنا لا تتعلق بالصراع المحتمل بين قطبي السلطة التنفيذية بل في العناية الواجبة لسلامة النص وحكمته المتعلقة بالاستقرار الاجتماعي والاقتصادي بما لا يجعل التعديلات متكررة أو التراجع عن بعض القرارات بقوانين مما يؤدي إلى عدم استقرار تشريعي وتضارب للمراكز القانونية الناشئة عنها. فعلى سبيل المثال أظهرت مراجعة القرارات بقوانين الـ ١٩٠ الصادرة في الفترة ٢٠٢٠- ٢٠٢٤ أن ٤١ قراراً بقانون أي حوالي ٢٢٪ منها أثارت إشكاليات ونقاشات حادة بعد إصدارها وخلقت جدالاً بين قطاعات مجتمعية والسلطة الفلسطينية. وقد اضطرت السلطة الفلسطينية (الحكومة والرئاسة)، إثر الجدال الحاد والحملات عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، للتراجع أو إلغاء ١٠ قوانين أو وقف تنفيذها، وعدلت السلطة الفلسطينية ١٨ قراراً بقانون بعضها ما بين مرتين إلى أربع مرات في السنوات الخمس.

إنّ ضعف العناية واستبعاد الحكومة وغياب المشاورات الجادة مع القوى السياسية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني تخلق هذه الحالة من الضعف ليس فقط في آلية اتخاذ القرار بل صورة متخذ القرار أمام الجمهور الفلسطيني.

مركز دار الفنون في مخيم عسكر يختتم فعالياته الصيفية

نابلس- عماد سعادة - اختتم مركز دار الفنون والتراث في مخيم عسكر القديم، فعالياته الصيفية التي استمرت على مدار شهر كامل، بمشاركة أكثر من ٢٠٠ طفل وطالب من المخيم والمناطق المجاورة، ضمن برنامج جمع بين الأنشطة الثقافية والفنية والترفيهية والدعم النفسي.

وتضمنت الفعاليات مجموعة واسعة من الزوايا التدريبية، شملت الفنون التشكيلية والرسم، والمسرح، والدبكة الشعبية، والعزف على الآلات الموسيقية الإيقاعية، والكورال والغناء، إلى جانب أنشطة التفريغ النفسي والقصص التفاعلية.

وقال أمين سر المركز ومدير الفعاليات الصيفية، فادي الزمر، إن البرنامج استمر على مدار شهر كامل، وتم خلاله توفير جميع الاحتياجات اللوجستية للمشاركين، إلى جانب تنظيم رحلة ترفيهية إلى أحد المسابح في شمال محافظة نابلس، بهدف منح الأطفال فرصة للترفيه والتفريغ النفسي في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها أبناء المحافظة.

وأضاف أن البرنامج نجح في تحقيق أهدافه باكتشاف عشرات المواهب الجديدة، حيث تم اختيار ١٥ طالباً للانضمام إلى كورال المركز، و١٠ طلاب لبرنامج الفنون التشكيلية، وأكثر من ٢٢ طالباً للفرق المسرحية، وأكثر من ١٥ طالباً لبرنامج الموسيقى والعزف على الآلات الإيقاعية، إضافة إلى اختيار أكثر من ٦٠ طالباً للالتحاق بفرق الدبكة الشعبية، تمهيداً لإشراكهم في البرامج السنوية للمركز.

من جانبه، أكد نائب رئيس المركز، محمود أبو كشيك، أن انتهاء البرنامج الصيفي لا يعني انتهاء العمل، بل يمثل بداية مرحلة جديدة مع الطلبة الذين أثبتوا تميزهم، حيث سيلتحقون ببرامج تدريبية أسبوعية على مدار العام لإعدادهم للمشاركة في الفرق الفنية والثقافية التابعة للمركز.

بدوره، ثمن رئيس الهيئة الإدارية للمركز، حاتم حافي، جهود وزارة الثقافة الفلسطينية، ومؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، ومركز شباب عسكر، ووكالة الغوث (الاونروا) ومكتبها في المخيم، ولجنة خدمات المخيم ، ولجنة الخير، وطاقم اسعاف عسكر وكل الجنود المجهولين الذين ساهموا في إنجاح هذه الفعاليات.

وأشار حافي إلى أن المركز بدأ فعلياً مرحلة جديدة من العمل مع الطلبة الذين جرى اختيارهم، من خلال برامج تدريبية متخصصة في الموسيقى والمسرح والدبكة والفنون التشكيلية والكورال، استعداداً لتمثيل فلسطين في أكثر من ١٢ محفل ومهرجان دولي حتى نهاية العام الجاري، معرباً عن أمله في أن تكون أولى المشاركات الخارجية خلال الزيارة المرتقبة إلى المملكة المتحدة الشهر المقبل.

من المنفى

خطوة أميركية هامة مهما بدت متواضعة

حمادة فراعنة

أسقط مجلس النواب الأميركي مبادرة تشريعية قدمها النائب الجمهوري توماس ناسي، تتضمن إلغاء المساعدات العسكرية الأميركية السنوية للمستعمرة الإسرائيلية البالغة ٣,٣ مليار دولار، فقد صوت مع المطالبة ١٠٤ نواب، بينما رفضته الأغلبية بـ ٣١٤ نائباً، وبذلك تم إسقاط الاقتراح، ولكن الملاحظة التي تستحق التوقف ان النائب الجمهوري توماس على خلاف مع موقف حزبه، وأن يتبنى مشروع الإلغاء أكثر من مائة نائب ديمقراطي بما فيهم رئيسة مجلس النواب الأميركي السابقة نانسي بيلوسي، وهذا أكثر من مظهر طارىء سجله مجلس النواب الأميركي، على الرغم من إحباطه للمبادرة التشريعية.

وسجل نائب الرئيس الأميركي الجمهوري جي دي فانس موقفا مستجدا، حين هاجم سياسة المستعمرة الاسرائيلية، في مقابلة علنية أجراها معه الصحفي جو روغان، على خلفية سعي حكومة نتنياهو لإفشال المفاوضات بين واشنطن وطهران، وأشار إلى حملة إسرائيلية مقصودة هدفت إلى التأثير على الرأي العام الأميركي، من أجل عرقلة التوصل إلى اتفاق إيراني أميركي.

فانس كشف أن حكومة المستعمرة دفعت اموالاً لشخص سبق وأن عمل مع حملة ترمب الانتخابية، وقام بتوزيعها على مؤثرين امريكيين لمهاجمة اتفاق التفاهم الأميركي الإيراني.

وأكد فانس أن المستعمرة الإسرائيلية: "تخسر معركة الرأي العام الأميركي" وهو استخلاص وصل اليه فانس اعتماداً على: "حقيقة بسيطة وواضحة، وذلك عند ملاحظة الفجوة في الآراء بين الشباب ولدى الجمهوريين".

وأشار نائب الرئيس الأميركي إلى أنه تعرض لاتهامات بـ" معاداة السامية" و "معاداة إسرائيل" لمجرد دعوته لعلاقة تُبنى على تقديم المصالح الاميركية وان لها الأولوية، وليس على ضغوط أو حملات تأثير من إي دولة بما فيها المستعمرة الإسرائيلية.

وركز فانس على أن استمرار الحرب لفترة طويلة ليس لمصلحة الولايات المتحدة، وأن الإدارة الأميركية تُفضل إنهاء الصراع عبر التسوية الدبلوماسية عندما يكون ذلك ممكنًا.

تصريحات نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس، اعتُبرت من أكثر الانتقادات العلنية التي يوجهها مسؤول أميركي في إدارة ترمب، مما اثار نقاشًا واسعًا داخل الولايات المتحدة وداخل المستعمرة الإسرائيلية.

ليس تصويت مجلس النواب الأميركي يوم ٢٠٢٦/٧/١٥ ، وتصريحات فانس يوم ٢٠٢٦/٧/١٦، مجرد تهويشات لحظية لفظية، ولكنها تعكس تطورا مهما بدا مؤقتاً، ضعيفاً، محدوداً، ولكنها اظهرت فجوة بين سياستي اليمين الأميركي واليمين الإسرائيلي، و بدايات تعكس فجوة بائنة بين طرفي التحالف الأميركي الإسرائيلي.

المستعمرة أداة للتوجهات والسياسات والمصالح الأميركية وهذا هو مصدر الدعم الأميركي لها، كما سبق وكانت أداة بريطانية أوروبية، ولكن التبجح الإسرائيلي ومحاولة التأثير على السياسة الأميركية والرأي العام الأميركي بمدى لا يخدم المصالح الاميركية، تجعل الإدارة الأميركية متحفظة، إن لم تكن غير راضية على سلوك المستعمرة وسياستها، بما فيها: استمرار الحرب على إيران، لأنها لم تحقق الأغراض التي سعت واشنطن من أجلها وهي: إسقاط النظام، ووقف التخصيب النووي، ووقف انتاج الصواريخ، وكذلك رفض الانسحاب الإسرائيلي من المناطق الثلاثة: ١- قطاع غزة، ٢- جنوب لبنان، ٣- جنوب شرق سوريا، وهي توجهات ترغبها واشنطن من أجل خلق بيئة راكدة غير مؤثرة بعد التطورات الجارية في منطقة الشرق العربي، وإسقاط نظامي بغداد ودمشق، وتصفية قيادات حزب الله وحماس والحوثيين.

انتخابات مجلسي الشيوخ والنواب الاميركيين، وانتخابات الكنيست الاسرائيلي تشكل حالة من الاهتمام لكل منهما في محاولة جعل السياسة تخدم مسار الانتخابات الأميركية الإسرائيلية، وتوظيفها كي تؤثر على نتائجها، وهذا ما يُفسر التعارض بين إدارتي التحالف الأميركي الإسرائيلي.

أسيرة إسرائيلية سابقة بغزة: أرتاح عند الاستماع للقرآن

في قصة أثارت عاصفة من الغضب داخل الأوساط الإسرائيلية وتجاوزت حد الاستهجان لتصل إلى المطالبة بإعادتها للأسر، برزت قصة الأسيرة الإسرائيلية السابقة إيميلي ديماري.

بدأت القصة حين نشرت صديقة ديماري مقطع فيديو على منصة "إنستغرام" يظهر استماع ديماري لتلاوة القرآن الكريم أثناء قيادتها السيارة، واللافت أنها أكدت حبها بالاستماع إلى القرآن وترتاح نفسيا لسماعه بالرغم من مرور نحو عام و٦ أشهر على الإفراج عنها من قطاع غزة، وفقاً لما جاء في "الجزيرة نت".

وتظهر الأسيرة السابقة في مقطع الفيديو وهي تستمع لإذاعة القرآن الكريم وتقول لصديقتها إنها تستمع لها عندما تكون بمفردها في السيارة، وتطلب منها صديقتها إغلاقه لكنها ترفض وتدعوها للاستماع لتلاوة القارئ العذبة.

وفي خلفية المقطع كانت تتلى الآية ١٠٤ من سورة يونس {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}

وقضت الأسيرة الإسرائيلية السابقة ٤٧١ يوما (أي نحو سنة و٤ أشهر) في قبضة كتائب القسام في غزة، قبل أن يتم الإفراج عنها في كانون الثاني ٢٠٢٥ إثر اتفاق وقف إطلاق النار.

وبعد الإفراج عنها، تحدثت إيميلي ديماري عن المعاملة الحسنة التي كانت تتلقاها من قبل آسريها، وأنهم عالجوها مرات عدة، بما في ذلك إصابتها إثر قصف إسرائيلي استهدف المنزل الذي كانت تُحتجز فيه، وقد صرحت والدتها لوسائل إعلام إسرائيلية أنها وجدت ابنتها بعد الإفراج عنها في حالة صحية أفضل بكثير مما توقعت.

لم يتوقف الأمر عند الاستماع للقرآن، بل إن الفيديو يوثق أن ديماري تذهب باستمرار إلى الحدود مع قطاع غزة لتنصت إلى الأصوات داخله وخاصة طنين المسيّرة الإسرائيلية (المعروفة محليا باسم الزنانة)، وتقول إنها تحب ذلك وترتاح لسماع بعض هذه الأصوات القادمة من غزة.

لكن الصحف الإسرائيلية اعتبرت أن مقطع الفيديو يعد دعاية لصالح حركة حماس، وعزت الصحف سبب استماعها للقرآن باستمرار إلى أنها تمر بأزمة نفسية بسبب فترة الأسر الطويلة.

وحين انتشر الفيديو، أثار تعليقات كثيرة من نشطاء عرب احتفوا بهذه القصة، ورصدت حلقة (١٦/٧/٢٠٢٦) من برنامج "شبكات" بعض ردود الأفعال على مواقع التواصل الاجتماعي.

فقد عبرت المدونة جميلة عن اعتزازها بأخلاق المقاومة، فكتبت: "أخلاق المقاومة الفلسطينية وكتائب القسام المستمدة من الدين الإسلامي جعلتها تتأثر بصدق دينهم وسمو أخلاقهم".

واعتبرت الناشطة رانيا أن هذه الفيديوهات تكشف زيف الرواية الإسرائيلية عن تجارب الأسرى لدى حماس، فعلقت: "حاليا صورتهم الحقيقية السفاحة مكشوفة للكوكب كله، فانتظروا تمثيليات كثيرة إبداعية وخبيثة لتحسين الصورة، وإحنا قاعدين بس بنحضر".

وكذلك كان للناشط محمد نفس الرأي، فكتب: "لا شك أنها تأثرت تأثرا كبيرا بأخلاق الآسرين، وهذا دليل على كذب الاتهامات التي وجهتها إليهم وسائل الإعلام الإسرائيلية".

أما زهرة فعلقت على التباين بين حال الأسرى الفلسطينيين مقابل نظرائهم الإسرائيليين، فقالت: "بعكس الأسرى الفلسطينيين كل ذكرياتهم هَم ووجع وتعذيب، لكن الإسرائيلي يخرج وما عنده أي ذكرى سيئة بل يسمع القرآن".

أمام هذه الحالة الفريدة، تدخّل علم النفس لمحاولة تفسير هذا السلوك، مقدما تفسيرين رئيسيين؛ أولهما الارتباط الشرطي طويل الأمد، حيث يقوم الدماغ البشري بتسجيل الأصوات التي رافقت لحظات الصدمة، لترتبط لاحقا بمشاعر الراحة أو الذعر بناء على السياق، وهو ما يفسر شعور الأسيرة السابقة بالسكينة عند سماعها القرآن الذي رافق أيامها في غزة.

وثانيهما هو التكيف مع الصدمة، إذ يبحث العقل اللاواعي عن أي عنصر هادئ وسط الفوضى ليتشبث به كطوق نجاة، ليستمر هذا الارتباط لسنوات بعد زوال الخطر.

قميص بيليه في مونديال 1958 يباع بـ4.9 ملايين دولار

إسطنبول- الأناضول- أعلنت دار "سوذبيز" للمزادات في نيويورك، بيع القميص الذي ارتداه أسطورة كرة القدم البرازيلية بيليه في نهائي كأس العالم ١٩٥٨ مقابل ٤ ملايين و٨٨٠ ألف دولار، ليصبح ثاني أغلى قميص كرة قدم يباع في مزاد علني. وقالت دار المزادات، إن بيليه ارتدى القميص الذي يحمل الرقم ١٠ عندما كان يبلغ ١٧ عاماً، وقاد به البرازيل للفوز على السويد صاحبة الأرض بنتيجة ٥-٢ في ستوكهولم، وإحراز أول ألقابها في كأس العالم، بعدما سجل هدفين في المباراة النهائية.

وأضافت أن القميص حل ثانياً في قائمة أغلى قمصان كرة القدم المباعة في المزادات، خلف قميص الأرجنتيني دييغو مارادونا الذي ارتداه عندما سجل هدفه الشهير بيده للأرجنتين في مرمى إنجلترا بكأس العالم ١٩٨٦، وبيع مقابل ٩,٣ ملايين دولار عام ٢٠٢٢.

وبعد بيليه، الذي توفي عام ٢٠٢٢ عن عمر ناهز ٨٢ عاماً، أصغر لاعب يسجل هدفاً في نهائي كأس العالم، وهو رقم قياسي لا يزال يحتفظ به منذ نسخة ١٩٥٨. وبحسب وثائق ملكية القميص، أهدى بيليه القميص بعد المباراة إلى زميله ديدا، الذي عهد به لاحقاً إلى عائلته في مدينة ماسيو بولاية ألاغواس، حيث بقي بحوزة شقيقه إدسون سانتا روزا بين عامي ١٩٥٨ و١٩٩٢. وفي عام ١٩٩٣، أسس الصحفي الرياضي لاوثيناي بيرديغاو متحف "إدفالدو ألفيس دي سانتا روزا" الرياضي في ماسيو تكريماً لديدا، الذي تبرع بالقميص للمتحف تقديراً لقيمته التاريخية، ليصبح أبرز مقتنياته ويعرض للزوار يومياً. وفي أيلول ٢٠٠٤، عرض القميص في مزاد نظمته دار "كريستيز"، بعدما وثق مالكه آنذاك تاريخ ملكيته بالكامل، قبل أن يغيب عن العرض العام لأكثر من عقدين.

فرنسا: 53 ألف منزل بلا كهرباء بسبب العواصف

باريس- وكالات- تسببت عواصف رعدية شديدة اجتاحت عدة مناطق فرنسية، أمس، بوفاة شخصين وانقطاع الكهرباء عن نحو ٥٣ ألف منزل.

وأفادت كالة الانباء الفرنسية، بأن امرأة توفيت في إقليم "أوت فين" وسط فرنسا، بسبب سقوط شجرة عليها، بينما توفي شخص آخر شرقي البلاد، بعد أن احترق داخل ورشة اشتعلت فيها النيران نتيجة لصاعقة برق ضربتها، في خضم العواصف الماطرة.

من جهتها، قالت شركة "إينيديس" التي تشغّل شبكة الكهرباء المحلية إن الانقطاعات تركزت في منطقة "أوفيرني رون ألب" في الجنوب الشرقي ومنطقة "نوفيل أكيتين" في الجنوب الغربي.

وجاءت العواصف الحالية، بعد موجة حر شديدة في فرنسا تسببت في وفاة المئات، وضغط هائل على قطاع الطاقة. كما طالت موجة الحر كذلك الدول الأوروبية، وأسفرت عن وفاة ١٢ ألف شخص في مختلف بلدان القارة.

لكن العواصف الماطرة، قد تشكل انفراجة للجفاف الشديد الذي عانت منه فرنسا مؤخرا، وشكل ضغطا على مخزون المياه، واستدعى من السلطات فرض قيود كبيرة على استخدام المياه.

القدس جريدة يومية سياسية أسسها المرحوم محمد أبو الزلف عام 1951

www.alquds.com

رئيس مجلس الإدارة المدير العام
زياد أبو الزلف

الناشر
وليد أبو الزلف

صاحب الامتياز شركة جريدة القدس

رئيس التحرير
إبراهيم ملحم

للتواصل معنا | الاعلانات والأخبار | alqudsn@alquds.com | /alqudsnewspaper

الإدارة والمطابع/ Office, Printing
Jerusalem - Qalandya - Amatar 16
القدس - قلنديا - طريق المطار 16
هاتف: Tel: 02-5833501
فاكس: Tel: 02-5852463
جوال: Jawwal: 0597919009
ص.ب: P.O.Box: 19788

الوكيل العام في فلسطين
شركة موديكو للدعاية والاستثمار
شارع القدس - خلف فندق البيرة السياحي
عمارة سيتي جيت - الطابق الثامن
هاتف: Tel: 02-2425050
فاكس: Fax: 02-2423663
جوال: Jawwal: 0597668899

ALQUDS
Daily Newspaper
Est. 1951
JERUSALEM

القدس غير ملزمة بنشر ما يصلها من أخبار أو مقالات أو إعلانات • المقالات التي تنشر تعبر عن آراء كتابها • الاعلانات على مسؤولية المعلن